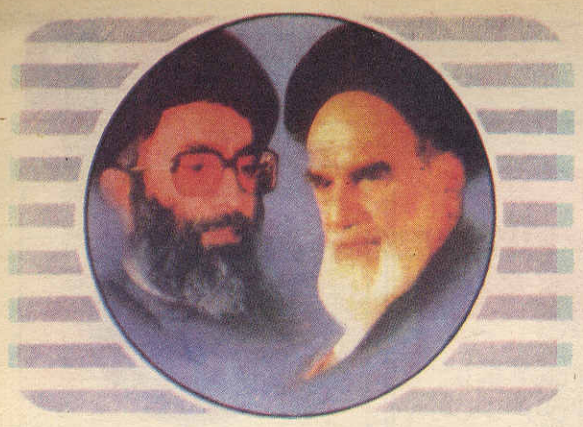
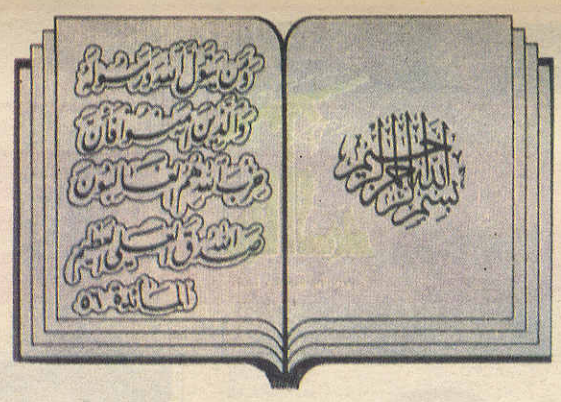


ان العهد كان مسؤولا

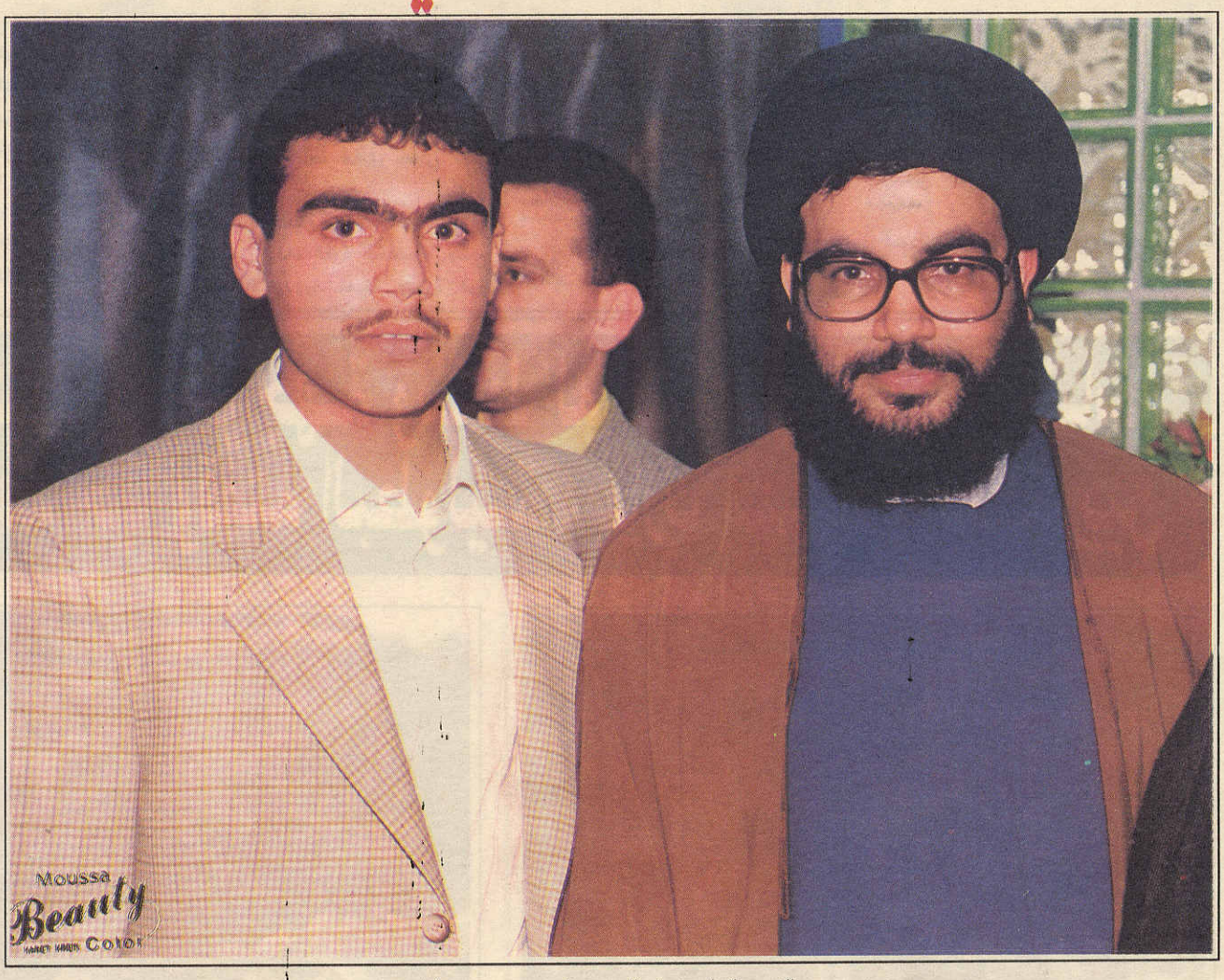
العهد



الجمعة ١٧ جمادى الاولى ١٤١٨ هـ الموافق لـ ١٩ ايلول ١٩٩٧ | أسبوعية ـ سياسية ـ إسلامية | العدد ٧١٠ / ٣٢ صفحة ـ ١٠٠٠ ل.ل.

٤٢ عملية للمقاومة الاسلامية في اسبوع توقع ٧ قتلى للعدو

الامام الخامنئي: دماء الشهيد هادي واخوانه ستؤجج نار المقاومة



الامين العام ونجله السيد هادي حسن نصر الله



عشرات الالوف بايعوا الامين على المقاومة

الرمز

«الحمد لله اني أصبحت من عوائل الشهداء»

ما أشبهه قولاً بعلي (ع) يوم ضربه ابن ملجم على أم رأسه، ففلق هامته الشريفة حتى بان بياض دماغه.. «فزت ورب الكعبة».

او الحسين (ع) يوم ذبح ابنه البكر علي الأكبر في العاشر من محرم، فرفع جثمانه الطاهر بقلب ثابت وعزيمة راسخة بكل رباطة جأش «اللهم تقبل منا هذا القربان».

او بقول زينب (ع) ،وقد شهدت دموع خير أمة: الاخوة، الابناء، الاصحاب والاهل: «والله ما رأيت إلا خيراً».

هو موقف للتاريخ
وعبارات للتاريخ
وإرادة سيكتب عنها التاريخ

فهنيئاً لك يا سليل النبي (ص) شهادة «الهادي»، وهنيئاً لك ايها السيد مبايعة الأمة لك، قائداً تحت راية الولاية تنجب الشهداء وتكتب التاريخ من جديد. فباستشهاد نجلك يكون حزب الله قد ضاق به ثوب الوطن واتجه سريعاً يرتدي ثوب الامة، قاطعاً بذلك كل مسافات الشهادة ومساحاتها منذ لحظة بزوغه الاولى حتى آخر قذيفة سقطت على مواقع المحتلين والغزاة. هذا الحزب الذي تحول باستشهاد سيد شهداء المقاومة الى وطن، كبر كثيراً باستشهاد هادي حسن نصر الله، اذ اتسع الحزب من الوطن ليتحول الى أمة.

وطن الحزب كان
أمة الحزب صار

هو منطق الدم، منطق الشهادة، منطق الصدق ومزاوجة القول بالفعل، لا طبقية ولا فوارق بين القاعدة والقيادة، كلهم في هم الشهادة والتحرير سواء ، كلهم في اقتحام الصعاب ومكابدة العناء سواء، القائد هو الحزب والحزب هو القائد، القائد من عوائل الشهداء وعوائل الشهداء منه، هذا ما يحتاجه الوطن، وهذا ما كانت تحتاجه الأمة، قائد لا يدفع ابناء الآخرين الى الشهادة ويدخر ابنه للمستقبل، بل قائد يربي ابنه على ثقافة الشهادة. ومثل هذا القائد ، كيف لا يتحول الى رمز، وكيف لا ياتي كل الوطن اليه.. وتالياً كيف لا تاتي كل الأمة اليه في مواكب حب ووفاء.. في مواكب صدق وولاء؟ الصورة اخترقت التاريخ اللبناني وتجاوزته الى التاريخ العربي.

الحشود المؤلفة التي جاءت لتهنىء وتبارك باستشهاد هادي نصر الله وأخويه، انما جاءت لتبايع صدق القائد، ووفاءه لخط الشهادة والمقاومة، وهي قالت بصمت بليغ:

هذا هو القائد القدوة..
هذا هو الحزب القدوة..

هذا هو الاستثناء والخارج عن قواعد الراهن وحاضره، هذا هو الاستثناء الذي انتظرناه ووجدناه في زفاف نجله، بسمة تواجه عاصفة.. وصلابة تهد جبالاً.

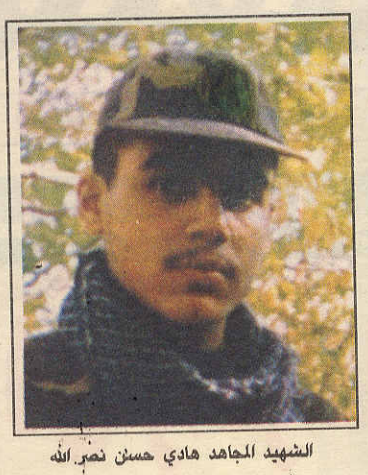
انها بركات دماء الشهداء الذين نقف خاشعين في حضرتهم كلما استذكرنا قولاً للامام الخميني (قده)، عندما سُئل عن معنى الشهادة:

«لا يظنن أحد ان البطل هو من يصنع التاريخ، بل الشهيد. فالشهيد عندنا هو روح التاريخ وقلبه النابض، واذا كانت البطولة ملكاً لصاحبها، فالشهادة ملك الامة».

فتأمل!

العهد

المقاومة الإسلامية زفت ثلاثة من مجاهديها في مواجهة جبل الرفيع



الشهيد المجاهد هادي حسن نصر الله



الشهيد المجاهد علي محمد كوثراني



الشهيد المجاهد هيثم محمد مغنية

ضد قوات الاحتلال الصهيوني في جبل الرفيع في اقليم التفاح مساء يوم الجمعة الواقع فيه ١٢ ـ ٩ ـ ١٩٩٧.

نبذة عن حياة الشهداء:

- الشهيد المجاهد هادي حسن نصر الله.

- مواليد بلدة البازورية عام ١٩٧٩، خاطب، من عداد القوة الخاصة، خضع لدورة مشاة ودورة تعبئة ودورة قوة خاصة، ودورة إسعاف حربي.

كان في عداد المشاركين في زرع عبوة مركبا التي قتلت عدداً من جنود وحدة «إيغوز» الصهيونية وشارك ايضاً في عملية اقتحام موقع سجد النوعية. كما شارك في عدد من عمليات الاستطلاع ولا سيما في منطقتي بنت جبيل ومرجعيون.

- الشهيد المجاهد علي محمد كوثراني: مواليد بلدة تفاحتا ١٩٧٦ متأهل وله ولد، خضع لدورات تدريبية عدة وهو من عداد القوة الخاصة.

- الشهيد المجاهد هيثم محمد مغنية: مواليد بلدة عيتيت عام ١٩٧٦، متأهل، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية عام ١٩٩٥، في عداد القوة الخاصة، خضع لدورات تدريبية وشارك في عمليات جهادية عدة.

زرعوا الارض دماً ورياحين.. وشدوا الوطن الى الوطن ليصير الشعب بندقية واحدة تصنع النصر وتسقط العدوان.

هو دم هادي وعلي وهيثم، رفض القهر فانتفض يشعل الارض بمن عاثوا فيها فساداً.. ليعود المعتدون من حيث أتوا محمّلين بأشلاء قتلاهم.. وعويل جرحاهم صمّ آذان الرابضين في ثنايا القرى... فانشدوا أهازيج النصر.

ارتفع هادي وعلي وهيثم ليرتفع معهم الجبل الرفيع ويشمخ كل الوطن بابنائه الذين افتدوه.

بمزيد من الفخر والاعتزاز وعزيمة ثابتة، زفّ حزب الله الى صاحب العصر والزمان الامام المهدي (عج) والى ولي امر المسلمين الامام الخامنئي والى الامة الاسلامية الابية والى الشعب اللبناني المقاوم نجل امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله الشهيد المجاهد هادي حسن نصر الله الذي ارتفع الى جوار الله مع رفيقيه المجاهدين علي محمد كوثراني (كميل) وهيثم محمد مغنية، اثناء المواجهات البطولية التي خاضتها المقاومة الاسلامية

الجيش شارك في المواجهة وسقط له ستة شهداء بينهم ضابط وحزب الله حيّا وقفته البطولية وبارك شهادة العسكريين



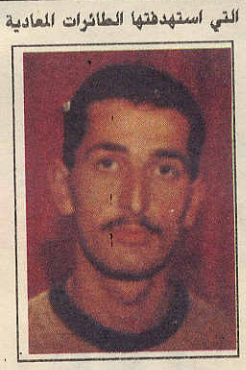
ملالة الجيش التي استهدفتها الطائرات المعادية في عربصاليم



تشييع الشهيدة عزيزة مقلد



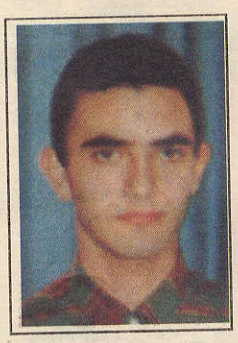
الملازم أول جواد عازار



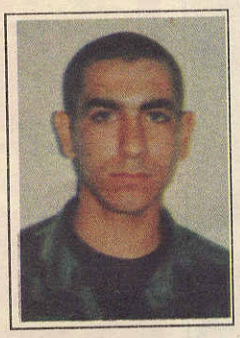
العريف خضر غيّة



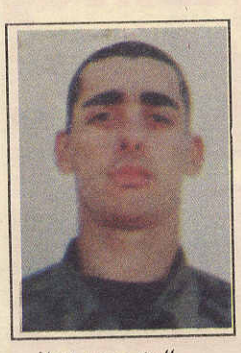
الجندي ميلاد بطرس غالبرجي



الجندي وائل صوما



المجند رفيق قنديل



المجند محمد تعباني

أدت الاعتداءات الصهيونية على المناطق المدنية خلال الاسبوع الماضي الى استشهاد ستة عسكريين من الجيش اللبناني بينهم ضابط، وامرأة مدنية.

وقد قضى هؤلاء الشهداء خلال تصدّي جنود الجيش اللبناني لطائرات العدو المروحية التي كانت تشارك في مواجهات جبل الرفيع ليل الجمعة ـ السبت الماضي.

وقد شنّت الطائرات المعادية غارات على مراكز عسكرية تابعة للجيش في بلدة عربصاليم في اقليم التفاح ما ادى الى استشهاد العسكريين الستة اضافة الى استشهاد المواطنة عزيزة مقلد (٥٠ عاماً) وهي والدة الشهيد مصطفى حيدر من المقاومة الاسلامية الذي قضى في عملية نفذتها المقاومة في الريحان قبل اربع سنوات، وجُرح مدنيان هما جمال مهدي ومحمد عبد الله.

والشهداء العسكريون هم:

- الملازم أول جواد عازار مواليد ١٩٦٩ بلدة مشموشة ـ جزين.

- العريف خضر غيّة مواليد ١٩٦٨/٤/٢٢ القبة ـ طرابلس.

- الجندي ميلاد بطرس غالبرجي مواليد ١٩٧٥/١/٦ الاشرفية ـ بيروت.

- الجندي وائل صوما مواليد ١٩٧٦/٣/١٥ بريح ـ الشوف.

- المجند رفيق قنديل مواليد ١٩٧٦/٦/١٠ العباسية ـ صور.

- المجند محمد تعباني مواليد ١٩٧٦/١٠/٢٩ رأس بيروت.

كما جرح ستة جنود هم الرقيب أول حسن زعيتر والجنود محمد خضر وخالد عجاج وكمال سعيد والمجندان هادي عاكوم وحسن شحرور.

وحول المواجهات التي خاضتها المقاومة الاسلامية والجيش اللبناني ليل الجمعة ـ السبت في اقليم التفاح ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي أصدر حزب الله البيان التالي:

ملحمة جديدة سطرها رجال المقاومة الاسلامية وجنود وضباط الجيش اللبناني في معركة الدفاع عن الوطن والاهل وردع العدوان، ليفتدوا بارواحهم ارض لبنان الأبية وشعبه المعطاء، وكما في أنصارية، بالأمس في اقليم التفاح، تعانق سلاح المقاومة الاسلامية وسلاح الجيش لدفع العدوان الصهيوني الغادر على بلدة عربصاليم وقرى اقليم التفاح.

إننا اذ نحيي الجيش اللبناني على وقفته البطولية وتصديه الشجاع لطائرات العدو ومدافعه فإننا نبارك بالشهداء الابطال الذين قدمهم الجيش اللبناني بالأمس على طريق تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي مؤكدين استمرار التعاون والتلاحم وحشد كل الطاقات والامكانيات في مواجهة العدوان.

العرس البيعة

.. وارتفع هادي حسن نصر الله ورفاقه المجاهدون شهداء..

فاستحال مشهد التضحية والاستشهاد عرساً وطنياً، وارتسمت خريطة الوطن والأمة على مساحة «خيمة التبريك» يطوف الجمع المتتابع داخلها بلا نهاية، وقوافل المبايعين لا تنضب دافقة ناحية النبع.. ناحية القدوة «القائد».

هادي حسن نصر الله واحد من عشرات ومئات سبقوه على الطريق وغيرهم ينتظرون.. «هادي الشهيد مجاهد امتشق هامته صعوداً نحو الجبل، فارتقى نحو الغيوم محلقاً بين الملائكة «الشهداء».

هادي عريس كغيره بلا تمييز.. ولكن؟

ما فعله هادي انه أضاء للكثيرين طريق معرفة والده «القائد» برغم ان الكثيرين الكثيرين يعرفون «السيد» ويمجدون عطاءاته وتضحياته وحكمته وعطفه وصلابته وجهاده وتواضعه وقبل ان يعانق هادي عنان السماء.. يعرفون «السيد». ليس هادي مقاتلاً خيالياً ولا أسطورياً، هو كغيره.. واحد في قافلة تمتد من الحسين ولا تنتهي عند علي كوثراني وهيثم مغنية.

ما يزيد في فرادة استشهاد هادي انه نجل «القائد»، وما يميز هذا الاستشهاد هو تجلي الواقع الذي تصنعه المقاومة الاسلامية بقادتها ومجاهديها. وعلى رأسهم سيد المقاومين.. واقع الاخلاص الى حد الشهادة والصدق الى حد التضحية والحكمة الى حد الفداء والصبر الى حد تقديم قرابين على مذبح الجهاد في سبيل تحرير الارض والانسان.

ما حملته دماء هادي معان «إيضاحية» لا تحتل الا موجزاً من تاريخ القائد والخط والنهج والطرح وصولاً الى الاسلام المحمدي الاصيل، والخيمة التي احتوت كل الوطن والأمة في حضرة «السيد» باوضح عملية استفتائية، اختصرت بمساحتها الضيقة كل الحاضر وكل المستقبل، وأطبقت بانفاس الوافدين اليها على آخر معاقل المنهزمين والمستسلمين في موقعة دُونت على صفحات التاريخ بأحرف من مجد.

ما قدّمه «السيد حسن» ليس بجديد على قائد المجاهدين وأب الشهداء وسيد القول والفعل، لكن ما قدّمه الشعب هو الحقيقة كل الحقيقة وهو المبايعة كل المبايعة للقائد والمقاومة.

شكراً «سيد هادي» لانك عرفت كيف تكون ابن الأمين على المقاومة.

علي الحاج يوسف

عمليات المقاومة الاسلامية على امتداد المنطقة المحتلة

مقتل سبعة جنود صهاينة وجرح ثمانية آخرين



واصلت المقاومة الاسلامية بوتيرة متصاعدة، عملياتها هذا الاسبوع في مواجهة قوات الاحتلال الصهيوني وميليشيا العملاء.

وحقق المجاهدون نجاحات عديدة ابتدأت مع مواجهات جبل الرفيع ومن ثم في طلوسة ووصولاً الى العمليات التي شنها المجاهدون يوم أمس وشملت معظم المواقع الصهيونية على امتداد المنطقة المحتلة من البحر الى البقاع الغربي.

وأمام حجم هذه العمليات التي أدت الى مقتل عدد من جنود العدو وإلى جرح عدد آخر، اعترفت المصادر العسكرية الصهيونية بمقتل ثلاثة جنود وجرح ثمانية آخرين.

وأكدت مصادر المنطقة المحتلة مقتل جنديين صهيونيين في المواجهة التي وقعت بين المقاومة الاسلامية وقوات الاحتلال قرب بلدة حولا المحتلة، وأشارت هذه المعلومات الى ان صواريخ المجاهدين أصابت دبابة ميركافا ما ادى الى انقلابها ومقتل وجرح طاقمها.

وتاتي هذه العمليات بعد الانتصار المظفر الذي حققته المقاومة الاسلامية على نخبة الجنود الصهاينة في انصارية.

وأثارت عمليات هذا الاسبوع مجدداً الشارع الصهيوني الذي عاد ليطالب قادته بالانسحاب من «المستنقع اللبناني»، فيما أحصت وكالة الصحافة الفرنسية مقتل ٣٣ جندياً إسرائيلياً منذ بداية العام في المواجهات مع رجال المقاومة (عدا عن الاعتراف بمقتل جندي يوم أمس الخميس) ليصبح العدد وفق اعترافات العدو ٣٤ قتيلاً فضلاً عن القتيلين في عملية حولا.

مواجهات الجبل الرفيع

خاضت المقاومة الاسلامية منذ عصر يوم الجمعة الماضي وحتى ساعات متاخرة من الليل، مواجهات عنيفة وضارية مع قوات الاحتلال الصهيوني ادت الى مقتل أربعة جنود وجرح عدد آخر كما أكدت مصادر المقاومة والمجاهدون العائدون من أرض المواجهة.

فقد كمنت مجموعة سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي عند الساعة الخامسة وخمس وأربعين دقيقة من عصر يوم الجمعة الماضي لقوة صهيونية كانت متجهة نحو هدف محدد في بلدة عربصاليم، ولدى وصولها الى ممر إجباري في مرتفعات جبل الرفيع فتح المجاهدون نيران أسلحتهم الرشاشة والصاروخية مما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة بين أفرادها.

بعد ذلك قامت مجموعة الشهيدين حسين مريش وربيع وهبة بتطويق مكان الاشتباك والقيام بعملية التفاف على القوة المهاجمة ودارت معركة عنيفة مع مؤخرة القوة ومع مجموعات التامين التابعة لها ما ادى الى وقوع المزيد من الاصابات بين أفرادها.

ولدى استقدام العدو تعزيزات اضافية عند الساعة السادسة وأربعين دقيقة (٦،٤٠) قامت مجموعة الشهيد ابو علي رضا ياسين بمهاجمتها بالاسلحة المباشرة محققة اصابات مؤكدة.

وعند الساعة الثامنة والنصف مساءً كثف العدو الصهيوني عمليات القصف المدفعي لمحيط منطقة المواجهة في جبل الرفيع، في الوقت الذي كانت فيه مجموعات المقاومة الاسلامية تقوم بالانسحاب من ساحة المواجهة. وعلى الفور تدخلت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية وقامت بقصف مواقع العدو الصهيوني ومرابض مدفعيته في المنطقة بشكل مركز وعنيف محققة إصابات مباشرة.

وعند الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة هاجمت مجموعة الشهيدين يوسف فقيه ونمر حمدان قوة تعزيزات اسرائيلية تقدمت باتجاه موقع سجد واشتبك معها المجاهدون بمختلف أنواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة.

وعند الساعة التاسعة وخمسين دقيقة رصدت المقاومة الاسلامية قوة صهيونية في المنطقة الواقعة بين ربعة الجبل وقرية سجد، على الاثر قصفتها وحدة الاسناد الناري بالصواريخ، وقد أصابت الصواريخ أهدافها بدقة.

وقرابة العاشرة وثلاثين دقيقة قصفت وحدة الاسناد الناري تجمعاً صهيونياً داخل موقع سجد ملحقة به إصابات دقيقة.

وقرابة منتصف ليل الجمعة أفادت غرفة عمليات المقاومة الاسلامية انه أثناء انسحاب المجاهدين من منطقة المواجهات تعرضت احدى المجموعات لقصف عنيف ومركز من مرابض قوات الاحتلال في المنطقة المحتلة فُقد على اثره الاتصال بين غرفة العمليات وأربعة من مجاهدي المقاومة الاسلامية.

ولاحقاً نعت المقاومة الاسلامية ثلاثة من مجاهديها استشهدوا خلال هذه المواجهات، وهم نجل الامين العام لحزب الله الشهيد هادي نصر الله، الشهيد علي كوثراني والشهيد هيثم مغنية، فيما تمكن المجاهد الرابع من العودة بسلام.

وفي وقت عملت الرقابة العسكرية الصهيونية على منع نشر أي معلومات متعلقة بالمواجهات، أكدت مصادر امنية في المنطقة المحتلة ان أربعة جنود صهاينة جرحوا خلال المواجهات التي وقعت في منطقة الجبل الرفيع، وأن قوات الاحتلال استقدمت تعزيزات كبيرة الى المنطقة وسط تدخل المروحيات التي نفذت عدة طلعات خلال الاشتباك.

هجوم على قوة صهيونية في موقع كسارة العروش

وظهر يوم السبت الماضي هاجمت المقاومة الاسلامية - مجموعة الشهيد ابراهيم عليق قوة مشاة صهيونية مؤللة في موقع كسارة العروش، مؤلفة من ١٢ جندياً وآليات عدة وذلك بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

عبوة طلوسة

وفجر يوم الأحد وجهت المقاومة الاسلامية ضربة قاسية لقوات الاحتلال الصهيوني أدت الى مقتل جنديين صهيونيين وجرح ثالث حسب اعتراف العدو.١٠

وقالت المقاومة الاسلامية في بيان لها انه عند الساعة الواحدة وخمس دقائق من فجر يوم الأحد قامت مجموعة الشهيدين هادي نصر الله وعلي كوثراني بتفجير عبوة ناسفة بدورية مشاة صهيونية قرب بلدة طلوسة مؤلفة من خمسة عشر عنصراً.

وعند الساعة الثالثة والنصف قامت مجموعة الشهيد علي كوثراني في وحدة الاسناد الناري باستهداف قوة صهيونية في موقع مشعرون بشكل مركز ودقيق، وعاودت وحدة الاسناد الناري صباحاً استهداف منطقة العملية لدى استقدام العدو تعزيزات الى مكان العملية في الوقت الذي كانت فيه مروحيات العدو تعمل على إجلاء الإصابات.

اعتراف العدو: قتيلان وجريح

واعترف ناطق بلسان جيش العدو الاسرائيلي بمقتل جنديين وجرح ثالث في انفجار عبوة في وادي طلوسة، وقال الناطق: «ان العبوة انفجرت أثناء قيام قوة من الجيش الاسرائيلي بنشاط عسكري في القطاع الأوسط» من الشريط المحتل في الجنوب اللبناني.

وقال مراسل تلفزيون العدو ان قوة من لواء غولاني أرسلت هذ الليلة (الأحد الماضي) الى منطقة طلوسة بغية وقف المقاومين في عمق الاراضي اللبنانية، ولكن على ما يبدو فإن للمقاومين استخباراتهم وقد زرعوا عبوات ناسفة على المحاور التي تتحرك عليها قواتنا.

العميد آفي إيتان قال: «اننا نعلم على وجه اليقين ان عبوة من طراز كاليمغور انفجرت، وعلى ما يبدو لغم فردي ايضاً، ونحن نعرف عن وجود عبوات اخرى في المنطقة».

وأشار الى ان إخلاء القتيلين والجريح من المنطقة «كان صعباً، فبعد دقائق من تفجير العبوات شرع المقاومون في إطلاق النار باتجاه الجنود والمروحيات التي حاولت إخلاء الاصابات من المنطقة. وقد توفي الرقيب رسلان يوسف متاثراً بجراحه بعد وقت قصير من انفجار العبوة».

ونقل تلفزيون العدو عن والد الجريح وكان قد أصيب بالعمى في كلتا عينيه من انفجار قنبلة في لبنان يحاول تهدئة ابنه ويروي عن الخوف الذي يعيش فيه:

«إذا كان لك ابن في لبنان، يستحيل ان تقوم بعملك بصورة اعتيادية، لا الأب ولا الام ولا الأخوة، الجميع يبكون طوال الوقت».

استهداف تجمع لحدي

وبعيد ظهر اليوم نفسه (الاحد) رصدت المقاومة الاسلامية تجمعاً لحدياً معادياً في موقع تومات نيحا، وعلى الفور استهدفته مجموعة الشهيد اسماعيل يونس في وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة محققة إصابات مباشرة.

استهداف تجمع صهيوني

وظهر يوم الاثنين رصدت المقاومة الاسلامية تجمعاً صهيونياً في موقع السويداء، فقامت على الفور مجموعة الشهيدين عبد الله رمال ومحمد فحص بمهاجمة الموقع بالاسلحة الرشاشة والصاروخية محققة إصابات مباشرة وأكيدة.

واستهداف قوة صهيونية

وبعيد ذلك بحوالى ساعة هاجمت المقاومة الاسلامية مجموعة - الشهيد هيثم مغنية (جلال) قوة مشاة صهيونية مؤللة داخل موقع كسارة العروش، وذلك بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، وحققت فيها اصابات مباشرة.

هجمات على موقع حداثا

وصباح يوم الاربعاء الماضي هاجمت المقاومة الاسلامية - مجموعة الشهيد أحمد حكمت دبوق موقع حداثا اثناء وجود قوة صهيونية بداخله، قوامها فضيل مشاة مؤلل، وذلك بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ومدافع الهاون، وحقق المجاهدون اصابات مباشرة داخل الموقع حيث دمّروا بعض دشمه، واندلعت النيران فيه.

وبعد ظهر اليوم نفسه رصدت المقاومة الاسلامية قوة صهيونية في موقع حداثا فهاجمتها مجموعة الشهيد أسامة حمودي بالاسلحة الرشاشة والصاروخية.

وفي الوقت نفسه دكّت وحدة الاسناد الناري الموقع المذكور بالاسلحة المناسبة حيث تمّ تدمير بعض الدشم وإلحاق اصابات عدة بين أفراد القوة المستهدفة.

وصباح أمس الخميس شنت المقاومة الاسلامية سلسلة هجمات واسعة استهدفت ٢٥ موقعاً لقوات الاحتلال الصهيوني وميليشيا العملاء اللحديين.

CIS College
معهد الكمبيوتر والعلوم الصناعية
فرصة كبيرة للدراسة مجاناً
خبرة تفوق مؤسسات
TS
BT
ادارة فنادق
المعلوماتية الإدارية
المراجعة والخبرة في المحاسبة
الفندقية - برمجة الحاسبات
الالكترونية - العلوم التجارية
التربية الحضانية - الرسم المعماري -
الديكور - الالكترونيك - الكهرباء
كهرباء أبنية - مصلح تلفزيون -
ميكانيكي آليات - مساعد محاسب
الأوزاعي: تجاه مؤسسات الخدمات الاجتماعية
ساحة الغبيري: سنتر افريقيا
تحويطة الغدير: مقابل محطة الهلال
برج أبي حيدر: المركز التقني العالي - طلعة حوض الولاية
هاتف: ٠٣/٨٨٩٤٩٥ ـــ ٠٣/٦٥٧٤٤٤ ـــ ٠١/٨٥١٩١٧ ـــ ٠١/٦٤٠١١٦

حزب الله أحيا ذكرى مجزرة ١٣ أيلول

نصر الله: شهداء المقاومة والجيش يعيدون صياغة الهوية الوطنية
أشكر الله على عظيم نعمه باختياره شهيداً من عائلتي

بابتسامته المعهودة.. ونظراته التي لا تخلو من الأمل والقوة، زفّ الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله خبر شهادة نجله السيد هادي في مواجهة جبل الرفيع البطولية.

الجماهير التي كانت تحتشد في باحة شورى حزب الله لإحياء الذكرى السنوية الرابعة لشهداء مجزرة ١٣ أيلول الذين سقطوا خلال تظاهرة الرفض لاتفاق أوسلو، انتظرت بشغف حضور السيد الذي لم يعد أباً لعوائل الشهداء فحسب، بل شريكاً لهم وواحداً منهم.

وما ان أطل السيد حتى انطلقت الهتافات من حناجر محبيه «يا الله يا الله، احفظ لنا نصر الله»، لطالما سمعنا هذا الدعاء يرتفع من حناجر الجماهير لحفظ قائدها.. لكنه هذه المرة كان مختلفاً.. شق الصمت الذي لفّ المكان، وخرج من القلوب مفعماً بعاطفة جيّاشة عبرت عنها دموع الرجال والنساء وقبضات الشيوخ والعجائز وحتى الاطفال..

والسيد يخطو بقدميه واثقاً من الطريق الذي انتهجه، يرسل من وجهه ابتسامة ويده ترتفع وتهبط لتحيّي من حضر في محفل الشهادة.

«ولدي الشهيد اختار هذا الطريق بمحض إرادته.. سار ككل مجاهدي المقاومة وككل شهدائها، هؤلاء الشرفاء والاطهار اختاروا هذا الطريق بملء وعيهم وإراداتهم، وإذا كان لي او لامه او لأبي شهيد او أم شهيد فضل فهو أننا سهلنا ولم نمانع ولم نقطع طريقاً على هذا الشاب او ذاك ليمضي الى حيث يحب وحيث يختار والى حيث يعتقد».

واعتبر سماحته انه قد يظن الاسرائيلي انه حقق انتصاراً بقتل ابن الامين العام، هم لم يقتلوا ابن الامين العام، لان ابن الامين العام لم يكن يتمشى في حارة حريك وقتلوه، وان هذا عمل امني او انجاز امني، لم يكن في عينتيبي وخطف طائرة وقتلوه، هذا المجاهد مع بقية إخوانه كان في خط المواجهة الامامية مع العدو، هو ذهب إليهم ولم يأتوا هم اليه، هو ذهب إليهم بقدم وببندقية وإرادة وهذا هو الفارق، هذا ليس ولا يمكن ان يقبل بان يكون نصراً للعدو، هذا نصر لحزب الله وعزٌ لحزب الله، هذا نصر لمنطق المقاومة في لبنان.. كنا، وما زلنا وسوف نبقى الى قيام الساعة نفتخر باننا مسرة واننا مقاومة واننا حركة جهادية استُشهد بعض قادتها وبعض عظمائها كالشهيد الشيخ راغب حرب ونفتخر ونعتز ونشمخ برؤوسنا عالياً ان من بين شهدائنا قائدنا وأستاذنا وحبيبنا وامينا العام السيد عباس الموسوي وزوجته ايضاً وطفله». وخاطب سماحته العدو بالقول «نحن لسنا حركة او مقاومة يريد قادتها ان يعيشوا حياتهم الخاصة ويقاتلوكم بابناء الاوفياء والاتباع والانصار الصادقين الطيبين من عموم الناس، شهادة الشهيد هادي هي عنوان اننا في قيادة حزب الله لا نوفر أولادنا للمستقبل، نفخر باولادنا عندما يذهبون الى الخطوط الامامية ونرفع رؤوسنا باولادنا عندما يسقطون شهداء».

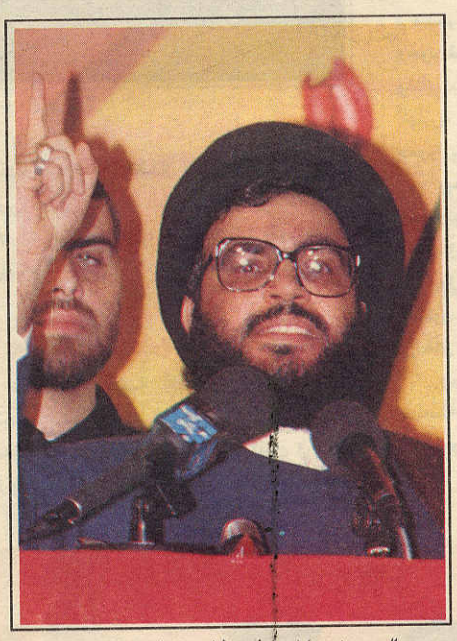
أضاف أقول ايضاً لهذا العدو عليه ان يفهم رسالة شهادة السيد هادي وإخوانه الشهداء على وجهها الحقيقي، إننا في حزب الله، في كل المواقع، رجالاً ونساءً وأطفالاً، مصممون على متابعة طريق السيد عباس، والشيخ راغب، والامام الخميني (قده) وعلى مواصلة درب الجهاد مهما كانت التحديات والاخطار والتضحيات، هذا عهد وهذا قسم وهذه بيعة لا عودة عنها على الاطلاق، هذه رسالة استشهاد هؤلاء الشهداء الطيّبين هذه الليلة.

إنني أشكر الله سبحانه وتعالى على عظيم نعمه أن تطلع ونظر نظرة كريمة الى عائلتي فاختار منها شهيداً وقبلني وعائلتي أعضاء في الجمع المبارك المقدس لعوائل الشهداء الذين كنت عندما أزورهم أخجل أمام أبي الشهيد وأم الشهيد وزوجة الشهيد وأطفال الشهيد، وسابقى أخجل أمام هؤلاء. الحمد الله الذي قبل ان أكون مواسياً وأن تكون عائلتي مواسية لعوائل الشهداء، ليس فقط في الشهادة وإنما ايضاً في احتجاز جسد الشهيد، لأقول لعوائل الشهداء الذين ما زالت أجساد ابنائهم محتجزة لدى هذا العدو، لقد أصبح ايضاً بيننا وبينكم شراكة من هذا النوع».

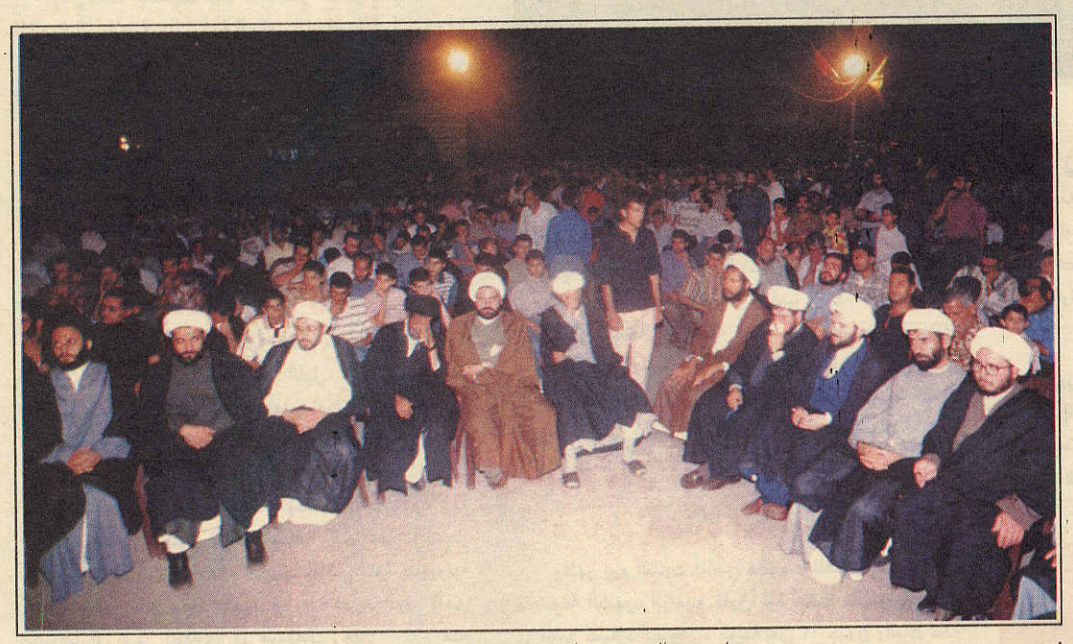
وقال «هذه من النعم الالهية العظيمة التي أثقلت ظهورنا ولا ندري كيف نشكر، أنشكره على عز النصر في انصارية أم على شرف الشهادة في جبل الرفيع في اقليم التفاح، على اي شيء نشكره، على نعمة الايمان والهداية والولاية والجهاد، على نعمة اننا موجودون في هذا العصر الذي فيه أمثالكم من علماء وقادة ورجال ونساء معروفون بالوفاء وباداء الامانة والبيعة».

وتناول سماحته ذكرى شهداء ١٣ ايلول فقال: «ان عزنا اليوم هو من هذا الدم، وإن طريقنا اليوم بقي مستمراً بهذا الدم، شهداء ١٣ ايلول كبار وعظماء، شهادتهم شهادة التاريخ الذي يؤكد ان قوماً في لبنان خرجوا في الثالث عشر من ايلول وكتبوا بدماء شهدائهم - ليس من الصدفة وليس من العبث ولا من اللهو ان يكون الشهداء رجالاً ونساءً - كتبوا بدماء الرجال والنساء لكل الاجيال الآتية ان هؤلاء القوم كابائهم، كاجدادهم، كائمتهم، كنبيّهم، يرفضون الذل ولا يسكتون عن خيانة - وأية خيانة في أوسلو - خيانة التخلي عن القدس وفلسطين وتضييع تضحيات وآلام ومعاناة العرب والمسلمين خلال خمسين سنة، اي خيانة في هذا العصر يمكن ان ترقى الى الخيانة التي ارتكبها ياسر عرفات في الثالث عشر من ايلول، حتى خيانة انور السادات لا ترقى الى هذا المستوى لان انور السادات اكثر واقصى ما يمكن ان يدّعيه هو انه يتحدث باسم مصر، ولكن عرفات جاء باسم القدس ليهتك حرمة القدس، وباسم فلسطين ليقضي على فلسطين، وجاء باسم الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ليسفح دم الشعب الفلسطيني وحاضره ومستقبله.

لا أظن ان هناك خيانة في القرن العشرين يمكن ان ترقى، ولا ادري اذا كنا سنشاهد خيانة في القرن الواحد والعشرين يمكن ان ترقى الى خيانة اتفاقية ١٣ ايلول»، واكد سماحته انه في مواجهة هذه الخيانة سقط هؤلاء الشهداء، وكتبوا نحن نرفض هذه الاتفاقيات المذلة، نرفض الذل في امتنا والاحتلال والهوان والاستكبار، الارض أرضنا والمقدسات مقدسات امتنا ونريد ان نعيش في منطقتنا بعز وحرية ولا نريد ان نستجدي سلاماً وأمناً لا من عنصري متوحش ولا من عجوز شمطاء تاتي الى هذه المنطقة لتتحدث عن السلام، نحن نريد ان نصنع سلام أمتنا بدمائنا ببنادقنا باشلائنا بعظامنا، هذا هو السلام الذي نؤمن به والذي نبحث عنه. يجب ان نتامل اكثر في عظمة وأهمية الحدث، حدث الشهادة في ١٣ ايلول ودماء هؤلاء الشهداء. في ١٣ ايلول تحت جسر المطار اطلق عناصر الاجهزة الامنية من اكثر من جهاز امني النار على



السيد نصر الله يزف نبأ إستشهاد نجله هادي



جانب من الحضور في ذكرى مجزرة ١٣ ايلول

مهرجان ذكرى شهداء الثالث عشر من أيلول أقيم مساء يوم السبت الماضي في باحة شورى حزب الله، وحضره الى جانب الأمين العام لحزب الله وعوائل شهداء المجزرة، عضو شورى حزب الله سماحة الشيخ محمد يزبك، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة السيد ابراهيم امين السيد، والنواب السيد عمار الموسوي، الدكتور حسين الحاج حسن، نزيه منصور، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى إنعام رعد، المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، والد سيد شهداء المقاومة الاسلامية ولفيف كبير من العلماء وممثلون للاحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

استهل المهرجان بتلاوة من القرآن الكريم ومجلس عزاء حسيني لفضيلة الشيخ ابراهيم بلوط، ثم ألقى الامين العام لحزب الله كلمة قوطعت عدة مرات بهتافات التكبير والدعاء لحفظه.

استهل سماحته كلمته بالقول:

نلتقي اليوم هنا لنحيي ذكرى شهداءنا المظلومين الاعزاء، لنحيي ذكرى جمع من إخواننا وأخواتنا الذين قتلوا ظلماً وعدواناً في الثالث عشر من ايلول، في يوم الخيانة الكبرى للقدس وفلسطين والامة، كانت المجزرة ايضاً، نلتقي هنا لنؤكد اننا لا ننسى شهداءنا ولم ننسَ شهداءنا ولن ننسى شهداءنا. نلتقي هنا وفي هذه الذكرى نحمل معنا الى المنبر والى الجمع والى المناسبة انتصاراتنا وعزّنا والفخر، ونحمل معنا مجدنا والقوة وتصميمنا على متابعة الطريق، صدق البيعة للشهداء، للمجاهدين، للامة، للإمام.

أضاف سماحته: «نحن نحيي اليوم هذه الذكرى وبين أيدينا وفي قبضاتنا وفي ملامح وجوهنا، ليس فقط في حزب الله والمقاومة الاسلامية، بل في وجه كل لبناني وكل عربي وكل مسلم، في وجه كل أبي في هذا العالم، فرحة النصر الذي سطره المجاهدون الاطهار والشجعان والفوارس على اعتاب بلدة انصارية، فكان للمرة الاولى في تاريخ الكيان الغاصب، وإن كنا في المؤتمر الصحافي قلنا لعلها المرة الاولى - أما الآن فنقول هي المرة الاولى التي يأتي فيها نخبة النخبة الاسرائيلية في الكومندوس البحري لينفذ مهمة في الجنوب، ليس في تونس ولا في عينتيبي ولا في أعماق بيروت ولا في عواصم أوروبا، في الجنوب على بعد بعض الكيلومترات من وجود هذا الكيان ثم يفشل فشلاً ذريعاً ويباد ويدمّر ويذل بنصر من الله وفضل من الله وعز من الله، وكان هذا النصر الكبير للامة، تركوا هنا اشلاءهم وذهبوا وخرجوا بخزيهم والذل، وبقي لنا عزنا ومجدنا ونصرنا ويقيننا بالله وتوكلنا عليه وثقتنا به وشكرنا لنعمه، وبقي لنا إيماننا المطلق بصحة الطريق الذي اخترناه».

وقال: كيف يمكن لقلة مجاهدة ان تذل الكيان الذي أذل العرب والمسلمين على مدى خمسين عاماً، وأن تُعجز الكيان الذي أعجز العرب والمسلمين على مدى خمسين عاماً، وأن تهزم الكيان الذي هزم العرب والمسلمين. اليس هذا دليلاً مشرقاً كعين الشمس واضحاً وضوح الحق يدعو الناس اليه كل شعبنا في لبنان، كل الشعوب العربية وفي مقدمتها شعب فلسطين الذي ينن نتيجة ما جرى في ١٣ أيلول من اتفاقية الذل والخيانة، ينن تحت السياط والجوع والحصار والإذلال والسحق. ان حادثة انصارية رسالتها واضحة لكل الامة وللشعب الفلسطيني لتقول من جديد لهذا الشعب المظلوم والمجاهد في داخل فلسطين ان طريق النصر وطريق الحق والمستقبل هو طريق المجاهدين والاستشهاديين العظام في القدس وتل أبيب وعلى طول الارض الفلسطينية المقدسة، هذه رسالة واضحة يجب ان يفهمها الجميع، ويجب ان يعرف الجميع ايضاً ان عدونا هذا اضعف مما نتصور وأذل مما نتصور. لو فتشنا الكرة الارضية كلها لنجد إنساناً اكثر جبناً وخساسة وضعفاً ووهناً في نفسه وعقله وعقيدته وفي دينه لن نجد مثل اليهودي - لا أقول الاسرائيلي ويجب ان نعرف عدونا هذا الذي نقاتله».

وتابع: «كان هذا النصر الكبير وكان للمقاومة ان تتابع طريق جهادها وعملياتها وتصدّيها، فليست المقاومة فقط لتحرس بوابات القرى وإنما المقاومة اولاً لتقتحم في الارض المحتلة وتنصب كميناً هنا وتزرع عبوة هناك ويفجر استشهادي جسده هنا او هناك، هذه هي المقاومة، ولذلك كان من الطبيعي ان تستمر هذه العمليات والمواجهات وفي مقدمتها المواجهة المشرفة البطولية التي خاضها بالامس مجاهدو المقاومة الاسلامية في اقليم التفاح وضباط وجنود الجيش اللبناني وسقط للمقاومة شهداء وللجيش شهداء، وهؤلاء الشهداء هم شاهدو هذه المقاومة والارادة والصمود والحضور والإباء بل هم الشاهد الحقيقي على الحياة، شهداء المقاومة وشهداء الجيش بدمهم يصرخون وصدى اصواتهم يتردد في كل الآذان، لا يظننّ أحد ان هذه الأمة قد ماتت. فها هي الحياة في لبنان تضج بالارادة وبالدماء والجهاد والشهادة، ولا يمكن لهذه الامة ان تموت».

وتقدم سماحته من عوائل شهداء المقاومة الاسلامية ومن عوائل شهداء الجيش اللبناني «بالتبريك على هذا الوسام الالهي والانساني والوطني الذي حصلوا عليه في مواجهات

القائد الخامنئي للأمين العام:

امتحان كبير تقطعونه بكل اعتزاز، وجهادكم عاقبته الانتصار

تحولت مواجهة الجبل الرفيع بين المقاومة الاسلامية وقوات الاحتلال وما نتج عنها من استشهاد نجل أمين عام حزب الله واثنين من رفاقه المجاهدين الى محطة بارزة اثارت ردود فعل رسمية وشعبية لبنانية وعربية واسلامية تمثلت بالحشود التي أمت مقر الامانة العامة وبالاتصالات والبرقيات التي تلقاها سماحة السير حسن نصر الله من لبنان والخارج وأبرزها من القائد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي.

نص برقية الامام الخامنئي للامين العام

بعث ولي أمر المسلمين الامام السيد علي الخامنئي (حفظه الله) برقية الى الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله بارك له فيها باستشهاد نجله المجاهد هادي، وأكد ان الجهاد الحالي في مواجهة النظام الصهيوني الغاصب رغم عدم التكافؤ ليس له عاقبة الا انتصار الحق وهذا نص البرقية:

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب حجة الاسلام العالم المجاهد السيد حسن نصر الله (دامت معاليه)..

أبارك لكم وأعزيكم باستشهاد ولدكم العزيز ونجلكم البار شهادة تبعث على الفخر، كما أبارك وأعزي والدته الكريمة..

وهذا امتحان كبير آخر في سبيل الله تقطعونه بكل اعتزاز، تزينون به مجموعة البلاءات الاخرى التي كنتم قد تجاوزتموها بصبركم في مرحلة مليئة بالالم ومفعمة باجر الجهاد والمقاومة.

ان النظام الغاصب المعتدي الوحشي الصهيوني لن يتمكن من تحصيل شيء من جرائمه التي تؤدي الى استشهاد أفضل شباب لبنان وفلسطين.

- وإن دماء الشهيد هادي وسائر أبناء الاسلام الشهداء في لبنان ستؤجج نار المقاومة في مواجهة النظام المحتل لفلسطين ولبنان.

ان الجهاد الحالي في مواجهة النظام الصهيوني الغاصب، رغم عدم التكافؤ، ليس له عاقبة الا انتصار الحق الذي يعني تحرير الاراضي الاسلامية المغتصبة، وإن مضي الزمان لا يمكن ان ينسي الشعوب حقها المغتصب.

ان كل دم يراق في هذا السبيل، وكل مجاهد صادق ومظلوم يهوي على الارض يجعل تلك العاقبة التاريخية اكثر يقيناً وحتمية.

مرة أخرى أبارك وأعزي الوالدين الكريمين بشهادة ولدهما الشاب والمظلوم، وكذلك سائر افراد العائلة وإخوانه المجاهدين وجميع شباب لبنان وفلسطين، وأسال الله تعالى الاجر الالهي وعلو الدرجات للشهيد العزيز في محضر الحق المتعال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وجواب سماحة السيد نصر الله

وردّ سماحة السيد نصر الله على هذه البرقية ببرقية جوابية الى سماحة الامام الخامنئي شكره فيها على عنايته ومحبته وأبوته مؤكداً ان دماء هادي الشهيد وسائر الشهداء في لبنان وفلسطين ستؤجج نار المقاومة.

وهذا نص البرقية:

سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى الامام القائد السيد الخامنئي (دام ظله الشريف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد تلقيت برقية سماحتكم بافتخار واعتزاز، وأتقدم أنا وعائلتي وجميع اخواني وأخواتي في حزب الله من سماحتكم بالشكر الكبير الكبير على عنايتكم ومحبتكم وأبوتكم التي شهدناها منذ عرفناكم في جميع المراحل.. حلوها ومرّها فكنتم لنا جميعاً بعد رحيل إمامنا المقدس «رضوان الله تعالى عليه» الأب والإمام القائد والمرجع والملاذ.

نحن ان شاء الله تعالى على يقين من النصر الذي وعد الله به المجاهدين، اننا في ساحات الجهاد نحاول ان نثبت لله تعالى إخلاصنا ليُنزل علينا النصر وبعدوّنا الكبت.. ونحن نشهد في هذه المرحلة اقتراب هذا الموعد ان شاء الله.

إنني أؤكد لسماحتكم ان دماء هادي الشهيد وسائر الشهداء من أبنائكم في لبنان وفلسطين ستؤجج نار المقاومة وستقوي تنور الجهاد ليبقى مشتعلاً، وتوقظ الضمائر وتستنهض الهمم، وتتم الحجة الالهية على كل المترددين والساكتين والمنتظرين.

منذ سقوط هادي شهيداً مضرجاً بدمائه لم ار الا المزيد من بركات الله والطافه عليّ وعلى عائلتي وعلى حزب الله وعلى بلدي وشعبي، وأنا أقف بخجل كبير أمام بقية عوائل الشهداء الكرام الذين سبقوني الى هذا الشرف وقدموا العديد من فلذات أكبادهم، وأما أنا فما زلت في بداية الطريق.

إنني أجدد لكم بيعتي وبيعة كل المجاهدين على متابعة طريق الجهاد والمقاومة والدفاع عن الأمة والكرامة والمقدسات حتى النصر او الشهادة. وأسال المولى ان يطيل في عمركم الشريف ويمتعنا بظلكم الوارف وقيادتكم الحكيمة والرشيدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خاتمي: الشهداء ينيرون طريق حياة الانسان

كما تلقى سماحة السيد نصر الله برقية من رئيس الجمهورية الاسلامية السيد محمد خاتمي هنأه فيها على استشهاد نجله وأكد ان الشهداء الذين يسقطون في سبيل الله ينيرون طريق حياة الانسان وهذا نص البرقية:

سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله أمين عام حزب الله في لبنان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد تلقيت خبر استشهاد نجلكم الباسل الذي سقط في جبهة المواجهة مع المحتلين الصهاينة هذه الجبهة التي تمثل فخراً واعتزازاً عظيماً لقيادة وعناصر المقاومة الاسلامية.

ان استشهاد هذا العزيز أسوة ببقية الشبان المسلمين الثوريين اللبنانيين يعتبر امتحاناً كبيراً للشجاعة والغيرة أمام اولئك الذين يعتدون على الارواح والاموال والدين والاستقلال.

إن الشهداء الذين يسقطون في سبيل الله ينيرون طريق حياة الانسان، وهم بمثابة شعلة الهداية الالهية التي أخذت وهجها وإشعاعها من أنبياء الله.

إني اذ اهنىء وأعزي سماحتكم وعائلتكم المحترمة باستشهاد نجلكم أسال الله المنان ان ينعم عليكم بالصبر وعلى الشهيد بالدرجات العليا.

سر أبيه نموذجاً

كان يمكن لهادي نصر الله ان ينضم إلى قافلة الشبان المفعمين بانفعالات الشباب، وهو في سن تبلغ فيها المشاعر والعواطف والروح المتوقدة عند الشباب أوجها لتصبح اكثر عرضة للانفلات إذا ما توافرت لصاحبها الظروف المؤاتية، والمساحات الخالية التي يستطيع فيها التعبير عن كل حاجاته وانفعالاته الشبابية.

وعى الشاب فتوّته على موقع ابيه القيادي في شورى حزب الله، وعلى علاقة ود وتناغم بين الناس في محيط والده وبين عائلته المنتمية الى السلالة الهاشمية موضع الاحترام والتقدير، التي اضافت اليها شخصية ابيه المزيد.

واكتملت عناصر ذلك الوعي على الموقع القيادي الأهم، أي قيادة اكثر الاحزاب العربية والاسلامية حيوية ومحطاً للأنظار ومحوراً للأحداث في اهم القضايا التي تلامس مشاعر وهموم ومستقبل العرب والمسلمين، الا وهي قضية الصراع مع «اسرائيل».

يستطيع هذا الشاب، كما الكثيرون، ان يعيش انفعالاته في مناخ مريح تتوفر فيه إمكانيات الحياة الطبيعية حتى وهو يلتزم ضوابط ابيه وعائلته في تفاصيلها الدينية والحزبية، ويسلك طريقاً من نقطة البداية في الحزب او خارجه يبقيه بعيداً عن مكامن الخطر ومحظياً بالرعاية والعناية والاحترام لتحقيق ما يأمله اي شاب في بناء مستقبل يؤمن رفاهية العيش.

لقد اعتادت مجتمعاتنا الشرقية وتجاربنا السياسية العربية ان تنتج لنا المواقع الرسمية او الزعامات المحلية أبناءً يتخذون من انتمائهم العائلي سبباً للنفوذ وامتلاك الثروات، والتحلل من الهموم والقضايا الوطنية إذا ما شكل الالتزام بها انتقاصاً من رفاهية العيش، او حتى عاملاً من عوامل الاشتغال عن تلك الرفاهية بكل ابتذالها وتفاصيلها التي تستفز مشاعر الناس وعواطفهم وأوضاعهم الاجتماعية.

تتبدى صورة ابناء الزعماء والمسؤولين في الوعي العربي، ومنه اللبناني، وفق تلك العادة المتواترة في مجتمعاتنا بحيث يستحيل وضع المسؤولين فضلاً عن ابنائهم في اي موقع من مواقع التضحية او حتى مشاركة الناس همومهم ومشاكلهم. لكن تلك الصورة اخذت بالتبدّد حين احدثت المقاومة الاسلامية تبدلات في ذلك الوعي، وغيّرت تجربتها تلك العادة، بما تمثله من امتداد تاريخي وديني، ورثت فيه نماذج من تاريخ الاسلام حتى المعاصر منه بعدما ترجمه الإمام الخميني بتأثيراته العميقة في مسلكه وموقع عائلته خارج السلطة وهي بحوزة يديه.

سلك هادي نصر الله طريقاً محفوفاً بالمخاطر، ومليئاً بالاشواك، بدأه من بداياته وفي اعلى نقطة فيه، اي في المجموعات المهيّأة كل لحظة للاستشهاد، واختار خط النار الأول مع جيش الاحتلال ليعبّر فيه عن عقيدته فيقراها على مسامع من حوله دون تعقيدات او لغة فلسفية، ويرسم بدمه وجسده، الموقع الذي يراه مناسباً لشاب بعمره وتفكيره ورؤيته للحياة والموت.

يتجلى في نموذج «هادي» أحد التحولات التي خلفتها المقاومة الاسلامية في مجتمعها، وهي تحولات تربوية مستمدة من المفاهيم الدينية وانعكاساتها على السلوكيات عند الشباب الذين اختاروا هذا المصير بانتماءاتهم العائلية والاجتماعية والاقتصادية المتفاوتة من جهة، والملتقية من جهة اخرى على هدف مشترك، هو مقاومة الاحتلال.

تلك ميزة تقدم فيها المقاومة الاسلامية فرادة لا بابتداعها أصولاً جديدة، وإنما بتشخيصها للمفاهيم وإنزالها منزلة الحياة، فلا تبقى مجردة بلا روح او تظل بعيدة عن حقائق الاشياء، فحب الشهادة وترك ملذات الدنيا، واسترخاص الموت في سبيل الهدف، وهو هنا "الله"، اي الوصول إليه عبر أقصر الطرق؛ ليست مفاهيم مجردة، ولغة خطابية تتكرر على مسامع الجمهور، وإنما هي مفاهيم تتجسد في الحياة النابضة بألوان العطاء والتضحية.

يستحق هادي نصر الله، كما أبوه، كل تلك العواطف، فإذا كان «الولد سر أبيه» فإنه يحمل روحية تدخله في نماذج «الأمثولة» بعدما انتجت المقاومة شهداء نماذج ممن سبقوه او سيلتحقون به، فالشاب «هو اختار هذا الطريق بملء إرادته»، وبإمكانه سلوك سواه، فالطرق امامه مشرعة ولا يحتاج أبوه الى دم لإثبات صدقية القول والممارسة. وهنا يكمن سر هذا العطاء المجرد عن حسابات الدنيا وألوانها وتفاصيلها.

تستحق المقاومة الاسلامية هذا الالتفاف الشعبي، بما تقدمه من نماذج ورموز لا بدلالات الموقع القيادي للأب والمعنى الوطني للتضحية بالابن فحسب، وإنما أيضاً بما تعطيه من صور تبقى محفورة في الوعي الوطني، تستعيد فيها عند كل محطة تواريخها المشرقة من الشيخ راغب حرب الى السيد عباس الموسوي، وتسترجع فيها التاريخ حتى لا يبقى صورة من الماضي، بل يتجدد ويتحول الى وقائع في الحاضر وحوافز للمستقبل.

طبيعي ان تقف كل تلك الحشود مشدوهةً أمام منظر الأب الذي لم يسمح للدموع بان تسلّل الى عينيه، والأم التي قطعت طريق الحزن وأوقفته عند باب الحسينية مجللاً بالسواد ثوب العرس الجديد الذي يرتديه المباركون، ليتحول المشهد الأبوي بمعانيه ودلالته المتخطية المعنى العائلي الى مثار اعجاب وإشادة وتدفق عواطف ولحمة داخلية.

وطبيعي ان تجد في الحدث ميزة وفرادة، لم تعتد على مثلهما من قبل، حتى على المقلب الآخر اولئك المترقبين والمتربصين من اليهود، هالهم هذا المشهد، فهم برغم كل هذه السنين لم يستوعبوا بعد معنى القتل والشهادة في سبيل الله. تلك فوارق بين مجتمعين وعقيدتين وفكرين؛ هنا من يبارك بالانتقال من ممر الى مقر، وهناك من يحرص على الحياة ليعمر ألف سنة لو استطاع.

شتان بين مجتمعين وبين مفهومين للحياة والموت.

حسن فضل الله

التبريك والتهنئة بشهداء جبل الرفيع

استفتاء شعبي وسياسي لخيار المقاومة

كل لبنان من شعب ومسؤولين سياسيين وروحيين وعسكريين وهيئات وجمعيات وقرى وبلدات ومدن.. زحف الى باحة الأمانة العامة لحزب الله لتقديم التبريك بشهادة أبطال مواجهة جبل الرفيع، لا سيما نجل الامين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، الشهيد السيد هادي.

مشهد الزحف البشري الذي لا يوصف لمبايعة المقاومة الاسلامية وقيادتها الحكيمة، مثل ظاهرة استفتائية لنهج المقاومة، والتفافاً عارماً حولها.

تصوير: عصام قبيسي

يوم الأحد

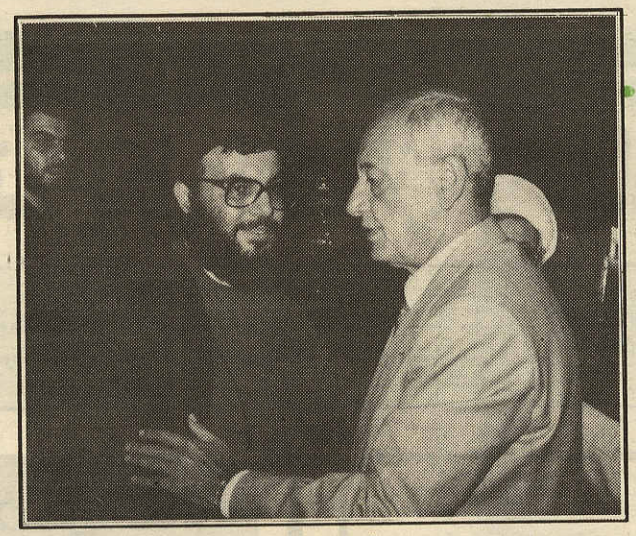
من أبرز المباركين الذين حضروا الى مقر الامانة العامة يوم الاحد: الوزير بشارة مرهج ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، السفير السعودي احمد الكحيمي باسم الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله والعائلة المالكة في المملكة العربية السعودية، دولة الرئيس سليم الحص، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى آية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الشيخ مرسل نصر ممثل شيخ عقل الطائفة الدرزية، ممثل آية الله العظمى السيد السيستاني، الوزير باسم السبع، والنواب: بيار دكاش، ربيعة كيروز، ابراهيم بيان، وجيه البعريني، حسن علوية، نجاح واكيم، صلاح الحركة، بهاء الدين عيتاني، نائب رئيس المجلس الوطني للاعلام ناصر قنديل، نائب حاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي، العقيد رستم غزالة باسم اللواء غازي كنعان، ممثل قائد الجيش العميد احمد قعقور على رأس وفد من قيادة الجيش اللبناني، محمد فرشوخ مساعد مدير المخابرات، العقيد حيدر صفا، العقيد حيدر صهيون، العميد الركن فهمي حمدان، عصام حب الله رئيس المجلس الاعلى للجمارك، وفد من السفارة الايرانية، مدير عام مصلحة الليطاني ناصر نصرالله، المستشار الثقافي لسفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان محمد مهدي التسخيري، الشيخ صبحي الطفيلي، ممثل مفتي الجمهورية اللبنانية مفتي حاصبيا مصطفى غادر، الشيخ فيصل مولوي على رأس وفد من الجماعة الاسلامية، أمين عام حركة الجهاد الاسلامي الدكتور رمضان عبد الله، النائب السابق عدنان طرابلسي على رأس وفد من جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، كريم بقرادوني على رأس وفد من حزب الكتائب اللبنانية، وفد المقاومة المؤمنة، وفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة نديم عبد الصمد، السيد منح الصلح، منير الصياد رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، وفد من اتحاد جمعيات رأس بيروت، وفد جمعية امداد الامام الخميني، وفد جمعية التعليم الديني، وفد بنك صادرات ايران، وفد اعلامي من السفارة الايرانية، وعدد كبير من الفاعليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ووفود شعبية من قرى وبلدات البقاع والجنوب والمنطقة المحتلة والضاحية الجنوبية.

وتلقى الامين العام عدداً كبيراً من الاتصالات الهاتفية، ابرزها من رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد الدكتور محمد خاتمي، وزير الخارجية الايرانية كمال خرازي، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية السيد عبد الحليم خدام، الرئيس الياس الهراوي، الرئيس نبيه بري، الرئيس رفيق الحريري، قائد الجيش العماد اميل لحود، الرئيس عمر كرامي، الرئيس رشيد الصلح، والنواب السادة: مصطفى سعد، زاهر الخطيب، مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، قائمّقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ احمد كفتارو، سفير الجمهورية الاسلامية في دمشق الشيخ محمد حسن أختري، مدير مكتب رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد محمد علي ابطحي، مساعد رئيس الجهورية الاسلامية الايرانية محمد الصدر، قائد الحرس الثوري في الجمهورية الاسلامية في ايران، الشيخ عبد الامير قبلان، مدير عام الامن العام ريمون روفايل، العميد عدنان بلول، العماد ميشال عون، المطران خليل ابي نادر، الشيخ احمد الزين، احمد جبريل، اميل عكرة رئيس نادي أدونيس، ممثل حزب الوحدة الاسلامية في أفغانستان.

ومن أبرز الحضور بعد ظهر يوم الاحد الى مقر الامانة العامة الوزراء: ايوب حميد، اكرم شهيب، فاروق البربير، ياسين جابر، محسن دلول، والوزير السابق جوزيف الهاشم.

ومن النواب: زاهر الخطيب، محمد عبد الحميد بيضون، محمد يوسف بيضون، علي حسن خليل، مروان فارس، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، النائبان السابقان هنري شديد وزكي مزبودي، محافظ النبطية محمود المولى، قاضي شرع بيروت زكريا غندور، حزب الاتحاد العربي الاشتراكي برئاسة عمر حرب، نقيب المهندسين عاصم سلام، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، رئيس حزب التضامن اميل رحمة، حسن عبد الساتر ممثلاً اللقاء الوطني لدعم سوريا،


الوزير مرهج ممثلاً رئيس الجمهورية


الرئيس نبيه بري

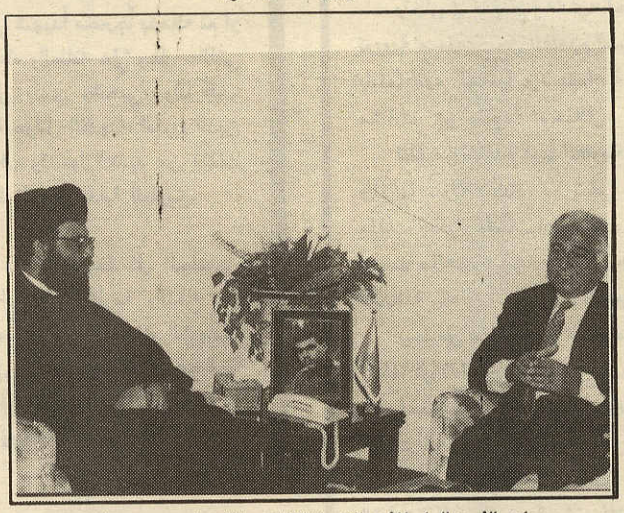

نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر


ممثل نجل الرئيس السوري بشار الاسد


قائد الجيش إميل لحود


الوزير محسن دلول


اللواء غازي كنعان


مساعد الامين العام للأمم للتحدة للشؤون الامنية بيدون سيفان


اللواء ابراهيم صافي


واكيم، جبريل، شعبان

وفد مؤسسة العرفان التوحيدية، وفد فتح الانتفاضة، العقيد صبري سعيد، نقيب اطباء الاسنان الدكتور سامي الشرتوني، نجلا الرئيس بري مصطفى وعبد الله بري، وشخصيات اعلامية من وزارة الاعلام، وكالة الاسوشيتدبرس، الحياة، الشرق الاوسط والسفير، ووفود شعبية وجماهيرية كبيرة من مختلف المناطق.

ومن أبرز المتصلين بعد الظهر: مدير مكتب ولي امر المسلمين الامام القائد الخامنئي السيد فخر الدين حجازي، وقد أفاد بأن الامام القائد قد أرسل وفداً الى لبنان لتمثيله شخصياً في تقديم التبريكات لسماحة الامين العام، النائب نسيب لحود، رئيس شورى حركة العمل في العراق كمال رضوي، وعدد من العلماء والشخصيات الدينية.

يوم الاثنين

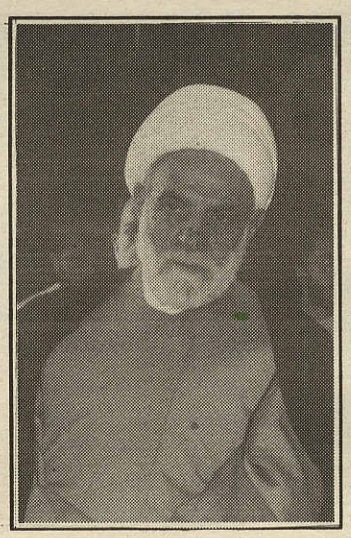
وفي اليوم الثاني استمر تدفق الوفود الرسمية والشعبية والشخصيات السياسية والدينية والفاعليات والبرقيات والاتصالات المباركة باستشهاد السيد هادي نصر الله والشهيدين علي كوثراني وهيثم مغنية.

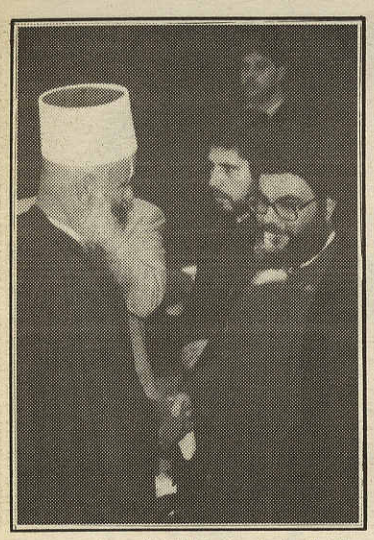
ومن ابرز المعزين في فترة قبل الظهر: آية الله السيد محمد حسين فضل الله، الدكتور بشار الاسد ممثلاً بالعميد عبد الفتاح قدسية، الوزير عمر مسقاوي، والنواب: سليم دياب، خالد صعب، ابراهام دده يان، عبد الرحمن عبد الرحمن، عبدو بجاني، عدنان عرقجي، ناظم الخوري، نسيب لحود، علي عسيران، جميل شماس، الامير فيصل ارسلان، الوكيلان الشرعيان للامام الخامنئي في سوريا السيد احمد الفهري والسيد يوسف طباطبائي، مستشار الرئيس الحريري محمد كشلي، مستشار الرئيس الحريري للشؤون الدينية الشيخ محمد سويد، مدير عام الامن العام ريمون روفايل، أمين عام وزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، السفير الايراني في دمشق الشيخ محمد حسن أختري، السفير السوداني في بيروت على رأس وفد من السفارة، السفير الصلح، الرئيس امين الحافظ، رئيس الحكومة السابق رشيد الصلح، الوزراء السابقون: فايز شكر، البير منصور، مخايل الضاهر، والنواب السابقون: عماد جابر، عثمان الدنا، عبد الله غطيمي، علي ميتا، رئيس الاركان اللواء سمير القاضي، اللواء نبيل فرحات مدير عام امن الدولة، مدير مخابرات الجيش العميد ميشال رحباني، العميد بحسون من جهاز امن الدولة، نقيب الصحافة الاستاذ محمد البعلبكي، رئيس مجلس ادارة «أليسار» جوزيف الحلو على رأس وفد من المؤسسة، وفد المحاكم الشرعية برئاسة الشيخ حسن عواد، انعام رعد على رأس وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى، وفد الحزب التقدمي الاشتراكي ضم غازي العريضي ودريد ياغي، وفد تجمع اللجان والروابط الشعبية برئاسة الاستاذ معن بشور، وفد المؤتمر القومي العربي، وفد علماء جبل عامل، وفد المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، المنتدى الثقافي الوحدوي، المستشار الاعلامي للعماد ميشال عون، عضو الرابطة المارونية فادي قمير، كلود عازوري ممثلاً لقاء مار روكز، وفد حزب العمل الاشتراكي العربي، ارنست كرم، الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين برئاسة علي فيصل، فتح المجلس الثوري، الاستاذ شفيق الحوت، الشيخ سيد بركة، ابو ماهر اليماني وفريد الصايغ، رئيس فتح ـ الانتفاضة فضل موسى، قائد درك منطقة جبل لبنان، مساعد قائد منطقة جبل لبنان العميد شفيق ابو كروم، والعمداء السادة: احمد ابو زكي، محمد مطر، حسن السبع، جان شمعون، جان مخايل، والعقداء: محمد ديماسي، عاكف حيدر، طلال الخضري، قائد استقصاء منطقة جبل لبنان الرائد نبيل مظلوم، قائد سرية درك الضاحية الجنوبية العقيد نبيل مرعي، قائد فصيل الاوزاعي جميل الطفيلي، القاضي جوزيف فريحة، رئيس تحرير مجلة الافكار الاستاذ وليد عوض، مدير مكتب جريدة الشرق الاوسط في بيروت الاستاذ ابراهيم عوض ممثلاً رئيس تحرير الجريدة في لندن الاستاذ عثمان العمير، رئيس تحرير مجلة «المجلة» الاستاذ عبد الرحمن الراشد، رئيس تحرير مجلة «تحولات» الاستاذ سركيس ابو زيد، وفد من جريدة اللواء، وفد التلفزيون الجديد، وفد اذاعة المستضعفين، وفد جريدة الكفاح العربي، الصحافي سركيس نعوم من جريدة النهار، وفد من مديرية الطيران المدني، وفد شركة طيران الشرق الاوسط برئاسة رئيس مجلس الادارة خالد سلام والمدير العام يوسف لحود، رئيس مجلس ادارة الليطاني، وفد مؤسسة الشهيد، وفد مؤسسة جمعية التعليم الديني، وفد مركز الدراسات الاستراتيجية برئاسة الدكتور طلال العتريسي، رئيس مخفر حارة حريك محمد عساف، رئيس بلدية حارة حريك ميشال الابيض، رئيس مجلس ادارة بنك بيروت رفعت النمر، حسن هارون مدير بنك المدينة، مدير بنك سوسيته جنرال فرع الغبيري، لجنة وقف برج البراجنة، وفد حوزة الرسول الاكرم، وفد المعهد الشرعي، وفد من عكار برئاسة خالد الكردي، وفد جمعية القرآن الكريم، المكتب التربوي الاسلامي ـ طرابلس، الرابطة الاسلامية ـ طرابلس، سمير الحاج امين سر اللجان الاهلية ـ طرابلس، وفد من اهالي منطقة الطريق الجديدة، ووفود علمائية وشعبية غفيرة أتت من مختلف المناطق والقرى والبلدات اللبنانية.

ومن أبرز المتصلين: الرئيس حسين الحسيني من باريس، مفتي البقاع الشيخ خليل الميس، الشيخ وديع الخازن.

ومن ابرز المعزين في فترة بعد الظهر ليوم الاثنين: قائمّقام شيخ العقل في الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، ممثل المطران الياس عودة الاب جرمانوس الحاج، وزير الداخلية ميشال المر، الوزير فؤاد السنيورة، الوزير آغوب دمرجيان، وزير العمل اسعد حردان، وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، الوزير علي حراجلي، وزير الدولة غازي سيف الدين، الوزير السابق انور الخليل، الوزير السابق نقولا سابا، الوزير السابق الفضل شلق، والنواب: نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، خليل الهراوي، عبد الرحيم مراد، قبلان عيسى الخوري، سامي الخطيب، محمود عواد، عبد اللطيف الزين، انطوان حتي، مصطفى سعد، النائب السابق عصام نعمان، العماد ابراهيم صافي قائد القوات العربية السورية العاملة في لبنان على رأس وفد عسكري، نائب رئيس الاركان في الجيش اللبناني العميد


آية الله فضل الله يبارك شهادة هادي


آية الله شمس الدين


قائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث


سفير ايران في دمشق الشيخ اختري


السفير السعودي باسم الملك فهد والعائلة المالكة


المفتي قبلان

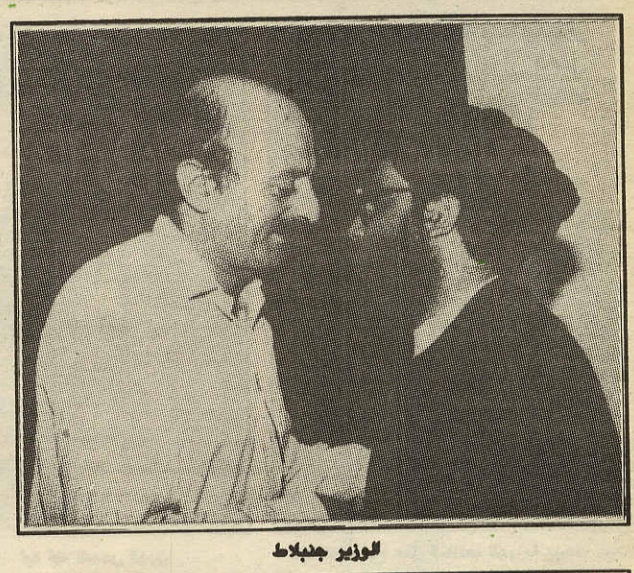

المفتي الصابونجي


المطران ايلي نادر

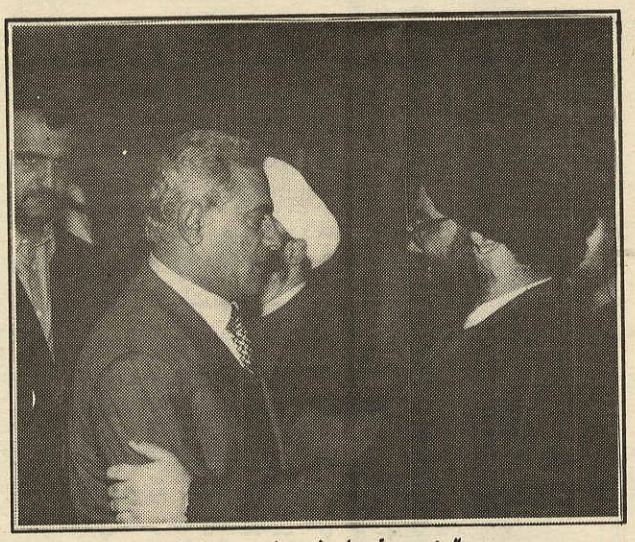

المطارنة الأرمن


وفد مدرسة العرفان التوحيدية


الوزير حراجلي والنائب الزين ومطارنة


الوزير جنبلاط


السيد نصر الله يتلقى تهنئة الوزير بويز وحبيقة


الوزير حمية على رأس وفد من حركة امل


الوزير السنيورة

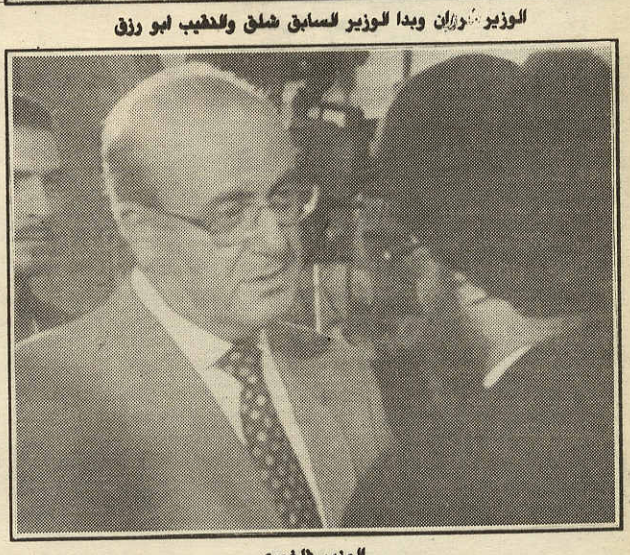

الوزير سيف الدين


الوزير شهيب


الوزير مرتضى وبدا الوزير السابق شطح والذهيب ابو رزق


الوزير عبيد


الوزير حبيش


الوزير فاخوري


الوزير فتوش


الوزير إدة


الوزير جابر


الوزير مسقاوي


الوزير طنبارة

ابراهيم عباس، العقيد عاطف حريري رئيس مركز امن عام برج البراجنة، العميد نعوم خوري قائد منطقة سير بيروت، العميد علي شعيب رئيس جهاز امن المطار، قائد منطقة الجنوب اللواء سليم ابو شقرا، العقيد منير الموسوي رئيس قسم المباحث العامة، حركة التوحيد الاسلامي برئاسة الشيخ سعيد شعبان، حركة المقاومة الاسلامية «حماس» برئاسة عماد العلمي، وفد قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان برئاسة الامين القطري غازي سيف الدين وأعضاء القيادة محمود عيسى وغسان صليبا، امين عام حزب التضامن اميل رحمة، وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ، جبهة الشعب اللبناني برئاسة المحامي علي حمادة، وفد الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين، الحركة اللبنانية الديموقراطية برئاسة جاك تغرز، وفد من الجماعة الاسلامية في الجنوب، رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد، نقيب المهندسين عاصم سلام، وفد من الاتحاد اللبناني لكرة القدم برئاسة نبيل الراعي ورهيف علامة، نقيب اطباء الاسنان في لبنان على رأس وفد من النقابة، امين عام منظمة اطباء اسنان العرب عبد النبي بسام، رئيس اتحاد المهن الحرة عمار حوري، وفد من هيئة التنسيق في تلفزيون لبنان ضم الاستاذ كمال قيصر وحسام زعرور، مدير التحرير في تلفزيون لبنان واصف عواضة، مصطفى ناصر، هنري صفير على رأس وفد من جريدة نداء الوطن والشبكة المستقلة للاعلام، ممثل مجلة فلسطين المسلمة رأفت مرة، المفوض العام لكشافة الرسالة الاسلامية خليل حمدان، وفد ملتقى الحوار الثقافي وملتقى الثلاثاء، وفد من الصليب الاحمر اللبناني، رئيس المركز الاوروبي الطبي في صيدا للقلب المفتوح البروفوسير بشير شام، الشيخ احمد العمري، الشيخ ماهر حمود على رأس وفد من مدينة صيدا، مفتي البقاع الشيخ خليل شقير، القاضي الشيخ احمد الزين، وفد المعهد الشرعي في المنية برئاسة الشيخ حسين علوش، مدير معهد الامام الصدر، ووفود شعبية من قرى: الصرفند، ياطر، عيترون، عيناتا، وفد الرابطة العلوية في بيروت، عدشيت، بليدا، يحفوفة، الغازية، وفد من آل مشيك، ووفد من آل زعيتر.

يوم الثلاثاء

من أبرز المعزين للفترة الصباحية الوزراء: وليد جنبلاط، ميشال اده، شاهي برصوميان، قائد الجيش العماد اميل لحود، والنواب: منصور غانم البون، ميشال موسى، تمام سلام، اسماعيل سكرية، ساید عقل، نهاد السعيد، رئيس حزب الطاشناك النائب سيبوه هفنيان، النائب علاء الدين ترو والمقدم شريف فياض عن الحزب التقدمي الاشتراكي، ممثل النائب بهية الحريري السيد شفيق الحريري، الوزير السابق محمد صفي الدين، النواب السابقون: محمود طبو، فضل الله دندش، صبحي ياغي، محافظ جبل لبنان سهيل يموت، محافظ الجنوب فيصل الصايغ، مدير مكتب الامام الخامنئي في قم آية الله السيد جعفر كريمي، آية الله محمدي، آية الله عباس يزدي، السفير خليل الخليل، سفير دولة الكويت عبد الرزاق الكندري، سفير ليبيريا، السفير السابق حليم عز الدين، المدير العام العسكري خالد حمود، مدير عام وزارة الموارد المائية والكهربائية رضا دهيني، اللواء رفيق الحسن، العميد علي شعيب رئيس جهاز امن المطار، العميد علي عاشور مسؤول امن السفارات، العميد ميشال خوري رئيس المكتب الذاتي للأمن العام، العميد نعوم الخوري قائد سير منطقة بيروت، العميد محمد ياسر الايوبي، العميد فايز رحال، مدعي عام تمييز المحكمة العسكرية محمد علي صادق، العقيد علي الشاعر، العقيد سمعان حبيقة قائد منطقة البقاع للامن العام، رئيس فرع الاستقصاء في المطار العقيد وفيق شقير، العقيد أمين صليبا، العقيد علي الخنسا من مصر، رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي، قائمقام صور حسين قبلان، رئيس نقابة الطيارين عبد المنعم حطيط، رئيس شركة الميدل ايست السابق عبد المنعم فاخوري، الامير البير شهاب حاكم سابق لأندية الليونز في لبنان والاردن، مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، مفتي صور الشيخ نجيب سويدان، وفد جريدة العهد، وفد من مشايخ دروز البقاع الغربي، احمد جبريل على رأس وفد من قيادة الجبهة الشعبية، وفد الجماعة الاسلامية برئاسة الشيخ محمد عمار، وفد منظمة العمل الشيوعي، التنظيم الشعبي الناصري، وفد قيادة الاحزاب الوطنية والاسلامية في الجنوب، اللقاء الوطني الاسلامي في الجنوب، الحزب الشيوعي اللبناني، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الحزب الديموقراطي الشعبي، وفد حزب الوحدة الاسلامي، وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، غازي خميس من حزب رزكاري الكردي، وفد حزب راسكالي الكردي، وفد قيادة حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس برئاسة الاخ عماد العلي، الشيخان عادل عبد الموجود ومحمد معوض من مصر، الشيخ ابراهيم الصالح، رئيس الحوزة العلمية في صور الشيخ عبد المنعم مهنا، الاستاذ توفيق سلطان، الاستاذ زياد شبلي العريان، وفد من مجلس نقابة المهندسين في بيروت، اساتذة كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية، الدكتور محمود كتفارو، المقدم فوزي سبيتي، المقدم نبيل بيضون، رئيس الضابطة الجمركية في الجنوب الرائد حسين شري، الرائد حسان رمال، الرائد محمود غنام، النقيب خضر الجمل، النقيب علي سبيتي، وفد تجمع الصناعيين اللبنانيين برئاسة جاك صراف، وفد غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الجنوب، وفد من مؤسسة الحريري، وفد نقابة مستوردي الاحذية في لبنان، رئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف، رئيس بنك المغترب السيد هاني صفي الدين، رجل الاعمال صائب نحاس، وفد شركة اللات للشحن السيد غسان منعم، ريمون ابي عاد رئيس مجلس ادارة شركة مصاعد لبنان على رأس وفد من الشركة، الجمعية الخيرية الاسلامية، وفد من الضمان الاجتماعي، الدكتور عدنان حيدر عضو اللجنة التنفيذية في المجلس الشيعي، رئيس المجلس الوطني للاعلام سامي الشعار ونائبه ناصر قنديل وأعضاء المجلس، لجنة ممثلي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة المرخصة، رئيس جمعية الصحف العربية في لبنان محمد عبد الله عنان، وفد من جريدة الكفاح العربي برئاسة وليد الحسيني، مدير عام الـ «ان بي ان» موفق حرب ومدير الاخبار


الرئيس الحص


النائب الخطيب


النائب سعد


النواب بيان، كيروز، دياب وقصير


النائب لحود

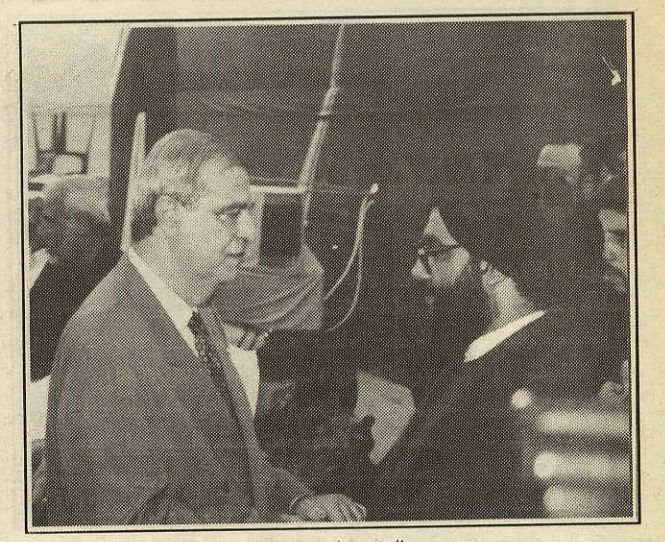

النائب غانم وفتفت


النواب المرعي، كبارة وغصن


النائب الخليل


النائب سلام


النائب سعيد


الرئيس امين الحافظ


نصري خوري امين عام المجلس اللبناني ـ السوري الاعلى


رئيس الرابطة المارونية بيار حلو ورئيس حزب التضامن إميل رحمة

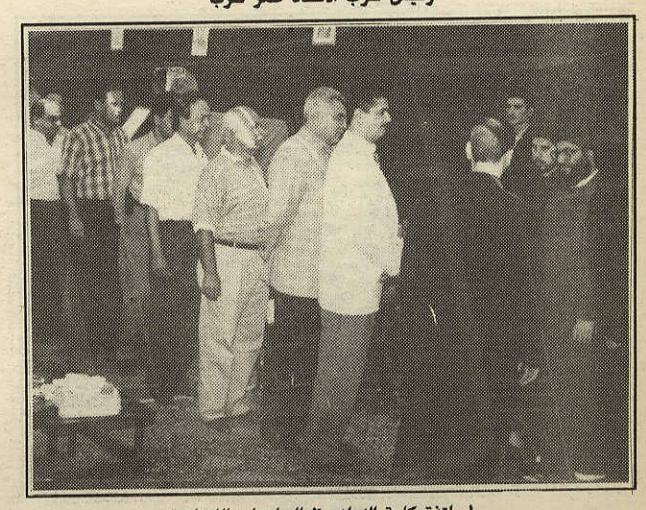

الوزير السابق جوزيف الهاشم


السفير السابق سيمون كرم والنائب السابق ميشال موسى


الدكتور جورج سعادة


رئيس حزب الاتحاد عمر حرب


نقيب المهندسين عاصم سلام وعضو مجلس النقابة حسن حجازي


اساتذة كلية الاعلام في الجامعات اللبنانية


رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف

الدكتور صلاح سلامة، رئيس مجلس ادارة صوت الشعب طانيوس دعيبس، الاستاذ محمد الزيات، الدكتور مروان قباني، المحامي جوزيف عضيمي، الفرد ماضي، الجالية العراقية في الشام، جوزيف زخور، التجمع الاسلامي لأطباء الاسنان، والشيخ حسن هرموش.

ومن أبرز المتصلين: وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، الوزير فارس بويز، الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، السفارة الاسبانية.

وأمت باحة شورى حزب الله وفود شعبية من: الهرمل، بعلبك، صيدا، شرق صيدا برئاسة الدكتور انطوان خوري، وفد اتحادات الجمعيات والروابط والفاعليات في منطقة الطريق الجديدة برئاسة محيي الدين دوغان، وفد من رابطة ابناء بيروت، فاعليات ووفود شعبية من جبيل وكسروان والمرامل، ووفود من بلدات: الشهابية، البازورية الدوير، قبريخا، المجادل، الطيبة، طاريا، علي النهري، بوداي، كفرا، تفاحتا، النبي شيت، البزالية، بريتال، بيت شاما، اليمونة، جبشيت، ميدون، كفرصير، الغازية، الطيري وسجد، وفد سائقي السيارات العمومية في المطار الدولي. ووفود من عائلات: الموسوي، الخازن (وادي جيلو)، مشيك، شكر، الخنسا، المقداد، فرحات، والقرصيفي، وفد خريجي الجامعات الاردنية، وفد خريجي جامعة بيروت العربية، تجمع مزارعي الجنوب.

ومن أبرز المباركين لفترة بعد الظهر: وزير السياحة نقولا فتوش، وزير الصناعة شاهي برصوميان، النواب: عاصم قانصوه، نائلة معوض، بطرس حرب، غسان مطر، ميشال فرعون، السفير محمد ديب، السفير فؤاد الترك، سفير الهند، سفير باكستان، سفير كوبا، وزير مفوض في سفارة الجمهورية اليمنية في بيروت عبد الرحمن غالب، النائب السابق ميشال خوي، الوزير السابق رضا وحيد، النائب السابق ادمون رزق على رأس وفد من مدينة جزين، الاب يوحنا سليم على رأس وفد من تجمع مار روكز، وفد برئاسة مطران بيروت بولس مطر، عضو المجلس الدستوري القاضي حسين حمدان، العميد محمد مراد قائد الدرك بالوكالة، رئيس جهاز امن الدولة السابق العميد مصطفى ناصر، العقيد حسن اللقيس مدير مخابرات الجيش اللبناني في البقاع، اعضاء لجنة تفاهم نيسان العميد عدنان بلول والعقيد ماهر الطفيلي، قائد فوج الطوارىء العقيد الركن طلال الحاج، العقيد محمد عطوي، المقدم رفيق شكر، اللواء لطفي جابر، العميد احمد عيسى، العقيد علي جابر، المقدم دخيل جرجس، العميد محمد طي، مدير عام المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد كنعان، عضو هيئة الصندوق المركزي للمهجرين ابراهيم شرارة على رأس وفد من شباب بيروت، رئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم، وفد من حركة الكفاح الشعبي رشيد ميتا، امين عام الحزب الديموقراطي الشعبي نزيه حمزة على رأس وفد من الحزب، اللقاء الوطني لدعم صمود سوريا، وفد من الصاعقة بقيادة العقيد معروف و«أبو حسن» مسؤول قطاع لبنان، رئيس منظمة حقوق الانسان في لبنان المحامي ابراهيم العبد الله، ممثل رئيس المجلس الافريقي للجامعة الثقافية في العالم محمد قاسم، وفد منتدى الحوار الثقافي، وفد من حزب التحرير، منظمة طلائع العمل القومي، المجلس الثقافي اللبناني الجنوبي ـ الهيئة الادارية، الحركة الشعبية الديموقراطية برئاسة النائب حبيب صادق، رؤساء الجمعيات في النبطية، جمعية البر والاحسان، تجمع الشباب، وفد تجار النبطية، الجمعية الخيرية الاجتماعية ـ النبطية، الدكتور خليل ماجد مدير التنسيق في الضمان، وفد من وزارة الاعلام، وفد من جامعة آل هاشم، الدكتور جودت الدادا، وفد من اطباء منطقة بعلبك، اطباء مستشفى الاهلي، الدكتور جورج خديج، وفد من الجامعة الاميركية برئاسة الدكتور عدنان مروة وماجد ابراهيم، نقيب اطباء العرب نبيل ابو زيد، الفنان منير كسرواني، وفد اطباء مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، جمعية الوعي الاجتماعي، وفد نقابة بائعي الصحف في لبنان، وفد من دور النشر في بيروت، وفد صيادلة بعلبك، لجنة الاصلاح بعلبك، تجمع العلماء المسلمين برئاسة الشيخ عبد الناصر جبري، المحامي جورج طعمة ـ زحلة، رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت على رأس وفد من الغرفة، رئيس مجلة ادارة تلفزيون الجديد تحسين خياط، جبران تويني، وفد من المؤسسة اللبنانية للارسال ضم بسام أبو زيد ونانا فيصل، وفد من نقابة المصورين الصحافيين في لبنان برئاسة عباس سلمان، وفد برئاسة الدكتور شهاب شهاب، عباس هاشم، المحامي محمد حيدر احمد، رئيس بلدية النبطية، الاستاذ نمر نصار، السيد فخر الدين ابو الحسن امام بلدة أنصارية، ووفود شعبية من قرى شرق صيدا، مغدوشة، حارة صيدا، قناريت، مخيم الجليل بعلبك، قلويه، تفاحتا، يارون، مروحين، البستان، الضهيرة، أم التوت، الزلوطية، الوردانية، سبلين، سلعا، جبال البطم، الخضر، المروانية، النبي شيت، تبنين، حاروف، بيت ليف، أنصارية، شحور، طيردبا، جباع، حانين، دير قانون النهر، صديقين، كفرا، عيتيت، دير عامص، مزرعة المشرف، السماعية، دير انطار، الجبين، العقيبة، الحلوسية، الطيبة، يونين، حومين الفوقا، انصار، النبطية والشرقية، وفد من قرى البقاع الغربي، زوطر الشرقية، عيتا الشعب، زبدين، حداثا، رب ثلاثين، عين بوسوار، محرونة، الريحان، جويا، بنت جبيل، ووفود من عائلات: آل الموسوي، آل المقداد، آل زعيتر، آل شمص، آل حمية، آل نون، آل عواضة، آل العنان، جمعية آل هاشم، آل عز الدين وآل فرحات، وعائلة الشهيد علي كوثراني والأسير بلال دكروب، طوني ابو خاطر على رأس وفد من مدينة زحلة، جمعية انماء شحور، وفد مؤسسة الشهيد ـ فرع النبطية، وفود عوائل الشهداء، وفد جمعية التعليم الديني، وفد الوحدة الاسلامية في مخيم المشعوق والبرج الشمالي والمساكن الشعبية، وفد نادي الطلائع الرياضي، وفد آل الصغير وآل حوتيش، وفد مدرسة المصطفى في الجنوب ـ النبطية، وفد من جمعية المبرات الخيرية في الجنوب (ادارة مبرة الامام علي ومبرة السيد خديجة)، جمعية النهضة الخيرية الاسلامية ـ السلطانية، وفد نقابة المرطبات في لبنان، وفد مدراء وموظفي البيبسي كولا، وفد نادي التضامن العاقبية، وفد نقابة النقل المشترك.

يوم الاربعاء

في استفتاء شعبي لنهج حزب الله استمرت لليوم الرابع على التوالي قيادة حزب الله بتقبل التبريكات باستشهاد مجاهدي مواجهة جبل الرفيع البطولية وعلى رأسهم نجل الأمين العام لحزب الله السيد هادي حسن نصر الله، ورفيقية علي كوثراني ومحمد مغنية، وتقدم المستقبلين الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله.

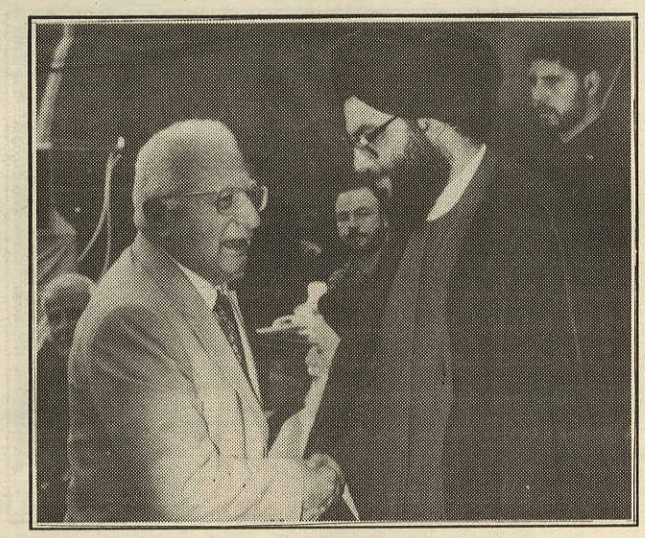
ومن حضور اليوم الرابع قبل الظهر الوزراء السابقون: ميشال سماحة، فؤاد بطرس، رئيس حزب الكتائب جورج سعادة، النائب جبران طوق النائب كميل زيادة، النائب اميل نوفل، النائب علي خريس على رأس وفد من قيادة الحركة في الجنوب، نقيب المحررين ملحم كرم وعلى رأس وفد كبير من النقابة يرافقه وفد من النقابة في صيدا والجنوب، صاحب ورئيس تحرير جريدة السفير الاستاذ طلال سلمان، النائب السابق رفيق شاهين، النائب السابق زهير العبيدي، سمير فرنجية، النائب السابق أنور الصباح على رأس وفد من الحزب الديموقراطي الاشتراكي، مستشار الرئيس نبيه بري محمد حنينو، المستشار الاعلامي لرئاسة الحكومة القاضي يوسف جبران، السفير سهيل شماس، مدير عام وزارة المهجرين هشام ناصر الدين على رأس وفد من الوزارة، مدير عام مجلس الجنوب هاشم حيدر، السفير السابق سيمون كرم، اللواء رفيق الحسن مدير عام قوى الامن الداخلي، رئيس دائرة الاجانب في الامن العام العميد علي الموسوي، العميد نديم حمدان قائد سرية أمن المطار على رأس وفد عسكري، العميد حسن دكروب على رأس وفد من ادارة قوى الامن الداخلي، العميد عبد الكريم غندور، العميد عصام عطوي، العميد حافظ شحادة ـ الامن العام، العميد نبيل خير الله، العميد تامر حيدر، العقيد محمد عباس، العقيد ايلي باخوس، العقيد محمد الحلباوي وعائلته، آمر فصيل زقاق البلاط النقيب سعيد فواز، الرائد غالب مهنا، الرائد فتوني، قائمقام جبيل الاستاذ ناصر الدين، مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي على رأس وفد علمائي، مفتي البقاع الشيخ خليل الميس، الاباتي يوحنا سليم، الشيخ سعيد شعبان على رأس وفد من حركة التوحيد الاسلامية، القاضي الشيخ حمزة شكر، القاضي عوني رمضان، رئيس اتحاد نقابات صيادلة العرب الدكتور احمد سمير النوري مع نقيب صيادلة لبنان د. غسان الامين مع وفد الجمعية الاسلامية للصيادلة، الدكتور عصام خلفية على رأس وفد من رابطة اساتذة متفرغي الجامعة اللبنانية، وفد صندوق تعاضد اساتذة الجامعة اللبنانية، نائب رئيس مجلس الجنوب جان مخايل، حكمت الحاج ـ كازينو لبنان، نقابة عمال بلدية بيروت، الشيخ محمد علي سعد رئيس التجمع الوطني، أمين عام منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في العراق، الدكتوران بسام رعد وخالد الرفاعي من حزب البعث، محمد علي الضناوي مدير صندوق الزكاة ـ الشمال، اتحاد شباب لبنان، وفد من المنظمات الشبابية اللبنانية، وفد جمعية المبرات، الهيئة المطلبية لإنماء بعلبك، وفد من اللقاء الاسلامي في طرابلس، وفد نقابة اصحاب الاستوديوهات، وفود ضمّت أطباء مناطق النبطية والزهراني وصيدا، وفد مستشفى جبل عامل، وفد مؤسسة الهداية لإحياء التراث في ايران، وفد مراسلي ومصوري وسائل الاعلام في الجنوب، اسرة جريدة اللواء، وفد تلفزيون الـ«دبل يو تي ان»، ممثل الاتحاد الدولي لوسائل الاعلام في لبنان والشرق الاوسط علي عقيل خليل، رئيس شركة سوكلين ميسرة سكر، وفد من المحامين ضمّ زغلول عطيّة، جورج حدّاد، البير ملكي، وليد أبو ديّة، سرحان عنان، عادل قانصو، مارون كنعان. وفد حركة العمل والوعي الاجتماعي برئاسة احمد خير الدين، ايلي رزق الله مساعد مدير مستخدمي شركة طيران الشرق الاوسط، وفد نقابة عمال المخابز في جبل لبنان وبيروت برئاسة النقيب عبد القادر قدوح، رئيس الحركة الانمائية اللبنانية المهندس بهاء حرب، رمزي فخري علامة على رأس وفد من مستشفى الساحل، الفنان راغب علامة، الهيئة الاسلامية المشتركة ـ طرابلس.

الوفود الشعبية من قرى ومدن: وفد من العاصمة السورية ضم فاعليات علمائية واجتماعية واقتصادية برئاسة سماحة العلامة السيد عبد الله نظام، جديدة يابوس، بنعفول، زوطر الغربية، حومين التحتا، بر الياس، راميا، يحمر الشقيف، يحمر البقاع الغربي، النميرية، زغدارية، آل بزون، جمعية آل علاء الدين، آل موسى، آل الفن.

ومن المتصلين: العقيد نصّار نصّار.

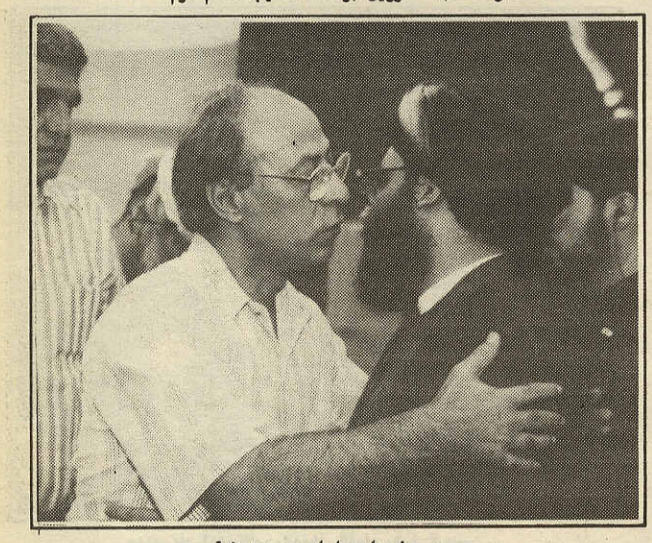
المباركون بعد الظهر

ومن أبرز المباركين بعد ظهر الاربعاء رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية في لبنان اللواء غازي كنعان واللواء عزت زيدان والعقيد رستم غزالة، رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وزير العدل بهيج طبارة، والنواب: رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل، احمد كرامي، سمير عازار، أمين عام المجلس الاعلى اللبناني نصري خوري، والنواب السابقون: سعود روفايل، كريم الراسي، القنصل حسن حجيج، أمين عام مجلس النواب بالوكالة عدنان ضاهر، رئيس مجلس ادارة سوليدير ناصر الشماع وعضو مجلس الادارة ماهر بيضون، المستشار الاعلامي لرئيس مجلس النواب عرفات حجازي، وفد الكنيسة القبطية ضمّ الاب القمّص بولس المحرّقي، الاب يونس زكي، المطران كيغام ختشريان، الاب خاتشيك ميتساريان، الاب هارويتون كوستنيان، الدكتور راجان سلمنيان، مطران صور وصيدا للروم الاورثوذكس الياس الخوري، الاب انطوان معلوف، القاضي محمد مازح، الشيخ اسماعيل بغدادي، وفد حوزة الامام الجواد برئاسة الشيخ يوسف سبيتي، وفد نقابة مختبرات الاسنان، الدكتور سليمان سليمان، رجل الاعمال جميل السعيد ومختار حاريص على وفد من البلدة، أمين عام منظمة الطلائع الشعبية يوسف صفوان، رئيس الحزب السوري القومي انطوان ابو حيدر، حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، جماعة العلماء المجاهدين العراقيين في لبنان، رابطة الشغيلة ـ الجنوب.


نقيب الصحافة محمد بعلبكي يهنىء السيد نصر الله

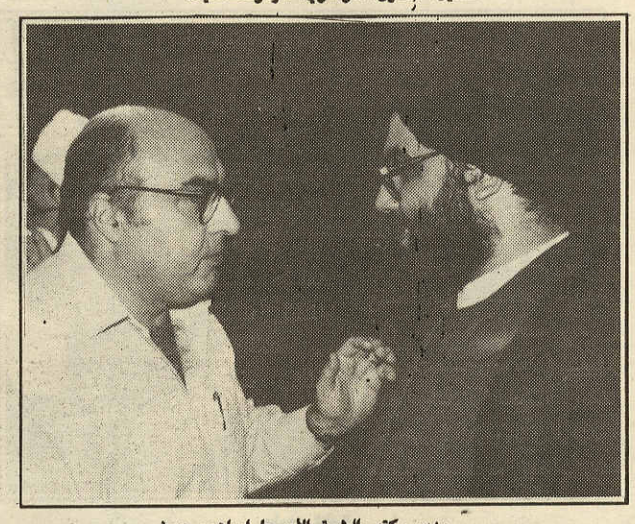

وفد نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم


مدير الوكالة الوطنية رفيق شلالا


فيصل سلمان ومحمد شقير


قنديل، الخازن، الموسوي، اللو، وشخصيات

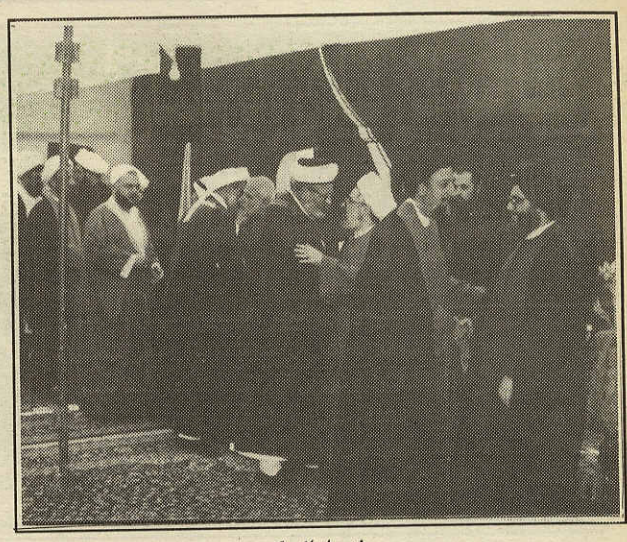

الاستاذ وليد الحسيني رئيس تحرير «الكفاح العربي» والزميل يونس عودة


مدير مكتب الشرق الأوسط ابراهيم عوض


الزميل سركيس نعوم


الفنانان محمود مبسوط واحمد الزين


الفنان راغب علامة


وفد علمائي كبير


وفد من مطارنة الأرمن في لبنان


مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء وفيق الحسن


الاستاذ منح الصلح


وفد كبير من اعلاميي الجنوب


وفد رياضي من الاندية اللبنانية


احد جرحى المقاومة الاسلامية


حشود غفيرة


البازورية تفخر بابنها البار


لم تمنعه الاعاقة من الحضور للمبايعة

وفود شعبية من قرى: الشعيتية، الزرارية، باب التبانة ـ طرابلس ـ كفرفيلا ـ اركاي ـ كفرحتى ـ المروانية ـ مجدل سلم ـ عين قانا ـ الحنية ـ حاريص ـ عربصاليم ـ عدشيت ـ النبطية، أبلح، حريصا، النفاخية، انصار، بعلبك، معركة، عبا، صفد البطيخ، النبي أيلا، الصرفند، القلمون، الطيبة، فرون، النبعة، برج حمود، الفنار، كفردان، الرويسات، جديدة المتن، العمروسية، خلدة، الجناح، عرمتى، رامية، الريحان، صريفا، المروانية، معركة، عبا، حارة حريك، القليلة، عيتا الشعب، الليلكي، دوحة الحص، النبطية، معروب، حولا، حجولا، تولين، دير الزهراني، الرمل العالي، كفردونين، شمسطار، بنت جبيل، حارة صيدا، رأس بيروت، شبريحا، واسطة الرشيدية، جبل البحر ـ البص، طيرفلسيه، آل حاطوم، آل خليفة ـ الصرفند، آل عكوش، آل عفيف ودوريش/ النبطية، آل نجم الدين/ بعلبك، آل سويدان/ ياطر، القنطرة، آل ناصر الدين/العين بعلبك، آل الهق/الهرمل، آل فارس ـ نحلة، آل جبيلي ـ نحلة، أهالي الاوزاعي، جمعية كونين الخيرية، آل جعفر ـ بعلبك، آل العطار ـ بعلبك، آل مطوط ـ بيروت، آل عطوي ـ الاوزاعي، آل هزيمة ـ بعلبك، آل منصور ـ قبريخا، آل سيف الدين ـ حوش الرافقة، آل نصر الله ـ القليلة، آل علاء الدين، آل سبيتي، آل فقيه ـ السكسكية، آل نبوة، آل الحولي، آل جبق، آل جلول، آل كنعان/ العلاق، آل الخليل/ الشياح، آل ياسين/ مجدل سلم، آل رضا، آل صالح، أهالي إركاي، جمعية آل عز الدين، أهالي كفركلا، جمعية آل الحاج ـ المغيرة قضاء جبيل، وفد الرعاية الاجتماعية ـ صيدا، وفد بنك المدينة ـ الحـــمرا، نادي شبـاب الساحل، جمعية اهل البيت في لوزان.

وفد نقابة العمال الزراعيين، وفد مدرسة المصطفى ـ صور، رئيس نقابة مستوردي وأصحاب مستودعات ومعامل الادوية، مدير عام شركة الكوكا كولا ديفيد حلو، وفد مدراء تعاونيات لبنان، ملتقى الحقوقيين اللبناني، الفنانون احمد الزين ومحمود مبسوط وابراهيم مرعشلي، نقيب مجلس ادارة لينور فادي فوّاز، وفد من مستخدمي وعمال معمل غندور، وفد من مستخدمي وعمال مصانع المرطبات، وفد مهندسي الجامعة الاميركية، الدكتور ماهر الحسين، رابطة اطباء الاسنان في النبطية، وفد مدرسة الامام الصادق عيتيت، رئيس نقابة الميكانيك، جمعية الفتوة الاسلامية، وفد أطباء النبطية، رؤساء بلديات شرق صيدا، وفد من كلية التربية برئاسة مدير الكلية، وفد مستشفى شعيب، وفد مستشفى حمود، وفد جمعية مصارف لبنان، وفد النادي الثقافي والتضامن ـ قلاويه، يحيى غدار رئيس هيئة الطوارىء في الجنوب، مجلة البحار علي بدر الدين، رئيس مجلس ادارة بنك الكويت والبلاد العربية، رئيس الحركة الانمائية الاجتماعية المهندس بهاء حرب، وفد كلية العلوم برئاسة العميد محسن حابر، وفد من اللقاء الوطني في جبيل برئاسة الاب انطوان سليمان، وفد مدارس التعليم الخاص ،النقيب حسن المقداد، حركة الريف الثقافية، المنتدى/ منيف فرح، نقيب المحامين شكيب قرطاوي علي رأس وفد من النقابة، وفد مستشفى دلاعة، اتحاد كشاف لبنان برئاسة الرئيس سامي ابو جودة، وفد مستشفى قلب يسوع، نقابة المهندسين في الشمال، وفد التكتل الوطني، جريدة النهار/ محمود نزال، وفد نقابة المعلمين/ محمد قاسم، وفد رابطة المغتربين في المانيا، وفد مدارس الجمهورية الاسلامية في لبنان وسوريا، المحامي انطوان غانم، وفد صندوق المهجرين/ عبد الحميد ناصر، البروفسور وفيق سنو، الصحافي رشيد سنو، وفد الجالية السودانية، وفد أوقاف صور، ادارة كلية الرسول الاعظم، مستشفى الامام الخميني في بعلبك، مكتب الخدمات الاجتماعية ـ صور، الحوزة العلمية والمدرسة الدينية ـ صور، وفد حوزة الامام الجواد، المحامي نبيل مشنتف، وفد تجار بربور، وفد الجمعية الخيرية الاسلامية برئاسة ابراهيم شمس الدين، وفد طلاب حزب الله سويسرا، الاستاذ غازي المنذر.

الشخصيات العسكرية: العقيد نبيل منصور، العقيد هشام، العقيد فضل حمدان، العميد يحيى رعد، النقيب سهيل هزيمة، العقيد فايز عازار، العقيد فضل ضاهر، الملازم فهمي بسمة، النقيب محمد فواز، العقيد سلوم نبيل منصور، النقيب غسان موسى، النقيب محمد الايوبي، العقيد سامي أبو ضاهر، العقيد فؤاد ذبيان، المقدم وليد غيّارة من أمن عام بيروت، العميد محمود فواز، مدير عام الجـــمارك في البقاع.

يوم الخميس

ومن أبرز المباركين قبل ظهر يوم الخميس النواب السادة: نقولا غصن، انطوان اندراوس، اسماعيل سكرية، روبير غانم، أحمد فتفت، عصام قانصوه، غازي زعيتر، فيصل الداوود، محمد علي الميس، ممثل الرئيس عمر كرامي السيد ابراهيم محسن، الوزير السابق محمد غزيري، النائب السابق حسن الرفاعي على رأس وفد من العائلة، وزير الصناعة الايراني السابق، السفير الباكستاني انيس احمد والقائم بالاعمال اشترياق اندرابي، وفد من حركة امل ضم احمد بعلبكي وأحمد حسين وبسام طليس وعلي عبد الله، وفد من الحزب الجمهوري، وفد حزب الكتلة الوطنية برئاسة نائب الرئيس أمين عثمان، جان حواط الأمين العام السابق للكتلة الوطنية، وفد من حركة المواطن، رئيس بلدية بيروت السابق شفيق السردوك، العميد سليم واكيم رئيس الاركان في قوى الامن الداخلي يرافقه العميد وفيق سلطان، العميد اسعد الطقش،

المدعي العام في المحكمة العسكرية، القاضي ميسر شكر، العميد درويش حبيقة مدير الدفاع المدني على رأس وفد، المقدم فوزي بدران، وفد من المخابرات السورية ضم العقيد علي دياب والعقيد جهاد صافيتلة والمقدم سلمان، العقيد اكرم جابر رئيس النادي العسكري، الملازم اول في الأمن زكريات شاهين، وفد كلية التربية برئاسة المدير عصام الجوهري، وفد كلية الاعلام برئاسة العميد اسعد النادري ومديري الفروعين الاول والثاني د. علي رمال ود. جورج فرحة ووفد من الاساتذة، وفد من اساتذة كلية العلوم برئاسة العميد محسن جابر ومدير الفرع، د. علي الاحمر، وفد معهد العلوم الاجتماعية برئاسة العميد محمد شيا، وفد وكالة الانباء الايرانية والاذاعة والتلفزيون الايرانيين، جهاد الزين، الشاعر ميشال الهاشم، د. زين صفي الدين، د. زهير برو، د. عبد برو، رئيس نادي الغولف اللبناني سليم سلام، وفد من المجلس الوطني للبحوث العلمية ومركز الطاقة الذرية، مجموعة هازار الاعلامية، معهد الشهيد الاول للدراسات الاسلامية، وفد من آل الاعور برئاسة الشيخ عارف الاعور، وفد نقابة اصحاب الشاحنات برئاسة شفيق القيسي، وفد تجمع المصطفى في مدينة بريمن ـ المانيا ممثلاً بالشيخ عباس شحيمي ومحمد عيسى، وفد مؤسسة الريجي برئاسة مدير عام المؤسسة ناصيف السقلاوي، مدير مكتب المجالس الكويتية في بيروت علي سعد، مدراء تعاونيات لبنان برئاسة المدير العام منير فرغل، شركة جميل منانة وأولاده، شركة مهدي للقازانات، ووفود شعبية من أهالي قرى: عيتا الجبل، عيتا الشعب، جون، طلوسة، مزرعة المشرف، العديسة، عيناتا، جزين، السرايا الفوقا ـ بعلبك، اللبوة «آل يونس» حولا، شبعا، رابطة آل العنان ـ برج البراجنة، مدرسة الراية اللبنانية، جمعية علاء الدين الخيرية، الصالون الاجتماعي / الاشرفية، آل زعرور، آل كريمة، مالك حلواني على رأس وفد، ثانوية البتول، وفد نسائي من الضمان الاجتماعي.

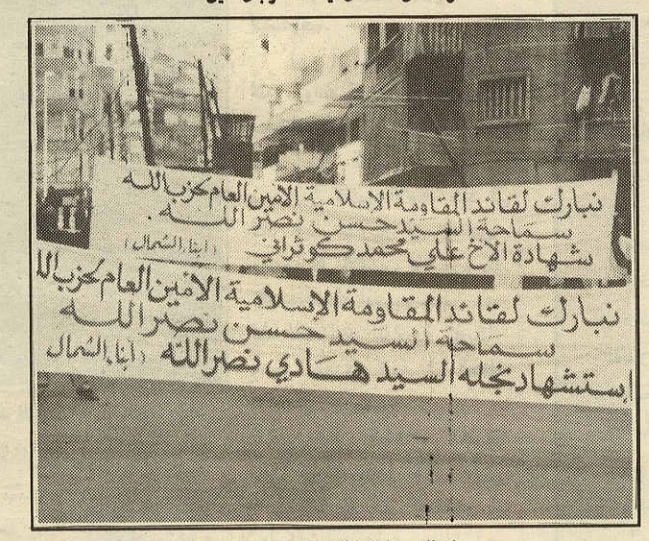
ومن أبرز المباركين بعد ظهر الخميس: وزير التربية جان عبيد، وزير الخارجية فارس بويز، وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، وزير الزراعة شوقي فاخوري، والنواب: عبد اللطيف الزين، سليمان كنعان، جاك جوخدريان يرافقه المطران ورطان أشقريان النائب البطريركي للأرمن الكاثوليك والأب جورج أسدوريان سكرتير بطريركية الأرمن الكاثوليك، عميد السلك القنصلي جوزيف حبيس وقنصل موريشيوس العام سالم بيضون وقنصل بنغلادش العام فارس سوبرة، مدير عام وزارة الموارد المائية على رأس وفد من الوزارة، قائم مقام البقاع الغربي مانع المقداد، رئيس الجامعة اللبنانية د. اسعد دياب، حسين بدران مدير كلية ادارة الاعمال ووفد من الاساتذة، عميد كلية الحقوق د.ابراهيم قبيسي، الامين العام للكتّاب العرب روحي البعلبكي، المحامي ميشال إليان، المحامي محمد قبيسي، د. خليل نور الدين، د. علي دعيبس، المهندس حبيب حكيم، الشاعر عبد الله حريري، حرم الوزير عبد الله الراسي صونيا فرنجية، د. عبد القادر القادري، عبد الله موسى على رأس وفد من الهرمل، ابراهيم عوض من جريدة الشرق الاوسط، محمد شعيتو، المحامي اميل خوري، د. حسن سرور، العميد كمال مستشار وزير الدفاع، العقيد جامع جامع والمقدم علي عطية من القوات العربية السورية، المقدم علي اللقيس، العقيد محمود الجمل، النقيب هادي عسيران، المقدم عدنان ياغي، العميد هشام جابر، العقيد في الأمن العام محمد فقيه، وفد من نقابة المهن البصرية، مدير شركة ليبز انطوان الصايغ، بنك بيروت الرياض، طيران الشرق الاوسط، رئيس جمعية تجار لبنان ايلي صوما، جمعية بيت المال، جمعية مجدل سلم الاجتماعية، رئيس مجلس ادارة بنك الانعاش عماد جفال، الشيخ ابراهيم الصلح على رأس وفد من المستشفى الاسلامي في طرابلس، د. سامي عجم مع وفد من الصندوق المركزي للمهجرين ـ سن الفيل، وفد نادي النجمة برئاسة عمر غندور، رئيس مجلس ادارة كهرباء لبنان المهندس جوزيف الهوا يرافقه المهندس خير الله الزين على رأس وفد من المؤسسة، وفد مدراء ثانويات الجنوب الرسمية، ثانوية منارة جبل عامل ـ الجامعة الهاشمية في لبنان، جمعية العمل الشعبي، رئيس وأعضاء مجلس ادارة أوجيرو المهندس يوسف النقيب يرافقه الاساتذة: كابي خوري، سعيد حلاوي، جوزيف صليبا، ووفود موظفي سنترال الشياح، مدرسة المهدي، نادي الحلوسية الثقافي، جمعية اهالي قدس الخيرية، تجمع المصطفى في مدينة بريمن ـ المانيا ممثلة بالشيخ عباس شحيمي ومحمد عيسى، ادارة وموظفي البنك اللبناني السويسري ـ حارة حريك، رئيس جمعية هونين خليل شحرور، جمعية الهداية الاسلامية برئاسة راضي الاسلام الشهال، وفد الجالية العراقية في لبنان.

وفود شعبية من عائلات: آل حمية ـ طاريا، آل وهبي ـ جباع، آل حدرج ـ هونين، آل زعيتر ـ كفردان، آل حمادة ـ (الصوانة، كفرحتى، ديركيفا)، آل سويد ـ الخيام، آل رباح ـ بعلبك، آل العزير ـ شمسطار، آل عبد الساتر، آل حمدان ـ كفرفيلا، آل هاشم، جمعية آل شميس ـ مقنة، آل جمول ـ عزا، آل الفيتروني، آل خير الدين. ومن قرى: جرجوع، هونين، الغسانية، كفرصير، المالكية، النبي ايلا، مزرعة الشوف، بريقع، السماعية، شمسطار، ارزاي، برج رحال، كفركلا، منطقة العرقوب، كفرحونة، راميا، ومهجرو ابناء العرقوب في الضاحية.

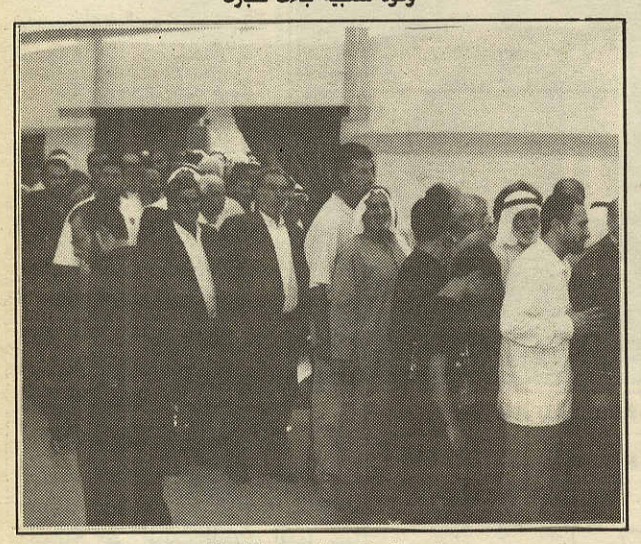
كما اتصل النائب احمد حبوس من باريس والامين العام للجبهة الديموقراطية نايف حواتمة.


وفد من الشمال يتقدمه رجال دين


وفود شعبية جاءت لتبارك



يافطات تبارك لقائد المقاومة الاسلامية


وفود بقاعية تنتظر دورها للمباركة


وفود نسائية تبارك للأمين العام لحزب الله


فرق رياضية


نواب في مقدم المباركين


وحشود تنتظر خارجاً لتهنئة الأمين العام


ينتظرون دورهم


اطفال جاؤوا ليباركوا

افتتاحيات الصحف اللبنانية حول شهادة نجل الأمين العام لحزب الله

نصر الله اختزل كل الآباء واكتسب قوة الرمز وجدارة القائد

الشهادة.. شهادتان

شهادة مجاهد على أن الارض لا تعيدها إلا الدماء السخية الطاهرة.. وشهادة من الوطن بأهله وشعبه وكل من فيه على أن القائد الذي يُقدّم نجله الى سوح الجهاد ليقاوم ويجاهد ويستشهد هو بحق مثل القائد الرمز الذي يتقدم الزحف لتحرير وطنه وأمته بمصداق الدم وحقيقة الشهادة.

هذا ما عبرت عنه شهادة نجل الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله السيد هادي في مواجهة جبل الرفيع ليل الجمعة الماضي والتي شكلت حدثاً غير عادي في لبنان، عبّرت عنه الكثير من ردود الفعل التي ظهرت ان من خلال الحشود الشعبية والشخصيات الرسمية والسياسية والاجتماعية التي حضرت مباركة لحزب الله بشهادة هذا المجاهد وإخوته، أو تغطية الصحف اللبنانية التي أفردت للحدث المميز حيّزاً مهماً من صفحاتها الداخلية كما في افتتاحيات رؤساء تحرير هذه الصحف.

فقد كتب **رئيس تحرير جريدة «السفير» الزميل طلال سلمان** في صدر الصحفة الاولى لـ«السفير» التي حملت صورة للسيد نصر الله ونجله الشهيد هادي: «ان لبنان اليوم بالذات مجلبب بالشهادة من اقصاه الى أقصاه (...) إن حسن نصر الله اليوم هو المثل الصالح والقدوة الحسنة لكل اللبنانيين ولكل العرب، بل ولكل المضطهدين والمقهورين والمستضعفين في الارض.

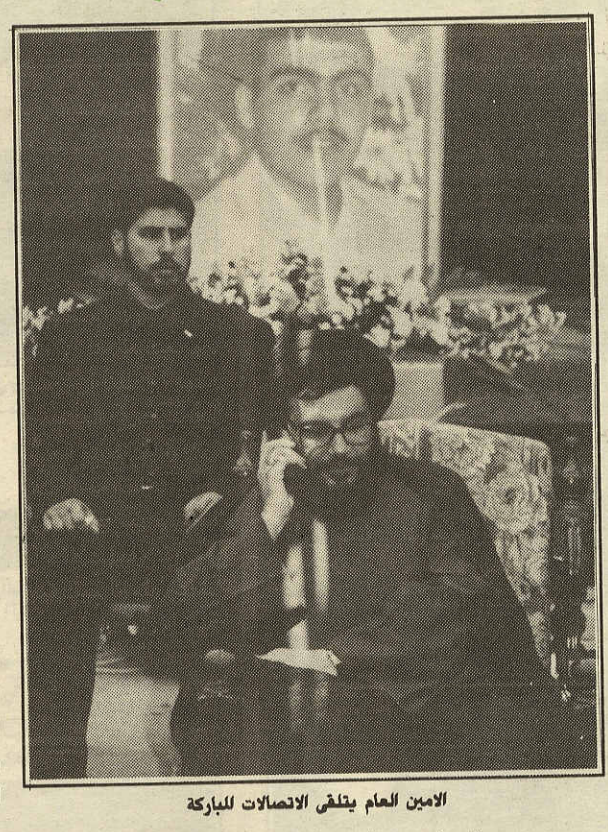
لقد كان بالأمس أباً كسائر الآباء، يميّزه جهاده، لكنه اليوم يكاد يختزل في شخصه كل الآباء، وقد اكتسب الآن واكثر مما كان في أي يوم مضى قوة الرمز وجدارة القائد. إنه عنوان مشرق ليومنا في لبنان ولغدنا العربي في كل أرضنا».

وفي الصفحات الداخلية كتب محرروا «السفير» العديد من المقالات والتقارير التي تتناول الحدث، فتحت عنوان «الآلاف يتقدمون بالتبريك باستشهاد نجل الأمين العام لحزب الله» كُتب: «رافعاً رأسه، مطلقاً العنان لابتسامته، اختار السيد حسن نصر الله بالأمس أن يكون واحداً من عوائل بحر الشهداء».

في افتتاحية صحيفة «البيرق» وجه **نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم** تحية للجيش اللبناني وللوالد الناجل والمربي السيد حسن نصر الله. وقال: «مرحى لهادي حسن نصرالله (...) لن نذرف دمعة، بل سنزغرد ونفرح ونصفق، هذا عرس الشباب، عرس الشهادات الزكية».

أضاف: «يا رُسلنا وسفراءنا الى عالم الخلود، معاذ الله أن يكون ما نقوله تثميناً كاملاً لعظمة بطولاتكم. ان هو إلا محاولات خجولة لإعطائكم بعض حقكم. أما إيفاؤكم كامل ما تستحقون فهو شان يعزّ على الممكن وعلى المستحيل».

رئيس تحرير جريدة «النهار» الزميل غسان تويني كتب في افتتاحية عدد الاثنين الماضي: «رمز آخر من رموز المعركة، هو الأشد حزناً ولو قوبل عند أهله بالفرح والتهنئة. عنينا استشهاد ابن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، هل يقبلون به، وبفتوته والبطولة تعزية؟.. إذ لو قبلوا وجاز الأمر، لقلنا إن


الامين العام يتلقى الاتصالات للمباركة

الشهادة هنا كذلك شهادتان: واحدة بالحياة، والأخرى حجة تثبت أن ما تسمّيه أميركا «إرهاباً» يصير أمراً سامياً جداً عندما تستمد الزعامات شرعيتها من اللحم الحي. لحم الحبيب (ومن أحب من الابن، وفتياً؟) يستحيل قرباناً أين منه فصاحة الدعوات وجمال الحجج في أعظم العقائد وأصعب المفاوضات».

وفي ملحق «نهار الشباب» **كتب رئيس تحريره الزميل جبران تويني** «لا يمكننا إلا أن نقف بخشوع وباحترام كلي تجاه أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله بعد استشهاد نجله في مواجهة العدو الاسرائيلي على أرض الجنوب المقدسة.

درس في الوطنية ودرس في الشهامة والشجاعة والإيمان أعطاه أمين عام حزب الله للكثير الكثير من الزعماء اللبنانيين».

وتحت عنوان «هادي حسن نصر الله: لا يشبه أولاد المسؤولين» كتب الزميل **رضوان عقيل في ملحق «النهار»**: «هادي نصر الله لم يُقتل بحادث سير في باريس أو روما أو حتى في طهران، بل شاء أن يُستشهد على الأرض التي حضنت من قبله مئات الفتيان من العائلات الفقيرة. إنه بالطبع لا يشبه أولاد المسؤولين الحزبيين وغير الحزبيين لانه من طينة وتربية مختلفتين، وهو أيضاً لا يشبه أنجال أي المسؤولين الحاليين والسابقين».

رئيس تحرير جريدة «الديار» الزميل شارل ايوب كتب في افتتاحية الجريدة يوم الأحد الماضي: «لم يرسل (السيد) حسن نصر الله نجله الى جامعة في طهران أو الى جامعة عربية أو الى جامعة اوروبية او الى مدرسة خاصة تهتم بدراسته واحتضانه، بل أرسله الى ساحة الموت حيث الفرسان وحيث الابطال. فاستشهد هادي حسن نصر الله مع رفاقه المقاومين الذين يُستشهدون كل يوم في عرس البطولة وهم يدافعون عن الارض ويعملون على تحريرها.

(...) للسيد حسن نصر الله نقول إنك دخلت في قلب قلب وجداننا. وثق يا سيد أنك أصبحت رمزاً لكل من يتوق الى التمسك بالمثل العليا والقيم التي تغذي حياة الشعوب».

وكتب **مدير تحرير صحيفة «الشرق» الزميل علي محمود الزين** في صدر الصفحة الاولى للجريدة «لم يكن الشهيد هادي بجهاده وممارسته ابن الأمين العام، بل كان المقاتل في سبيل الحق ومن أجله والذي ارتدى كفنه صارخاً ومردداً: والله لا أعطيكم إعطاء الذليل.. وهذا هو النصر الحقيقي. أوليست ظاهرة لافتة أن يكون في الطليعة ابن قائد متساوياً مع بقية المجاهدين.. ونحن في لبنان نجد الأمر عجيباً. إذ لم نتعوّد أن يكون القادة وأبناء القادة في المواجهة.. وفي مقدمة الصفوف.

(...) لقد انتصر حزب الله.. والله انتصر مرتين، مرة بمقاومته البطلة، ومرة بكوكبة الشهداء الذين يصنعون تاريخ الأمة، بعد أن كاد هذا التاريخ أن ينتهي.. ومهما كل الأمر.. لا نجرؤ على تقديم العزاء للسيد حسن نصر الله لأنه أراد المناسبة تبريكاً.. وهذا لَعمري قمة في العطاء الانساني الجهادي.

صحيفة «الكفاح العربي» كتبت في زاوية في الصفحة الاولى «أرقى التكنولوجيا العسكرية لم تستطع أن تخترع سلاحاً كالشهيد هادي حسن نصر الله.. ولن تستطيع أن تخترع سلاحاً مضاداً له».

وكتب الزميل علي حمادة في زاوية رئيسية من صفحة قضايا في جريدة النهار، «ان الأمثول التي أعطاها السيد حسن نصر الله برد الفعل على استشهاد نجله تستدعي التوقف عندها، والتمعن فيها، وتستدعي الإعجاب حتى من خصومه.

.. كم هو كبير ذلك الرجل من لحم ودم ويتعالى على الموت وليس موت أيّ كان: موت فلذة كبده، يقدمه فداءً للبنان وعن لبنان والعرب ولا يتزعزع إيمانه قيد انملة».

(...) أمثولة (السيد) حسن نصر الله هي أمثولة مئات الآباء والأمهات والاخوة والاخوات الذين قدموا دماء أبنائهم وأرواحهم في الجنوب وفي كل مكان. بهؤلاء ترفع كرامة لبنان عالية شامخة».

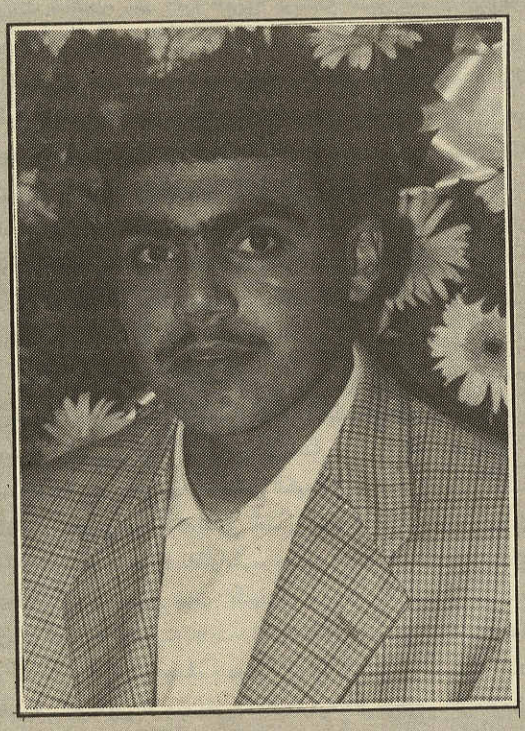
ويختم حمادة: «إذا كان السيد نصر الله يتقبل التهنئة باستشهاد هادي فلبنان كله في عرس ينثر الارز في موكب هادي ورفاقه الذين سبقوه والذين سوف يلتحقون به».

وكتب **مراسل جريدة «السفير» في باريس الزميل سامي كليب** «بكت امي وجارتنا، حين لم يبكِ الشيخ حسن نصر الله على المصاب، هما لا تعرفان تماماً من الشيخ حسن نصر الله وما وظيفته الحقيقية في حزب الله، لكنهما تعرفان تماماً ماذا يعني الجرح في القلب وماذا تعني المكابرة على الفاجعة بالإيمان والتسليم بمشيئة الله. بكت امي وجارتنا لما ارتفعت قبضات رفاق هادي إيذاناً بأعراس شهادة أخرى، وبكتا لأن ثمة من يعض على الجرح العميق، يخنق الدمع في الفؤاد، ويتابع السير نحو المدى. خبت كل العيون إلا عيني هادي، فيهما بريق كانه الإنذار، كانه الدليل على اتجاه الطريق.

(...) قد يعوزنا الايمان، لنمنع الدمع ونقبض على القلب ونردعه عن النحيب، وقد تعوزنا الشجاعة لكي نقف أمام الجمع الغفير نهلّل لفقدان فلذة الكبد وندعو للمزيد. دعونا إذاً نقول لهادي ان البسملة باسمك لم تعد كفراً فسلام الله عليك واعذرنا إذا بكينا فجبروت والدك كشف هشاشة إيماننا».

أم هادي نصر الله نموذج أمومي تتهادى به المقاومة:

ولدي هادي عاش عشق الشهادة



تلتحف الدنيا بالسواد، لا بل تراها نقيضين: سواد وابتسامات. سواد العباءات، الشرعيات، وابتسامات وجوه مشرقة تحتك بها فتحسّ الألفة وأنت تمر بالجموع الغفيرة الوافدة الى مجلس، تحتار ماذا تسميه: مجلساً للتعزية أم للتبريكات، وتحتار ماذا يفترض بك ان تقول! أتقول بانكسار «عظّم الله لكنّ الأجر أيتها الأم، الأخت، الخطيبة، الجدة». أم تبتسم قائلاً «شهادة مباركة، هنيئاً لك أيتها الأم فخرك أمام السيدة الزهراء يوم القيامة»!

احترت أية صيغة اعتمد، لكن عندما دنوت من أم هادي، وكنت أرقب ملامح تعابير وجهها من بعيد وهو بشوش واثق تحمله هامة منضبطة، وعينان تبرقان بشرى، نطقت شفتاي سريعاً تباركان لها بشهادة بكرها الشاب ذي الثمانية عشر ربيعاً.. الملك الصغير في حرب ضروس، أقام لها آلهتها نيراناً متشققة لتحرق بيادر الماء والحشائش النضرة في أرضنا: «أبداً، ما سمحت له بهذا الاختيار لو أني أخاف نيران العدو».

أم هادي هذه، ككل أمهات الشهداء، منّ الارض الحاضنة الراعية، جَلَدها صراخ النسر في الجبل، آهاتها قطرات ندى على تراب حيّ تترنم طرباً لعودة الجنين خليفة في أرضه.

«لست ثكلى، أنا قلب الأرض الفرح بعودة ابنها البار».

هادي حسن نصر الله، ابن بار لأمّين: الأم التي حملته جنيناً، والأم التي آوته بين ضلوع جغرافيتها وتضاريسها.

أمه الأولى أحست به مقداماً ذا همّة عالية قوي الشكيمة، كان شبلاً صغيراً، في لعبه يجيّر معركة يقودها المقاوم الذي لا يقبل أن يهزمه احد.. وعندما كبر تحوّلت اللعبة عنده الى غاية سامية وشرف عظيم.. وأصبح صقراً من صقور المقاومة».

أو لم يكن صقراً من صقور المقاومة يبذل الدم والمهج، لماذا التحضير للزواج في عمر مبكر؟.

ولدي عاش عشقين: عشق الشهادة، وعشق قول الإمام علي (ع) «اعمل لدنياك كانك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كانك تموت غداً»، فلم يعش القلق من القيام بما يرغبه لأنه قد يُستشهد بين آونة وأخرى، خاصة أنه أصبح ببراعته فرداً من «القوات الخاصة» التي تضم عادة نخبة المجاهدين وتنفذ عمليات صعبة وخطرة، برغم ذلك سعى الى حياة هانئة، بعد ان اختار عروسه، بدأ يجهز منزله المتواضع بعمله.

وأنا بدوري أردته عريساً تقر به عيني ومثل أيّ أم، لم يمنعني من ذلك كونه مجاهداً يحمل دمه بين كفيه، فعندما كنت أرى ابتسامته، براءته.. أخلاقه الرفيعة، دأبه المتحدي، حلمه الكبير في بيارق عينيه المراهقة، أخجل من عواطفي الأمومية الدافعة بي الى منعه من دعوة الموت».

- أوهي قيمة الشهادة التي تسمو بها عاطفة الأمومة الى مصاف الإيمان الحقيقي؟.

«الايمان بالقضية هو إيمان بالله. والتربية الايمانية للنفس، تهذيباً وصقلاً، عامل اساس لتأهيل الانسان لتحمل المصائب وللقبول الكبير بالتضحية مهما غلت في سبيل الله، ثم انه الدرب الطويل في معركة الجهاد الاصغر، وما تضحيتي إلا حلقة تضاف، أفتخر بها لكوني ساهمت بشهادة ولدي في استنهاض الناس وتحريك همهم ودفعهم للمشاركة بجدية اكثر فاعلية».

أمهاتنا، مثل أم هادي، أم محمد.. أم علي.. اللواتي يقتنعن «لا يمكن صنع النصر بدون الجهاد».. بهنّ تتهادى مسيرة المقاومة عروساً متانقة في ثوب أحمر، تخلع على أمهم الثانية الارض، بهاءً تتلالا أنواره أثماراً ناضجة في أشجار البساتين، هي كنايات اخرى تلبس النصر/ القضية المقاومة، استعارات وإيحاءات تبرجها جمالاً يفوق الجمال الملائكي.

زينب الطحان

سجل التبريكات بشهادة أبطال جبل الرفيع:

بالشهادة تبنى الأوطان وبالمقاومة يتوَّج النصر

كتبوا بدمائهم أمجاد أمتهم.. وخطوا على سجلات التاريخ تواريخ عز وانتصار.

هم الشهداء الذين ارتقوا بتضحياتهم فسما الوطن وارتفع بهم.

في سجل التبريكات بشهداء المقاومة الاسلامية السيد هادي نصر الله، علي كوثراني، وهيثم مغنية، كتب عدد من الشخصيات شهادات هي كثيرة بحجم الحدث.. انتقينا بعضاً منها لتكون الشهادة لكل الوطن.

- هو ابن كل منا، هو شهيد لبنان وهاديه.

رئيس المجلس النيابي نبيه بري

- أصدق التعازي بشهداء المقاومة الاسلامية، إنهم الشهداء يضيئون لنا المستقبل ويعيدون كتابة التاريخ.

الوزير فاروق البربير

- ذكّرتنا بجدنا إبراهيم أبي الإباء.. وباكورة المضحين، وزدنا رسوخاً في التضحية والمقاومة حتى النصر.

الوزير الياس حنا

- انه عرس كبير وشرف كبير ان يستشهد زهرة الاسلام.

النائب احمد كرامي

- هنيئاً لأمة يستشهد فيها أمين عام حزب الله، ويستهل خلفه على أنجاله طريق الشهادة في سبيل العزة والحرية والكرامة.

النائب زاهر الخطيب.

- عزاؤنا أننا جميعاً مع والدك الكبير الكبير في المصاب وفي الصبر وفي الاجر الاكبر في المقاومة.

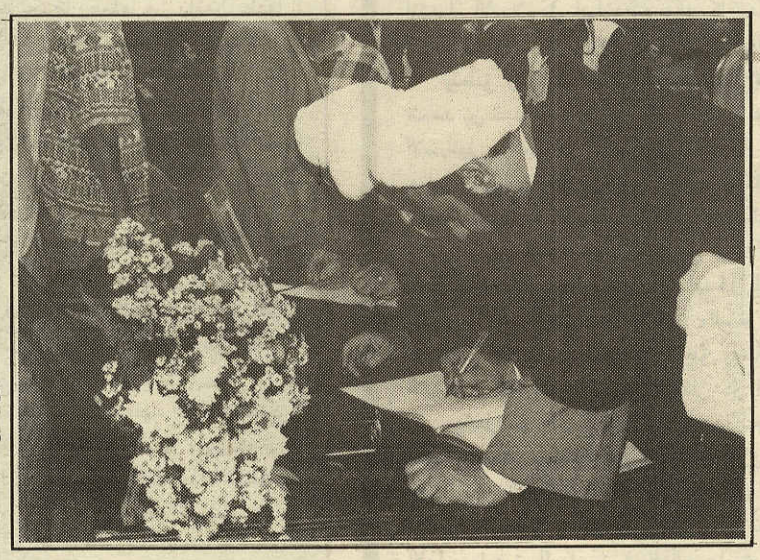
النائب عبد اللطيف الزين

- نحيّي سماحة الأمين العام السيد حسن نصر الله الربان الحكيم والقائد الحقيقي، نحن لا نهنئه فقط، بل نشاركه الفخر والاعتزاز، خصوصاً أننا خبرنا معاني الشهادة وشرفها.

النائب نائلة معوّض

- من يساوِ نفسه بالشعب يستحق ان يكون قائداً

النائب اميل نوفل



- بالشهادة تبنى الاوطان وبالمقاومة يتوّج النصر.

المطران كيغام خاتشريان / مطران الطائفة الارمنية الارثوذكسية في لبنان

- ننحني لوجه المقاومة الباسلة والشهادة. تعزية للسيد حسن نصر الله فريدة من نوعها لمن تجد فيه البطولة والرجولة.

رئيس الرابطة المارونية بيار حلو

- ان أرضاً تسقيها دماء الشهيد هادي، لا يمكن ان ينبت فيها إلا ازهار الحرية والكرامة.

الحاكم السابق لاندية الليونز في لبنان والأردن الامير البير شهاب

- بوركت هذه الشهادة وهذه الدماء التي ستحرر الجنوب من رجس الصهاينة والتي وحدها ستعيد لشتلة التبغ ابتسامتها، وكلنا في هذه الوقفة الشهيد هادي.

رئيس المجلس الاعلى اللبناني السوري - نصري خوري

- رحمة الله على الشهيد الذي شرف الامة العربية والامة الاسلامية

القاضي عوني رمضان

- دم ابن الثمانية عشر ربيعاً، سينير الطريق لكل أبناء جيله ليقاوموا الغاصب المحتل العدو الصهيوني.

المدير العام لأمن الدولة - اللواء الركن نبيه فرحات

نبارك لكم الشهادة، هذه زهرة أضيفت الى باقة الورود في سبيل لبنان والمحبة والسلام.

رئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة.

- عظيمة هي المقاومة التي يُستشهد من أجلها ومن أجل قضيتها قادتها وأبناء القادة فيها.

نائب رئيس مجلس الجنوب جان مخايل

- إنه شهيد الشباب، انه شهيد من لبنان سقط ورأسه مرفوع ليبقى رأسنا ورأس الوطن مرفوعاً.

الصحافي جبران تويني

- نادراً ما يقترن القول بالفعل.. رفعتم رؤوسنا

عن اسرة تلفزيون المستقبل - مدير الاخبار عارف العبد

المقاومة الاسلامية تشيع الشهيد مغنية

نور الدين: العدو يعيش حال احباط وتعب

شيّعت المقاومة الاسلامية وجماهيرها الوفيّة الشهيد المجاهد هيثم محمد مغنية بطل المواجهات في جبل الرفيع بموكب سيّار انطلق من أمام مستشفى جبل عامل في صور وصولاً الى بلدته عيتيت، حيث كان في استقباله حشد كبير من ابناء البلدة والجوار الذين انضموا الى الموكب، وانطلق الجميع في مسيرة حاشدة رفعوا خلالها جثمان الشهيد الطاهر على الاكف وسط هتافات التكبير والشعارات المنددة بالاحتلال والمؤكدة لمواصلة المقاومة حتى التحرير والنصر. تقدم المشيعين عضو المجلس السياسي في حزب الله فضيلة الشيخ خضر نور الدين ولفيف من العلماء الأفاضل.

والقى الشيخ نور الدين كلمة اشار فيها الى «اننا نعيش اليوم في لبنان وفي الوطن العربي والاسلامي أيام نصر وعز بعد الانتصارات العظيمة التي حققها المجاهدون في المقاومة الاسلامية في انصارية وجبل الرفيع وطلوسة، بينما يعيش العدو الصهيوني أقسى حالات الاحباط والتعب والخوف بفضل سواعد أبناء حزب الله الذين أربكوا قيادات العدو السياسية والعسكرية».

واكد «ان على العدو أن ينسحب من أرضنا من دون أن يحقق أي مكسب سياسي، كما انسحب العام ٨٥».

بعدها أمّ فضيلة الشيخ محمد طحيني الصلاة على جثمان الشهيد ثم ووري الثرى في جبانة البلدة.

مراسم تأبين وندوات ولقاءات ومعارض في الخارج

احتفاءً باستشهاد نجل الأمين العام لحزب الله ورفاقه

فضلاً عما شهده لبنان من ظاهرة استفتائية عارمة، كان لنجل الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله الشهيد المجاهد هادي نصر الله ورفيقيه الشهيدين علي كوثراني وهيثم مغنية مراسم تأبينية في الخارج. وفي هذه المناسبة اقيمت في احد مساجد طهران مراسم تأبين بدعوة من مؤسسة الشهيد، شارك فيها رئيس السلطة القضائية في الجمورية الاسلامية آية الله محمد يزدي وسكرتير قائد الثورة الاسلامية محمد كلبايكاني وحشد من الشخصيات السياسية والعسكرية والمواطنين.

والقى مسؤول مؤسسة الشهيد في إيران يوسف علي شكري كلمة اتهم فيها الولايات المتحدة بالسعي بكل ما في وسعها لإضعاف حزب الله.

■ وفي مدينة هانوفر (المانيا) اقيم احتفال تابيني في مسجد سلمان الفارسي لمناسبة وفاة السيدة الزهراء (ع) واستشهاد ثلاثة من المجاهدين في مواجهات جبل الرفيع، تحدث فيه الشيخ علي ياسين عن مظلومية الزهراء بعد وفاة أبيها وعن المقاومة في جنوب لبنان، وشدد على اهمية المقاومة ووحدة الصف، وتكلم عن بعض مزايا الشهداء ومن بينهم الشهيد السعيد السيد هادي، ثم اختتم الاحتفال بمجلس عزاء حسيني.

كما أقامت رابطة منطقة هانوفر مجالس عزاء لمدة ثلاثة ايام عن ارواح الشهداء، تحدث خلالها الشيخ ياسين عن دور المقاومة الاسلامية، مشدداً على التمسك بخط الجمهورية لانها الدولة الوحيدة المؤهلة لقيادة الأمة في وقتنا الحاضر.

وقد شارك في مجالس العزاء في هانوفر ما يقارب ٣٠٠ شخص.

وفي مدينة اللون (المانيا) دعا المركز الاسلامي - تجمع الامام المهدي (عج) الى حضور الاحتفال التكريمي الذي سيقام لمناسبة ذكرى اسبوع الشهيد هادي نصر الله حيث يتحدث في الاحتفال السيد ناصر الدين الحسني والسيد عبد الستار الموسوي.

وتخليداً لهذه التضحية الجليلة تقيم اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان - مركزها في القاهرة - اسبوعاً للشهيد هادي نصر الله، ويتضمن برنامج الاسبوع الذي بدأ امس بندوة عن المعتقلين في سجون العدو، معرضاً للكتاب وللصور خاصاً بالمقاومة الاسلامية وبشهدائها وأبرز معاركها خلال فترة ١٩٨٤ - ١٩٩٧، ندوة ادبية شعرية عن بطولات المقاومة في لبنان، فلسطين، لقاءً مفتوحاً مع الجماهير المصرية لشرح دلالات استشهاد ابطال المقاومة في لبنان وفي مقدمتهم الشهيد هادي نصر الله، مع عروض لأفلام تسجيلية عن عمليات المقاومة الاسلامية ضد العدو. كما يتضمن البرنامج مقابلات شخصية من وفود اللجنة مع كبار المفكرين والسياسيين المصريين واستطلاع رأيهم حول دلالة استشهاد القادة وأبناء القادة في صفوف حزب الله، إضافة الى عقد مؤتمر في مقر اللجنة تحت عنوان «معنى الشهادة في سبيل الله: هادي نصر الله نموذجاً».

الى ذلك اصدرت اللجنة بياناً دعت فيه ابناء مصر وشبابها وأبناء الأمة العربية والاسلامية الى اخذ القدوة من هذا الشاب الذي لم يتعدّ الثامنة عشرة من عمره، وقالت اللجنة: «لنتحرك جميعاً لنقتص لدم هادي وإخوته من ابناء المقاومة الذين ارتفعوا دفاعاً عن العقيدة والارض المحتلة».

في مجلس فاتحة عن روح شهداء مواجهة جبل الرفيع

رعد: أولبرايت لن تعيد أرضنا بل دماء الشهداء

تكريماً لارواح ابطال مواجهة جبل الرفيع الشهداء: هيثم مغنية، السيد هادي نصر الله وعلي كوثراني، أقامت المقاومة الاسلامية مجلس فاتحة حاشداً في النادي الحسيني لبلدة الشرقية، حضره رئيس المجلس السياسي لحزب الله النائب الحاج محمد رعد والمسؤول السياسي لمنطقة الجنوب الشيخ محمد كوثراني، ومسؤول وحدة النقابات في الجنوب الحاج حاتم حرب ولفيف من العلماء ووفود شعبية حاشدة أتت لتجديد البيعة لنهج الجهاد والمقاومة.

وأكد النائب رعد في الكلمة التي القاها في المجلس انه من غير المسموح للعدو بان يملي اي شرط من شروطه، وعليه ان يخرج من كامل أرضنا المحتلة، وإلا سنخرجه بالقوة، وستسقط كل ممارساته العدوانية أمام صلابة وصدق وإرادة مجاهدينا البواسل في المقاومة الاسلامية.

وتساءل: كيف لنا ان نعطي ضمانات لعدو ما زال يحتل ارضنا ويمارس الارهاب ضد شعبنا وأرضنا؟! وقال: «ليخرج العدو من ارضنا اولاً، فنحن معنيون بان نحفظ امن أهلنا ومصلحتهم، أما ان تشترط الضمانات للإنسحاب فهذا يعني ان نمنح المحتل جوائز ومكافآت».

وتطرق رعد الى زيارة أولبرايت قائلاً: «لا كريستوفر ولا أولبرايت يعيدان لنا الارض، انما تعيدها دماء الشهداء وتضحيات المجاهدين، فمهما جال وزراء خارجية من يعتبرون أنفسهم وسطاء، فإننا نعلم علم اليقين أن هذا العدو لن يخرج من أرضنا الا بالقوة والجهاد والمقاومة».

باحثة اميركية: لقد حققت المقاومة فوزاً عظيماً

ارسلت الدكتورة في الجامعة الاميركية جوديت ب. هاريك برقية الى الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله تحدثت فيها عن ملاحظاتها الاكاديمية على استشهاد نجله المجاهد هادي:

وهذا نص البرقية:

لقد حرّكني استشهاد هادي لكتابة الامور التالية اليكم حول معنى تضحيته في المقاومة اللبنانية.

كباحثة سياسية في مجال المقاومة والثورة، يجب عليّ القول انني لم أجد اي قائد آخر، في الماضي والحاضر، فقد ابناً او ابنة من أجل الهدف في معركة.. لا عبد الناصر، ولا فيدل كاسترو، ولا رويس بيار، ولا أحمد بن بلة، ولا ماو.. ولا أي شخص آخر قاد حركة شعبية مقاومة فقد ابناً له وبسلاح المشاة كمقاتل عادي في ميدان المعركة..

بالنسبة لباحث سياسي، انه معنى غير مفهوم عن المقاومة، انه يُظهر عمق الالتزام عند قائدها، وباجتماع هذا الالتزام الأقصى مع هذا النمط لدى قائد حزب الله يمكن لاي «مدّعٍ» آخر (سياسي واجتماعي) أنه استمر على نفس الثبات والاخلاص.

وفاة هادي أرسلت رسالة التاثير لاولئك المستعدين للسماع عن قائد حزب الله الملتزم باصول المساواة التي لا تجحد ذلك الفرد العادي.. أسلوبه هذا (قائد حزب الله) هو الأصح للعمل به، فيخوض المجازفات كرفاقه المقاتلين الذين يستشهدون ويضحون بانفسهم في المعركة للقاء قدره كاي مقاتل آخر يضع حياته على طريق تحقيق الهدف.

لقد حققت المقاومة فوزاً عظيماً، قائدها وللمرة الثانية هو مصدر قدرة والتزام بالنسبة لقواعده.

مع الاحترام

دعوات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾

صدق الله العلي العظيم

☆ لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد الأخ المجاهد هيثم محمد مغنية - بطل المواجهة في جبل الرفيع

ندعوكم الى المشاركة في الاحتفال الكبير الذي سيقام وفاءً للتضحيات العظيمة، وتاكيداً لنهج الجهاد والمقاومة.

الزمان: الجمعة ١٩٩٧/٩/١٩ الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

المكان: النادي الحسيني لبلدة عيتيت.

☆ لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد الاخ المجاهد علي محمد كوثراني «كميل» - بطل المواجهة في جبل الرفيع

ندعوكم الى المشاركة في الاحتفال الكبير الذي سيقام وفاءً للتضحيات العظيمة، وتاكيداً لنهج الجهاد والمقاومة.

الزمان: الجمعة ١٩٩٧/٩/١٩ الساعة الثالثة والنصف عصراً.

المكان: النادي الحسيني لبلدة تفاحتا.

☆ لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد نجل الأمين العام لحزب الله الشهيد المجاهد السيد هادي حسن نصر الله، نتشرف بدعوتكم الى حضور الاحتفال التكريمي الذي سيقام تخليداً للذكرى ووفاءً للنهج الحسيني المقاوم.

الزمان: الجمعة ١٩٩٧/٩/١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر.

المكان: النادي الحسيني لبلدة حناويه.

المقاومة الاسلامية ، آل الشهداء

القتل لكم عادة وكرامتكم من الله الشهادة

قالها جدكم الإمام زين العابدين (ع).. وأنتم تجعلون منها حقيقة يوماً بعد يوم.

رحل هادي آمناً مطمئناً، وبقيت أنت الهادي الى الاتجاه الصحيح الذي يصنع عزّ الأمة ومجد الاسلام.

إن دم ولدك الشهيد لن يجف، وسيجري في عروق أبناء الأمة كلهم حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

أما أنت سيدي، فقد أسرت القلوب بابتسامتك الممزوجة بعطر الشهادة ورائحة دم الشهيد والكاشفة عن نفس آمنة مطمئنة وواثقة بنصر الله المتعال.

لقد آن لمن لم يتيقّن بعدُ أن المقامات المعنوية لأهل البيت (ع) سارية في أولادهم ليكونوا الأدلاّء على المراتب الانسانية الشامخة للأئمة الأطهار (ع) وللنبي الأعظم جدك محمد (ص).

وأنت سيدي قائد فذ من أحفاد علي (ع).. الذي انساقت إليه قيادة الأمة كما انساقت إليك، وترك الدنيا فجاءت تلتمس منه أن يقبل منها ما يعينه على إحقاق الحق وإزهاق الباطل.

وأنت سيدي قد جاءتك القيادة ترجوك ان تحملها، وحملتها فكنت الأمين الصادق على الدم، وأعطيت المثل البالغ في التأثير عن حقيقة القيادة التي تقدم أروع نموذج من خلال دم ولدك الذي هزّ مشاعر الأمة من الأعماق وكشف عن أن الشعارات عندما يحملها مَن يؤتمن عليها ويعمل بها بشفافية ومثالية رائدة لا يملك الناس امامه إلا الانحناء والإجلال والإكبار للصدق والوفاء اللذين يحملهما قائد المسيرة المظفرة للمقاومة الاسلامية سماحة حجة الاسلام والمسلمين الأمين العام السيد حسن نصر الله أدام الله عليه فيوضاته الرحمانية ونفحاته الربانية ليقود المسيرة من نصر الى نصر ومن عزٍّ الى عز.

واعلم سيدي ان موقفك بعد شهادة ولدك كان له تاثير السحر ومفعول الترياق على الناس، وسيبقى هذا الموقف العظيم مدداً تتزود منه الأمة والمجاهدون ليصنعوا بجهادهم ودمائهم وبقيادتكم الحكيمة الشجاعة فجر الأمة القادم إن شاء الله.

سر والأمة من ورائك مقتدية بكم، فلواء القيادة معقود لكم، ولواء النصر على جرثومة الفساد منتظر وصولكم الى باحة المسجد الأقصى لكي تحملوه بيدكم إيذاناً بانتهاء عصر الغصب والعدوان وإعلاناً لبداية عصر الرحمة.

الشيخ محمد توفيق المقداد

ربَّ همةٍ أحيت أمة

نشأ هادي في بيت يضج بالجهاد، والأمة كلها تعيش حركة نهضة جديدة بعد انتصار الإسلام في إيران مع والد كل همِّه الاسلام والأمة المستضعفة من قبل الطواغيت والمستكبرين وفي أحضان أم مجاهدة متواضعة.

ينطلق والده في ميادين العمل قبل الاجتياح من منطقة الى اخرى حاملاً راية محمد بن عبد الله (ص)، ويأتي الاجتياح عام ٨٢ ليتفرغ للجهاد في مواجهة الطغيان الاسرائيلي ويكون من المؤسسين للمقاومة الاسلامية مع سيد شهداء المقاومة السيد عباس الموسوي وآخرين، ويبدأ السيد بالتقدم في صفوف هذه المسيرة ليتبوّأ الامانة العامة للحزب بعد استشهاد سيد شهداء المقاومة، وتنحو المسيرة معه منحى متميزاً، يكمل ما بدأه السيد عباس فيسطع حزب الله في كل الميادين بعد نجاحاته الكبرى في عمل المقاومة المسلحة ضد المحتل، ليدخل الحزب في العمل النيابي اللبناني بقوة وليأخذ بالمعارضة الى الأمام بعد حفظها وليخلق مناخاً سياسياً مساعداً لمقاومة العدو الاسرائيلي في لبنان، يطال كل المناطق ويخترق كل الطوائف، ويبرز ذلك أثناء «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ليحتضن لبنان كل المقاومة.

ويكمل هذا الأب المجاهد المسير بهذا الحزب قدماً ليخترق كل الحواجز التي نصبت أمامه ولينتشر بسمعته الطيبة في كل الاروقة باطيب سمعة بعد ان جهد الاستكبار بالتشويش الاعلامي السياسي في العالم، وليبرز هذا الحزب في الصفوف الامامية ويحتل الصدارة في مواضيع الشرق الاوسط وتتقدم معه الامة العربية وتستعيد الأمل، وليفيق المسلمون في العالم على صحوة الاسلام مع هذه المقاومة، وليعيش الكيان الاسرائيلي الارباكات السياسية والعسكرية والامنية اكثر من مرة وتسقط هيبة الجيش الذي لا يُقهر أمام العرب المغلوبين المستضعفين، ويخيب أمل الادارة الاميركية بالقضاء على هذه الصحوة.

كل هذا وعائلة السيد تواكب حركته وينطلق أبناؤه مع باقي ابناء حزب الله ليكونوا أفراداً مجاهدين فتكون بذلك اسرته قدوة لكل اسر القيادات كما كان هو القدوة للجميع، ويكبر ولده هادي.. وفي سن الخامسة عشرة يطلب من والده الالتحاق بركب المقاومين، فيشجعه ولا يمانع، ويتدرب ويلتحق بوحدة من أهم الوحدات المقاتلة وأخطرها، ووالده يواكبه ويبارك له عمله، ويشارك في العمليات كفرد من الأفراد دون تمييز.

ومنذ اشهر قليلة يخطب له لينطلق في حياته الخاصة، ولا يتوقف عن جهاده، الى ان يشارك أخيراً في مواجهات الجبل الرفيع على الخطوط الامامية لصد محاولات اختراق، ويسقط شهيداً مع علي وهيثم، ويمضي ملتحقاً بركب الشهداء الابرار.

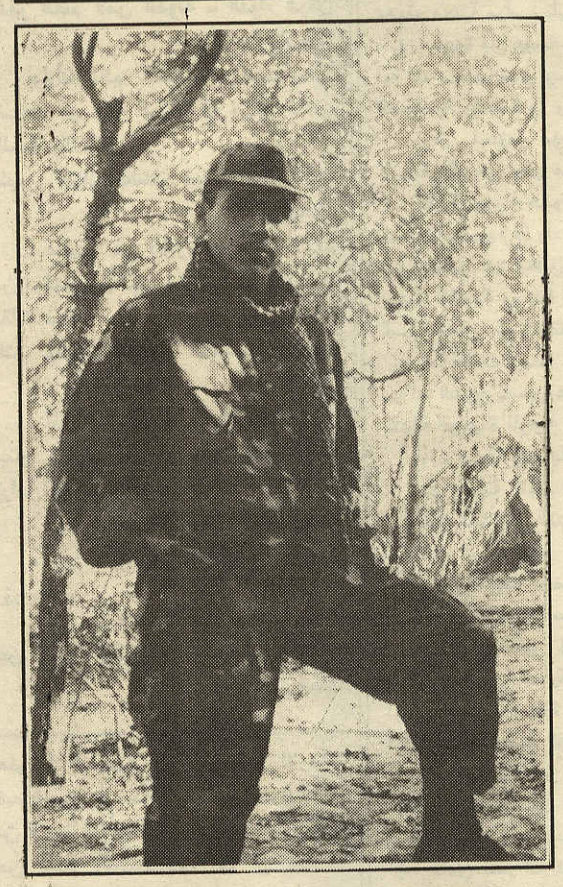
ويصعد والده لينعاه في مناسبة كانت مقررة لشهداء ١٣ ايلول، فيقف بين جموع المحبين رافعاً هامته باسماً محيّاه، يرمق الجميع بنظرات جده أمير المؤمنين لينفخ بروحه أرواح الجميع يعطيهم القوة، ليرفعهم فوق الجراح فيسنوا تعبهم وليعشقوا الجهاد لإكمال المسيرة حتى النصر.

ويعلن عن تقبل التعازي فيزحف بذلك كل لبنان بقواه السياسية والشعبية فتحضر الشخصيات الرسمية والامنية والعسكرية وكل القوى السياسية والفاعليات الدينية باعلى مستوياتها، وتضيق تلك الخيمة الواسعة بالوافدين، ويصر السيد الكبير على مصافحة الجميع واستقبالهم على الرغم من الإرهاق الذي يسببه ذلك، واقفاً كل النهار مقبّلاً ومصافحاً للكبير والصغير بمحبة ووداعة..

يأتي ولده هادي باستشهاده ليضيف الى سجلات انتصاراته انتصاراً جديداً من نوعه، انتصاراً على الذات، وليسجل لكل القيادات في هذا البلد وفي كل امة العرب، درساً في الصدق مع الأمة المعطاء، وليعطي بذلك دفعاً للإسلام مذكّراً بامير المؤمنين (ع) الذي كان يقاتل وأولاده معه، ويُستشهد هو وأولاده، وليرتفع الحق وترتفع راية المستضعفين، راية حزب الله الذي اعطى قياداته وعلى رأسهم الامين العام الشهيد واليوم ابن الامين العام، لتنطلق حركة التمهيد لدولة العدل بالجهاد والعمل والدم الطاهر.

الشيخ خضر نور الدين

وجد فيهم هادي



مسحة حزن تشوي المشاعر، تلامس الخلجات، تلوّن النظرات، لتضفي صبغتها على كل شيء.. ليس ثمة شك في أن شيئاً ما قد حدث.. اهي الشهادة، التي قاربنا أطراف عالمها، ونحن نتابع رحلة المجاهدين الاربعة، وهم يبلّون بندى وصالهم شوق الارض؟ اجل هي.. هي الشهادة نفسها، تطل من وراء اوسمة حزن ننسج به اجنحة السمو.. حزن لا بد منه، شامخاً ينقش وصاياه الطياف تتشربها اجنحة الذكرى.

لكن.. كيف سنقرأ هذا الحزن في قسمات القائد.. فهادي الفتى الهاشمي ذو الثمانية عشر ربيعاً، هادي، شهيداً خلع على الارض حلة دمه، للحزن إذاً، لقاء صعب، على منبر الحزن في ذكرى الثالث عشر من ايلول، اي نهر حزن هذا الذي يجري بين ضفتي المطار والريحان، ان تستحم به، اريد لك ايها القائد الحبيب.

الكلمات تختنق ويتصاعد الوجيب، وملامحك الضاربة في عمق كربلاء تدوزن في هذه اللحظة اوتار القلوب، وتمسح عن العيون غبش المسافة، فيتناغم النبض والرؤية الوان صرخة محتبسة، تسيل على القبضات الملوّحة، وترتجف على الشفاه المتوثبة.. يا الله.. يا الله احفظ لنا نصر الله.

يقف نصر الله، إنه ذلك النصر الذي الفناه، غير ان بعض ملامحه تستقر على جسد مسجى بين ضغينة النظرات، لما يُدفن بعد تاكيداً لحسينيته وتاكيداً لهذه الحسينية، انه لما يزل بعدُ مُسجّى بين عيون جمدت شماتة، ليس من جفن ينتدب نفسه لبكاء..

القائد يعتلي المنبر.. يتصفح الوجوه باحثاً عن ولده بين جمهرة الشباب، الذين اغرق الاشفاق عيونهم، يشعرون الثكل في ملامح قائدهم.. لحظة وتجف الدموع، تمتلىء العيون إشراقاً، ها هو القائد يستعيد ابتسامته من غمرة الحدث الجلل.

لقد وجد فيهم هادياً ووجدوا فيه نصر الله
يتحلقون به جمعاً.. يعد الله إحدى الحسنين

حسن العاشور

نختزن العبرات حياءً من بسماتك الوادعة

مهداة الى القائد والقدوة والأمين المؤتمن في يوم شهادة نجله الهادي

الحاج أبو سليم ياغي

مقبل على الحياة
يا عريس الجهاد - سليل الأباة
يُزيِّن النجيع الوردي
سمرتك البهية وطلعتك المجبولة
براءة التحدي
آه صاعدة من الحنايا - من اغوار
الشوق تتبعها آه
أي يوم اخترت فيه موعداً للرحيل
تاركاً في فؤاد القائد
شوقاً وعشقاً وحباً تُخبئه
هداة المقل وتلاوة الآيات..
أي مكان مقدس مبارك
ارتقت روحك حيث جدك
قتيل العبرات

حدثنا أيها الهادي الحبيب
بالله عليك
كيف استقبلتك الزهراء والحوراء
والحسين والأكبر
كيف ضمك الجمع الربّاني المقدس
في صدر الجنان العلى
حدثنا عن المهرجان الفردوسي
عن نعيمٍ مقيم
وجنات ونَهَر
حدثنا يا زين الشباب يا عريس
الحزب والجهاد
كيف زفوك
وبأي ورد ربيعي نثروك
ما لون لباس الفرحة الدامعة
الهادئة.
هادي: يا عمراً ورديا يا حلماً
ملائكياً
يا شذا يبقى عبقاً ينشر طيباً
في أماسينا ووقت الاصباح

هذه الدرب من النجيع الفياض
تسطع ابداً كلماتٍ وحروفاً
هي شمس بازغة دوماً
وكل اللغات المكتوبة والمحكية
بعض اشعة من سناها
من جبينك
من حيث خرجت من الجسد
نوراً بحجم الحياة
تخطو الشمس خلفك
وأنت تمضي الى اللقاء، عمراً لم
يكتمل
نسمع صدى صوتك يتردد فينا:
معكم باقٍ في الوجدان الحي
في الذاكرة الأمينة
وشماً بديعاً لا يُغادر

من الأحد كان
ومع صبيحة الأحد عرَجَ المكان
لسان حاله: لا أحد يلغينا - لا أحد
ينفينا
وجودنا اصل.. وتاريخنا تاكيد
حضور
عبر قرون الزمن
هويتنا الشهادة
قضيتنا العدالة
وما هو مصطنع زائل لا محالة..
كالزبد جفاء
أما نحن الشهداء:
باقون - دائمون - ثابتون
حتى لحظة القيامة
جنناك سيد المقاومة
وعبراتنا نختزنها حياءً
من بسماتك الوادعة
في مقلتيك والوجنات
جنناك يا حبيب الشهداء
المرزوقين منهم والاحياء
والافئدة حرّى
والنفوس تكتوي بلوعة
فراق الهادي.
نصراً وحصناً وطوداً
بل واحداً من أهل البيت
الأصبرين الأنجبين
رأيناك

كجدك الحسين باعث الثورات
وملهم الثوار عبر الازمان
نقرأ ابداً في وقفاتك في شجاعتك
في رباطة جاشك
آيات الشموخ والعنفوان والإباء
مسيرة متجددة نشهدها
واقعاً.. نراها قدوة ومثلاً أعلى
فيك يا أبا الهادي - يا قائد هداة
الزمن الأصعب.

تلقى الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله مئات البرقيات من لبنان والدول العربية والاسلامية ومن انحاء العالم حملت التبريكات والتعازي باستشهاد نجله المجاهد هادي في المواجهة مع قوات الاحتلال الصهيوني في منطقة جبل الرفيع.

واكدت البرقيات عظمة التضحية التي قدمها السيد نصر الله عندما قدّم فلذة كبده في المعركة.

لبنان

من البرقيات التي تلقاها سماحة السيد نصر الله من لبنان:

- آية الله الشيخ موسى شرارة.
- الوزير سليمان فرنجية.
- النائب مروان حمادة.
- النائبة بهية الحريري.
- النائب اميل نوفل.
- النائب ابراهم دوره يان.
- رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي عمر حسين حرب.
- غرفة عمليات حركة امل.
- النائب السابق محسن سليم.
- النائب السابق محمد قباني.
- الاستاذ روبير فرنجية.
- المحامي يوسف انطوان الهراوي.
- الدكتور هكتور نجيب حجار/ سن الفيل.
- الامين العام لحركة الكفاح الشعبي في لبنان رشيد مينا.
- القائم باعمال سفارة بوليفيا في لبنان جورج نجيب غصن.
- جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية.
- الرائد وليد عبد العال.
- عضو اللجنة القومية للتنسيق بين الاحزاب الناصرية العربية طلال خالدي.
- الشيخ داعي الاسلام الشهال.
- الهيئة العامة في جمعية النجدة الشعبية.
- رئيس الهيئة الادارية لتجمع صناعيي الضاحية عصام بيضون.
- رئيس هيئة انماء المنطقة الحدودية واصف شرارة.
- رئيس تحرير جريدة نداء الوطن نصري الصايغ.
- جمع من الاخوة المقيمين في بلغاريا.
- الشيخ بدر الدين الصائغ.
- نقابة المصورين في صيدا.

رئيس مجلس ادارة المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الدكتور فادي جورج قمير.

- نقابة عمال ومستخدمي التعاونيات الاستهلاكية في بيروت وجبل لبنان.
- رئيس تجمع الاطباء المتحدين في لبنان الدكتور غسان جعفر.
- رئيس الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي جميل ابراهيم وأمين سرها العام احمد الزين.
- المنتدى الثقافي الوحدوي.
- علماء البقاع.
- الموظف في جريدة الحياة عبد الرزاق حايك.
- رئيس دعوة الايمان والعدل والاحسان الدكتور حسن الشهال.
- المكتب السياسي لحزب رزكاري الكردي اللبناني.
- التجمع من أجل لبنان/فرنسا.
- رئيس جمعية الارز الرياضية الثقافية الكردية رمضان فتاح.
- الصحافية في الماغازين والاسبوع العربي ديانا طربيه.
- أمين مال اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان قاسم محمد توفيق خليفة.
- نائب رئيس الجمعية الثقافية اللبنانية - المجلس الوطني في الغابون الحاج عماد جابر.
- سفير لبنان في بلغاريا حسين الموسوي.
- الوزير والنائب السابق عبد الله الامين.
- حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.
- اللواء الركن عزيز الاحدب.
- اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان.
- مستشار سفارة لبنان في ايران احمد شماط.
- أمين عام مجمع اهل البيت في البرازيل بلال محسن وهبي.
- ادارة جمعية اهل البيت في سويسرا.
- الجمعية الخيرية الاسلامية - فوز دو إيغواسو - البرازيل.
- الحوزة العلمية اللبنانية - قم المقدسة.
- مركز الامام المهدي (عج) في مدينة درتموند الالمانية.
- انصار المقاومة الاسلامية في مدينة هانوفر الالمانية.
- السفارة الروسية في لبنان.
- المجلس القاري للجاليات اللبنانية - الكويت.
- اتحاد النقابات العمالية للنقل البحري في لبنان.
- رئيس نقابة ملاحي البواخر اللبنانية ناصر نزال.
- نقابة عمال الخيم البلاستيكية في الجنوب.
- نقابة عمال المطابع في الجنوب.
- نقابة عمال بلدية النبطية.
- نقابة مربي النحل في الجنوب.
- نقابة المنتسبين لصندوق التعاضد العمالي ومستخدمي القطاع الزراعي في الجنوب.
- نقابة مربي الابقار في الجنوب.
- مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان.
- مدير البنك اللبناني السويسري فرع الزاهرية - طرابلس/ عبد المنعم عدار.
- المهندس ناظم عسقول عضو المكتب السياسي في منظمة طلائع العمل القومي.
- انصار المقاومة الاسلامية في هانوفر.
- الجمعية الخيرية اللبنانية - لندن.
- رابطة اهل البيت (ع) - أوكرانيا.
- سفير اندونيسيا داليين دارا آمان.
- أهالي مدينة جزين.
- اللجنة الشعبية لمخيمات الشريط الساحلي - منطقة الزهراني.
- هيئة الرعاية الاجتماعية - عين الحلوة.
- العقيد نصار نصار.
- قائد الجيش السابق العماد اسكندر غانم.
- الرئيس كامل الاسعد.
- المركز الاسلامي، تجمع المهدي/ اللوني المانيا.

تجمع المؤمنين في هانوفر - المانيا.

- تجمع الشباب المؤمن في الكويت.
- رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي.
- مدرسة آل البيت (ع) كوناكري - غينيا.

فلسطين

ومن البرقيات التي تلقاها سماحة السيد نصر الله من القوى والفصائل والتجمعات الشعبية الفلسطينية برقيات:

- الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور رمضان عبد الله.
- حركة المقاومة الاسلامية حماس، الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حركة الجهاد الاسلامي، حزب الخلاص الاسلامي في قطاع غزة.
- الأمين العام للجبهة العربية لتحرير فلسطين جورج حبش.
- رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس خالد مشعل.
- رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

القوى الوطنية والاسلامية في قطاع غزة.

- الأمين العام لحزب الله - فلسطين أحمد مهنا.
- سفير فلسطين لدى الجمهورية الاسلامية في ايران صلاح الزواري.

سيل البرقيات من لبنان والعالم لم يتوقف

مبايعة لخط المقاومة وافتخار بتضحية القائد

- امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ابو موسى.
- امين عام الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.
- الشباب الفلسطيني المستقل في لبنان.
- امين السر المساعد للجنة المركزية لحركة فتح ابو خالد العملة.
- الجمعية الانسانية لإنعاش المعاقين في مخيم برج البراجنة.
- جبهة النضال الشعبي الفلسطيني.
- أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة احمد جبريل.

اهالي مخيم شاتيلا.

- اسرة مجلة فلسطين المحتلة.
- ادارة وموظفو القدس الطبي في مخيم عين الحلوة - مؤسسة شهيد فلسطين.
- مركز بيت المقدس منطقة صور.
- هيئة علماء فلسطين - عنهم الشيخ سيد بركة.
- حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منطقة صور.
- الأمين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري عربي عواد.
- الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس.
- امين عام منظمة الصاعقة عصام القاضي.
- قاضي شرع صيدا السيد محمد حسن الامين.
- الشيخ نافذ عزام عن ابناء حركة الجهاد الاسلامي داخل فلسطين.
- رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي.

ايران

من البرقيات الاخرى التي تلقاها سماحة السيد نصر الله من الجمهورية الاسلامية في ايران برقيات:

- رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الشيخ هاشمي رفسنجاني ومدير المجمع العماد محسن رضائي.
- آية الله كاظم الحسيني الحائري.
- عضو مجلس الخبراء آية الله احمد جنتي.
- المرجع الديني الكبير آية الله الشيخ يوسف الصانعي.
- آية الله العظمى الشيخ محمد فاضل لنكراني.
- رئيس مجلس الشورى ناطق نوري.
- آية الله محمود الهاشمي.
- وزير الخارجية كمال خرازي.
- وزير الدفاع الاميرال علي شمخاني.
- وزير الداخلية الشيخ عبد الله نوري.
- مستشار قائد الامة الاسلامية للشؤون الدولية الدكتور علي اكبر ولايتي.

القائد العام لحرس الثورة الاسلامية العماد يحيى صفوي.

- رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية الشيخ محمد علي التسخيري ومعاون العلاقات في الرابطة السيد ابو حسن نواب.
- رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية السيد محمد كاظم خونساري.
- مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون علي لاريجاني.
- قائد قوات القدس في حرس الثورة الاسلامية العميد احمد وحيدي.
- ممثل الولي الفقيه في قوات القدس الشيخ احمد سالك.
- قائد الحرس في سوريا ولبنان العميد احمدي.
- ممثل الولي الفقيه في حرس الثورة الاسلامية في لبنان السيد عبد الصاحب طاهري موسوي.
- مركز المعجم الفقهي في مكتبة آية الله العظمى الكلبايكاني
- الملحق العسكري في سفارة الجمهورية الاسلامية في بيروت العميد نصر الله كلانتري.
- مسؤول مؤسسة جهاد سازندكي لبنان الحاج ابو مهدي.
- مسؤول مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث في قم المقدسة العلامة جواد الشهرستاني.

عرب ومسلمون

من البرقيات التي تلقاها سماحة السيد نصر الله من القوى والشخصيات العربية والاسلامية وغيرها في انحاء العالم:

وزير الاعلام الدستوري محمد سلمان.

- رئيس جمعية العلماء العراقيين سلام المالكي والناطق الرسمي باسمها مسلم الربيعي.
- ممثلية حزب الوحدة الاسلامية في افغانستان في لبنان.
- الأمين العام للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين محمد علي المحفوظ.
- ممثل منظمة العمل الاسلامي في العراق - فرع سوريا ولبنان جعفر محمد.
- الملحق الامني في السفارة الاسبانية في بيروت وفريقه.
- العراقيون في النرويج.
- المكتب السياسي للاتحاد الاسلامي لتركمان العراق.
- المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية.
- الحوزة العلمية العراقية - قم المقدسة.
- أمين عام مجاهدي الثورة الاسلامية في العراق.
- القائم باعمال سفارة دولة افغانستان في دمشق الشيخ عبد الله محسني واعضاء السفارة.
- أمين عام حزب الله - اليمن السيد عبد الله محمد عجنية.
- الامين العام المساعد للحزب الناصري في مصر عبد العظيم المغربي.
- الامانة العامة للجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان - مصر.
- الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي.
- السودان ياسين عمر الامام.
- ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في دمشق.
- عضو المجلس المركزي بيان جبر.
- السيد محمد بحر العلوم - العراق.
- مدير مكتب وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في بيروت هشام الريس.
- الكاتب المصري محمود حسين.
- المؤتمر القومي الاسلامي في القاهرة.
- مكتب الاخوة العربي الليبي في بيروت.
- مجلة دير شبيغل الالمانية.

رئيس حزب الوحدويين الاشتراكيين في سوريا رياض سليمان عواد.

- الطلبة المجازين في قم المقدسة/ الشيخ جواد الخليفة.
- قائد فيلق بدر العراقي ابو علي البصري.
- الجمعية العربية الاسلامية في المانيا.
- اتحاد المغتربين في المانيا.
- المراقب العام لجمعية الاخوان المسلمين في الاردن عبد المجيد الذبيان.
- نقيب المهندسين في الاردن ليث شبيلات.
- نقيب المحامين الاردنيين حسين بجلي.
- رئيس اتحاد الكتاب العرب على عقلة عرسان.
- أمين عام المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق آية الله محمد باقر الحكيم.
- رئيس التجمع الوطني الديموقراطي في سوريا، الأمين العام لحزب الاتحاد الديموقراطي العربي الدكتور جمال الاتاسي.
- العقيد علي الخنسا من كلية القيادة والاركان في جمهورية مصر العربية.
- أمين عام حركة الوفاق الاسلامي في العراق جمال الوكيل.

مقتطفات من البرقيات

بعض ما جاء في عدد من البرقيات التي وصلت الى الامين العام لحزب الله سماحة السيد نصر الله من انحاء العالم

- هنيئاً لشهيدكم قرباناً لكم كعلي بن الحسين والقاسم بن الحسن والامة كلها عاطفة عزاء جميل لكم.

سماحة آية الله الشيخ موسى شرارة

- لقد اكدت الاحداث وتطوراتها صحة وسلامة وصوابية المنهاج والسياسة التي اتبعتها قيادة حزب الله في توجيه بنادق مجاهديها صوب العدو الصهيوني رأس حربة الغرب الاستعماري في حربه المفتوحة ضد امتنا.

المنتدى الثقافي الوحدوي.

- نرجو ان تقبلوا أخلص وأعمق تعازينا باستشهاد ابنكم.

سفارة روسيا الاتحادية

- إني احترم فيكم هذه الوقفة، وهذا الذي يصعب على غير المؤمنين من الرجال الرجال ان يقفوا مثله.

النائب ابراهام دره يان.

- ان ضريبة الدم التي دفعتم تشكل اكبر زخم للمقاومة.

الاستاذ روبير سليمان فرنجية.

- ما حازه ولدكم مفخرة عظيمة لكم وعزة على جبين الجنوب.

الشيخ داعي الاسلام الشهال

- مبارك ذلك اليوم الذي سكب فيه الشهيد جراحه بين يدي الملائكة.

رئيس تحرير جريدة «نداء الوطن» نصري الصايغ

- لقد اجبر هادي ورفاقه الابرار «اسرائيل» على الاقرار بانها تورطت في فيتنام جديدة. وفي الواقع لا «إسرائيل» اقوى من أميركا ولا نحن اضعف من فيتنام.

سفير لبنان في بلغاريا حسين الموسوي

- كم هي مفخرة عندما يتقدم ابناء القادة المجاهدين الصفوف الى ساحة الشهادة.

وزير الاعلام السوري محمد سلمان

- لا نجزؤ على تقديم العزاء لكم لأننا نعتبر استشهاد ابننا هادي تبريكاً ونعمة من الله.

رئيس حزب الوحدويين الاشتراكيين في سوريا رياض سليمان عواد

- اثبت (السيد نصر الله) انه يملك مواصفات القيادة الحقيقية التي تحتاجها امتنا في معركتها من اجل الحرية والديموقراطية.

الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي في سوريا د. جمال الاتاسي

- ان وصول جثمان السيد الشهيد هادي نصر الله الى فلسطين سيكون له الاثر المعنوي الكبير لدى شعبنا الفلسطيني العزيز والمظلوم.

الشيخ سيد بركة

- ان كل ابناء الجهاد الاسلامي، بل كل المخلصين والشرفاء من ابناء شعبنا وامتنا هم هادي بلحمه ودمه.. الشهيد شهيدنا، الدم دمنا، ومعركته معركتنا.

الشيخ نافذ عزام - قطاع غزة

- نقف اجلالاً وإكباراً لروح الجهاد والنضال التي تجسدت في وقفتكم الشجاعة عند تلقي نبأ استشهاد ولدكم البطل شهيد لبنان وشهيد القدس.

القوى الوطنية والاسلامية - غزة

- ان هذه الجريمة النكراء التي صدرت من قبل الاعداء الصهاينة ستؤثر اكثر وأكثر في اذكاء شعلة النيران من قبل المؤمنين بوجه اولئك الكفرة الآثمين.

آية الله كاظم الحسيني الحائري

- لا يطول الزمان لان نشاهد ثمرة هذه الدماء بتحرير اراضي لبنان الجنوبية والقدس الشريفة، وفي ذلك الزمان يتضح ويتلالأ عزكم ومجدكم وفخركم يا معاشر اساتذة الفضيلة والشهادة ويرفع مجاهدو المقاومة في حزب الله مع كل الشعوب الناهضة وخاصة الشعب العظيم وقائده المعظم في ايران والجمهورية الاسلامية الكريمة علم التوحيد والعدالة على قبة المسجد الاقصى بل في كل عالم المحرومين والمستضعفين.

آية الله العظمى الشيخ يوسف الصانعي

- انه لما يزيد المرء شموخاً ان يسفك دم نجله في سبيل الله وعلى يد ارذل خلق الله ودفاعاً عن عباد الله.

آية الله الشيخ محمد علي التسخيري

- ان شهادة ابن مجاهد مثلكم وقد اخذتم على عاتقكم قيادة حركة الدفاع في مواجهة المحتلين الصهاينة ستكون جانباً جديداً في استمرار هذه الحركة حتى الوصول الى النصر النهائي.

الدكتور علي اكبر ولايتي

- لاشك في ان دماء هذا الشهيد المعظم ستتحول قطراته الى سيل يجر «اسرائيل» الغاصبة الى حتفها.

وزير الدفاع الايراني الاميرال علي شمخاني

- ان هذه الشهادات ستزيد من يقظة الامة الاسلامية وفي فضح طبيعة النظام الغاصب المحتل للقدس، وستقوي من وحدة القوى اللبنانية المجاهدة ومن الثبات والايمان في طريق المقاومة الاسلامية.

العماد يحيى صفوي قائد حرس الثورة الاسلامية

- ان الملاحم البطولية التي تسطرونها ضد الاحتلال، هي فخر واعتزاز كل الاخوة المدربين والزملاء في كلية القادة والاركان في جمهورية مصر العربية.

العقيد علي الخنساء

- ان اللجنة تلفت انظار كل ابناء الامة الى التلاميذ النجباء بهذه المدرسة المحمدية الحسينية الفذة وآخرهم الشهيد هادي نصر الله.

اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في مصر

- سيبقى هادي رمزاً وذخراً وفخراً للشباب العربي ومناراً يهتدي به المناضلون الشرفاء.

الكاتب المصري محمود حسين

- باسمي وباسم السادة ضياء الدين داوود امين عام الحزب العربي الديموقراطي الناصري في مصر، ومحمد الحافظ ولد اسماعيل امين عام التحالف الشعبي التقدمي في موريتانيا، وعبد الملك المخلافي امين عام التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في اليمن، وباسم الحركة الناصرية على امتداد الوطن العربي بكل احزابها وفصائلها اتقدم لكم بالتعازي الخالصة والتهاني الصادقة وآيات التبريك.

طلال خالدي عضو اللجنة القومية للتنسيق بين الاحزاب الناصرية العربية

- نهنئكم بنيل هذا الشرف العظيم الذي هو منتهى البذل والعطاء والفداء في سبيل رفع راية الاسلام خفاقة عالية.

المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية

وفد قيادة حزب الله التقى وزير الدفاع وقائد الجيش مهنئاً بالشهداء


وفد حزب الله عند وزير الدفاع


وعند قائد الجيش

زار وفد من قيادة حزب الله ضم رئيس المجلس السياسي النائب الحاج محمد رعد والنائب السيد عمّار الموسوي ومسؤول لجنة الارتباط الحاج حسين ابو رضا، قائد الجيش العماد إميل لحود حيث قدم التبريك بشهداء الجيش في المواجهات الأخيرة مع العدو الصهيوني. وأكد الوفد اعتزازه بالدور الذي يقوم به الجيش وباللحمة الميدانية مع المقاومة.

بدوره أشاد العماد لحود بتضحيات المقاومة ومواقف قيادتها.

كذلك زار الوفد وزير الدفاع الوطني محسن دلول، وكان اللقاء مناسبة لجولة أفق في الاوضاع السياسية العامة والتحديات التي تواجه الوطن والدور الذي تؤديه المقاومة في الذود عن حياض الوطن، والتكامل القائم بين المقاومة والجيش في مواجهة الارهاب الصهيوني.

الحاج حسن: استشهاد هادي أمثولة للعرب والمسلمين

اعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور الحاج حسين الحاج حسن «ان استشهاد نجل الامين العام لحزب الله في مواجهات اقليم التفاح يعتبر امثولة للامة العربية والاسلامية جمعاء في تثبيت القناعة بخط المقاومة والاستعداد للشهادة، وعلينا ان نستفيد من هذه الشهادة المباركة لكي نجدد العزم على المضي في خط المقاومة حتى التحرير الكامل لترابنا المقدس».

وأشار الحاج حسن الى «ان التلاحم القتالي بين رجال المقاومة وضباط وجنود الجيش اللبناني الذي تجلّى في عمليتي التصدي في انصارية والجبل الرفيع في عربصاليم، هو الرد الحقيقي والحازم على مشاريع العدو والعملاء، وهو العبرة الناصعة لكل اللبنانيين والعرب والمسلمين في مواجهة مخططات الاعداء».

جاء ذلك في سياق الزيارات الاسبوعية التي يقوم بها النائب الحاج حسن الى البلدات والقرى البقاعية، حيث التقى الاهالي في مدن وبلدات: الهرمل، حوش الرافقة، شمسطار وطاريا.

وتطرق النائب الحاج حسن الى زيارة أولبرايت الى المنطقة، فرأى فيها محاولات محسومة من الجانب الاميركي لإنقاذ اتفاقية اوسلو بالرؤية الصهيونية، اضافة الى محاولات انقاذ مؤتمر الدوحة وإحكام الحصار التركي ـ الاسرائيلي على سوريا ولبنان. واعتبر «ان الالتزامات التي قدمها ياسر عرفات لأولبرايت لن تزيد الامور الا تصميماً من قِبل مجاهدي الانتفاضة على مقاومة المشاريع الأميركية ـ الاسرائيلية التي يحاولون تمريرها عبرالقمع الذي تمارسه أجهزة السلطة العرفاتية».

وعن موضوع الطعن في الانتخابات البلدية والاختيارية الذي قبله المجلس الدستوري، أبدى النائب الحاج حسن تأييده لهذا الحكم القضائي العادل، معتبراً «ان التمديد المتمادي للمجالس البلدية والاختيارية مخالف لمصلحة البلد والناس، ويعطل عملية التنمية». وأعرب عن رأيه بضرورة «أن يأخذ المجلس النيابي المبادرة من جديد ليكون وفق ما يتمناه المواطنون وما تقتضيه مصالحهم، لا وفق ما يخطط له أصحاب المصالح السياسية الخاصة».

تتمة صفحة ٤

المتظاهرين عمداً، وقتلوا هذا العدد من الاخوة والاخوات وجرحوا كثيرين، للمنا جراحنا وصبرنا، وإذا كان لاحد ان يسال اليوم ما هو أشجع موقف في تاريخ حزب الله ـ حرب تموز، حرب نيسان.. ـ اشجع موقف في تاريخ حزب الله هو موقفه من ١٣ ايلول، الموقف في ١٣ ايلول كان يحتاج من كل قيادة حزب الله الى الوعي والحكمة والشجاعة والجراة واستشراف المستقبل وتحمل المسؤولية بجد، هنا الشجاعة. من السهل ان يطلق الانسان النار على الآخرين، ولكنه من الصعب ان يحمل جرحه ويمشي، من اسهل الامور في ١٣ ايلول كان ان ننجر الى الفتنة ويمشي معك الناس ويعتبرونك شيخ العشيرة التي تحمل الذمام وتاخذ بالثار ولكن كان اشجع موقف وأحكم وأوعى موقف للقيادة المؤتمنة ـ هنا لا أمدح نفسي، أنا واحد من مجموعة كبيرة تاخذ هذا القرار وأنا أصغرهم وأضعفهم ـ هذا الموقف أننا حملنا جرحنا ومشينا كان أعظم وأشجع موقف، وسوف نبقى نفتخر باننا في ١٣ ايلول صبرنا، حملنا شهداءنا ودفناهم وجرحانا الى المستشفيات لنداويهم وصبرنا، وما زلنا نضغط على الجرح الذي ما زال مفتوحاً وسيبقى مفتوحاً، وجرح ١٣ ايلول كملف ١٣ ايلول لا يمكن ان يسده شيء وسنبقى نضغط هذا الجرح الى ان يأذن الله لنا بامر آخر.

وأوضح انه من الاعداف في ١٣ ايلول او من النتائج المتوقعة من ١٣ ايلول، بعدما اطلقت عناصر من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي النار على الناس، ان مثل هذه المجزرة لا يتحملها حزب الله، وأنه سينزل بسلاحه وأن لبنان سيتحول الى ساحة حرب مرة اخرى، كان المطلوب ان يطلق حزب الله النار على الجيش اللبناني ليستمر عناصر الجيش بإطلاق النار على حزب الله، وليدخل اللبنانيون في فتنة عنوانها حزب الله والجيش اللبناني، لا نعرف اين تنتهي، لكن بصبركم وبوعيكم والتزامكم ورباطة جاشكم وصلنا الى نقطة لا يطلق فيها الجيش النار على حزب الله ولا يطلق فيها حزب الله النار على الجيش، بل يطلق فيها الجيش وحزب الله النار على عدو لبنان والامة «اسرائيل». أضاف «كان المطلوب ان يقتل أحدنا الآخر، بالصبر والحِلم والحكمة وبتوفيق من الله اصبحنا نقتل معاً بيد اعدى عدو لهذه الامة ونرزق الشهادة معاً ونبارك لهم ويباركون لنا ونواسيهم ويواسوننا، هذا نصر كبير. من يصدق ماذا يعني ان ندخل في لبنان في فتنة لا نعرف اولها ولن نعرف آخرها، هذه بركات دماء ومظلومية هؤلاء الشهداء، ونحن نقول لكل الناس ولكل الشعوب والقوى تعالوا نتعالى عن جراحنا وكل هذه الاخطاء وفوق كل هذه الجرائم لندوس ونلملم جراحنا ونتوحد لقتال عدونا، لاننا أمام خيارين؛ إما ان نلمّ جرحنا او نزول من الوجود، ان نلم جرحنا يعني ان نتعاون ونتكاتف ونهزم هذا العدو ونذله ونصنع لامتنا النصر، ان نفتح جراحنا يعني ان يقتل احدنا الآخر لياتي العدو الاسرائيلي ليتنزه في لبنان ولييأس الناس منا كما يئسوا في اجتياح ٨٢ حيث كان هناك من رش الورد على الاسرائيليين عندما دخلوا، هل نقول ان هؤلاء الناس كلهم خبثاء او عملاء، لا، لكن ما كان يحصل في الساحة اللبنانية أوصل الكثيرين من الناس الى الحد الذي اصبحوا ينظرون فيه الى العدو الاسرائيلي على انه منقذ.

ولفت الى انه سياتي الوقت حتى في داخل فلسطين المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية عند كثير من الفلسطينيين يصبح فيه الاسرائيلي منقذاً على قاعدة عدل الاسرائيليين ولا ظلم ياسر عرفات.

عرفات يصل بالناس في قطاع غزة والضفة الغربية الى هذا الحد، والذين أوصلوا اللبنانيين الى هذا الحد، واحدٌ منهم هو ياسر عرفات وهذا لا شك فيه».

وقال سماحته «اننا يجب ان نستفيد من كل هذه الاخطاء»، مؤكداً ان «ملف ١٣ ايلول كجرح ١٣ ايلول، فلا يظنّ احد ان هذا الملف انتهى ببيان، فهذا الملف لا يزال مفتوحاً حتى يحكم الله ويامر الله، فهذا الملف لا يقفل، لكن نحن نلمّ جرحنا وملفنا ونمشي، لكن الجرح لا يزال في قلبنا وعقلنا، كلما تذكرنا اختاً من أخواتنا أو أخاً من إخواننا وهم يسقطون شهداء تحت جسر المطار نتالم وكانهم أمام أعيننا الآن يتهاوون، لكن العقل الكبير والقلب الكبير والإرادة الكبيرة والوعي الكبير الذي تعاملتم به جميعاً مع الحادثة في ذلك الحين نكمل لاننا جنود وقادة هذه المعركة الكبيرة والعظيمة».

وقال: اننا اليوم نخوض معركة الامة ونقاتل بالنيابة عنها، المجاهدون والشهداء اليوم هم شرف هذه الامة. بعد مواجهة انصارية إذا كان هناك لبناني لا يوافق على المقاومة ويعتبرها إرهاباً ودورة عنف وتطرفاً، اعتقد انه بينه وبين نفسه وأمام الناس هو يفتخر بانه لبناني، وكل عربي يفتخر بانه عربي وكل مسلم يفخر بانه مسلم.

وقال: «انظروا الى وجوه قادة العدو والى كلماتهم والى ذلهم وخزيهم، أما نحن فكنا وما زلنا نقيم لشهداننا الاعراس، نفرح لهم ونغبطهم على المقام والوسام والعاقبة الحسنة ونبارك لهم هذا المصير المشرف ونفخر بهم ونتشرف بهم ونكبر وتعتز بهم».

وعاهد سماحته شهداء ١٣ ايلول «وهم يعرفون الآن ان الاتفاقية التي خرجوا لرفضها تتهاوى تحت ضربات الكثيرين، هذه الاتفاقية لن يكون لها حياة ولن يكون هناك صلح مع العدو الاسرائيلي في هذه المنطقة، ولن يكون هناك سلام مع الغاصبين والغزاة والمحتلين. نقول لأولبرايت سوف يكون هناك في المنطقة حرب بلا هوادة على الارهاب، ومن هو الارهاب، «اسرائيل» هي الارهاب من راسها حتى اخمص قدميها، ولن يكون سلام في هذه المنطقة ما دام هذا الارهاب موجوداً».

وتابع: «عهداً لهؤلاء الشهداء، نتابع طريقهم، نحفظ دمهم، نلمّ جرحهم حتى يأذن الله، ولكل شهداء المقاومة ايضاً عهد وبيعة وتجديد ميثاق، مهما قدمنا، مهما أعطينا، نحن نشعر باننا ما زلنا نعطي القليل وما زلنا مقصرين وفي بداية الطريق، وما ينتظر على طريق الجهاد ـ إن صدقنا مع الله وأخلصنا له النية ـ المزيد من النصر والمزيد من العز والفخر».

واعتبر ان القتال الدائر اليوم في الجنوب والبقاع الغربي هو من ماهية اخرى، هو قتال العقيدة والايمان والاخلاص والصدق والتوكل على الله والطمع بالآخرة والزهد بالدنيا وحب الناس والسعي في خدمتهم. قد يمر علينا أجيال من حملة البنادق ولكننا قد نفقد جيلاً من حملة هذا الإيمان وهذا الحب وهذا العشق وهذه الارادة وهذا التصميم وهذا الانس بالموت لان هذا الجيل حفظ جيداً عن إمامه وقائده امير المؤمنين (ع) «لعلي بن ابي طالب آنس بالموت من الطفل الرضيع بثدي امه».

وختم سماحته كلمته بالقول «هذه الجملة والحمد لله خلافاً عن كل الايام السابقة، الامام زين العابدين (ع) رفع لنا شعاراً وحملنا هذا الشعار ومشينا به وكنت اردده على مسامعكم، واليوم عندما يحدثني أحد عن شهادة السيد هادي، سليل الهاشميين أقول له كما قال زين العابدين (ع) «القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة».

تتمة صفحة المقاومة

وقد تكتمت مصادر العدو الصهيوني على نتائج هذه العمليات، فيما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ناطق عسكري صهيوني اعترافه بمقتل ضابط صهيوني وجرح ثلاثة جنود آخرين وجرح عنصر من ميليشيا العملاء اللحديين.

وأكدت مصادر العدو أن الضابط الصهيوني والجرحى سقطو في الهجوم الذي نفذته المقاومة الاسلامية واستهدف موقع كسارة العروش.

وقد أهدت المقاومة الاسلامية في بيان لها هذه العمليات الى شهداء الجيش اللبناني الذين سقطوا في بلدة عربصاليم يوم الجمعة الماضي.

وأصدرت المقاومة الاسلامية بياناً شرحت فيه تفاصيل العمليات جاء فيه:

شنت المقاومة الاسلامية ـ مجموعات الشهداء هادي نصر الله، علي كوثراني ومحمد مغنية عند السادسة وخمس وخمسين دقيقة صباح اليوم الخميس (امس) سلسلة هجمات على مواقع العدو الصهيوني وعملائه على امتداد الجبهة في الجنوب والبقاع الغربي، بلغ عددها ٢٥ موقعاً مهاجماً ونقطتي تجمع موزعة على الشكل التالي:

- مهاجمة موقع العملاء اللحديين في بيت ياحون بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتحقيق اصابات مباشرة في حاميته.
- مهاجمة موقع برعشيت ودك تحصيناته ما أدى الى وقوع اصابات وخسائر مؤكدة.
- دكّ وحدة الاسناد الناري موقع حولا بشكل مركّز محققة فيه إصابات مباشرة.
- استهداف موقعي مشعرون والقنطرة ملحقة إصابات في دشم الموقع وتحصيناته.
- مهاجمة موقع سجد من عدة جهات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتحقيق إصابات مؤكدة.
- مهاجمة موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والصاروخية.
- أثناء وجود قوة صهيونية مؤللة على جبل الشمس ـ العرقوب هاجمتها المقاومة بالاسلحة المناسبة.
- مهاجمة موقع كسارة العروش بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتحقيق اصابات مباشرة ومؤكدة، وعندما حاولت دبابة ميركافا مساندة القوات المهاجمة في موقع كسارة العروش استهدفها المجاهدون بشكل دقيق ما أدى الى اصابتها وتاكد وقوع طاقمها بين قتيل وجريح.
- مهاجمة موقع السويداء بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى تدمير بعض الدشم، وفي الوقت نفسه استهدف الاسناد بقذائف الهاون الموقع المذكور حيث اصيبت منشآته بشكل مباشر ما ادى الى اندلاع الحرائق داخله التي شوهدت بالعين المجردة لمسافات بعيدة.
- دك موقع الطهرة بالاسلحة المناسبة وتحقيق اصابات مؤكدة حيث اندلعت النيران داخله.
- مهاجمة موقع الحرذون بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتحقيق اصابات مباشرة، اندلاع النيران وتصاعد الدخان من الموقع المذكور.
- دك موقع طير حرفا بالاسلحة المناسبة وتدمير بعض تحصيناته ودشمه اضافة لإعطاب الآليات داخله.
- استهداف الدشم الرئيسية لموقع الرادار الاسرائيلي في رأس البياضة بالصواريخ الموجهة، ما أدى الى تدميرها حيث يستخدمها العدو الصهيوني في تركيز راداراته عليها.
- استهداف موقع بلاط بالقذائف الصاروخية وتحقيق اصابات مؤكدة.
- استهداف موقع رشاف بالاسلحة الرشاشة والمدافع المباشرة، تحقيق اصابات وخسائر مؤكدة.
- مهاجمة موقع حميّد بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وتحقيق اصابات دقيقة.
- مهاجمة موقع الدبشة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتحقيق اصابات مباشرة، دك الموقع المذكور بالاسلحة المدفعية حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من داخله.
- استهداف موقع القلعة بقصف صاروخي مركّز، وتحقيق اصابات دقيقة ومشاهدة اندلاع النيران بداخله.
- مهاجمة موقعي تومات نيحا وكفرحونة بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وتحقيق اصابات مباشرة.
- دك الاسناد الناري موقعي الاحمدية وزمريا وحقّق اصابات مباشرة وأكيدة.
- مهاجمة موقع علي الطاهر بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتحقق اصابات مباشرة في دشمه وتحصيناته، واندلاع اشتباكات مع حامية الموقع المذكور.
- مهاجمة موقع البرج وتحقيق إصابات مباشرة في دشمه وتحصيناته.
- استهداف موقعي الصلعة والمثلث بالاسلحة المناسبة ما أدى الى تدمير بعض الدشم والتحصينات في الموقعين المذكورين.

وعاهدت المقاومة الاسلامية شهداءها على المضي في طريق ذات الشوكة، وأهدت عمليات اليوم (أمس) باسم شهداء جبل الرفيع، الى شهداء الجيش اللبناني في بلدة عربصاليم تاكيداً للتلاحم في مواجهة العدو الصهيوني.

استهداف منصة صواريخ في موقع حداثا

كما استهدفت المقاومة الاسلامية عند الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق من قبل ظهر أمس منصة صواريخ «تاو» في موقع حداثا وتعاملت معها بالاسلحة المناسبة.

إصابة دبابة ومقتل ضابط وجرح ثلاثة جنود

وأفادت إذاعة العدو الصهيوني بعد ظهر أمس (الخميس) في تقرير لها انه نتيجة تبادل إطلاق النار قُتل ضابط في جيش الاحتلال هو الملازم أول إيال شمعوني، وأصيب ثلاثة جنود بجراح.

أضافت الاذاعة «المقاومون فتحوا النار قرابة الساعة السادسة صباحاً وأطلقوا قذائف هاون وصواريخ ضد الدبابات على امتداد المنطقة المحتلة».

وأشارت الاذاعة الى «ان الدبابة التي كان فيها الضابط القتيل شمعوني تلقت إصابة مباشرة من صاروخ مضاد للدبابات».

خرق جديد لـ'تفاهم نيسان'

ستة جرحى مدنيين في اعتداءات صهيونية على المناطق المحرّرة

خرقت قوات الاحتلال الصهيوني بشكل واسع أمس (الخميس) تفاهم نيسان، حيث أغارت الطائرات المعادية على منطقة البقاع الغربي، فيما تولّت مدفعية الاحتلال قصف العديد من القرى والبلدات في الجنوب والبقاع الغربي، الأمر الذي أدى الى جرح ستة مواطنين وتضرر عشرات المنازل والسيارات في المناطق المستهدفة، من جراء استخدام القنابل المسمارية.

واستهدف القصف ثكنة الجيش المهجورة في النبطية ومحيط قصر غندور والأحياء السكنية في بلدة حبوش ومحيط كفر رمان ومجرى نهرى الزهراي وأطراف عربصاليم.

كما شمل القصف المعادي الأحياء السكنية في بلدة تولين، حيث سقط بعض القذائف من دون أن تنفجر، وأطراف بلدات: بيت ياحون المحتلة، عيتا الجبل وحاريص.

وفي البقاع الغربي قصفت قوات الاحتلال الصهيوني جبل الضهر ومجرى نهر الليطاني وتلال عين التينة وتلال مشغرة الغربية.

غارة على البقاع الغربي

وأغارت طائرتان حربيتان صهيونيتان صباح أمس (الخميس) على المناطق الجبلية الواقعة الى الغرب من بلدتي مشغرة وعين التينة وجبل قليا، وأطلقت الطائرتان المعاديتان صاروخي جو ـ أرض، حيث ارتفعت سحب الدخان الاسود فوق المنطقة المستهدفة، ولم يسجل وقوع اصابات في الأرواح.

وقد جوبهت الطائرات الصهيونية بنيران المضادات الأرضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة الاسلامية.

نتائج الاعتداءات

وأدت هذه الاعتداءات الى اصابة المواطنة ملاك حسن عبيد (٤٣ عاماً) من بلدة حبوش، وعولجت في مستشفى النجدة الشعبية في النبطية. كما جرح صبحي محمد أيوب (٨٥ عاماً) وشقيقه نجيب أيوب (٤٩ عاماً) من بلدة كفرتبنيت، وحسن السيد نور الدين (٢٤ عاماً) من بلدة كفر رمان، وقد نُقل الجرحى الى المستشفى الحكومي في النبطية.

وفي النبطية الفوقا أصيب الرقيب أول في قوى الأمن الداخلي هشام يحيى وخليل شريفة بجروح مختلفة، ونقلا الى المستشفى للمعالجة.

معهد تدريب لجنود جيش العدو على مواجهة حزب الله

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية هذا الاسبوع ان جيش العدو أنشأ معهداً لتدريب العسكريين على «مكافحة نشاطات حزب الله» في لبنان.

وأضافت «ان هذا المعهد الذي يتولى قيادته ضابط برتبة كولونيل، اقيم سراً قبل اشهر عدة اثر ارتفاع الخسائر في صفوف الجنود الاسرائيليين في لبنان.

وخرج المعهد وحدات عدة عاملة في جنوب لبنان بعد فترة تدريب تستغرق ثلاثة اسابيع ويجري التدريب على استخدام أساليب قتال جديدة ضد حزب الله.

وأشارت الصحيفة الى انه يجري تدريب الجنود في ارض خلاء واسعة تشبه الى حد بعيد طبيعة الارض في جنوب لبنان، وقال المسؤول عن المعهد الذي لم يكشف اسمه: «علينا ان نعتاد اساليب حزب الله، وهو واحد من افضل تنظيمات حرب العصابات في العالم».

وكانت قيادة العدو الصهيوني قد انشأت قبل عدة أشهر وحدة خاصة بمكافحة عمليات المقاومة الاسلامية وحددت مهمتها بمكافحة نشاطات حرب العصابات اطلق عليها وحدة «إيغوز» (الجوز).

وقد واجهت هذه الوحدة عدة هزائم أمام مجاهدي المقاومة الاسلامية أبرزها في عملية عقماتا حيث قتل عدد من جنودها، وفي مركبا حيث قتل أربعة جنود وجرح عدد آخر.

العبوات قتلت ٣٢ جندياً صهيونياً منذ آذار ١٩٩٦

ضابط صهيوني كبير يقترح الاتفاق مع حزب الله لإيقافها

«العبوات» كابوس يلاحق جنود العدو، وهو السلاح الذي لم تجد القيادة العسكرية الصهيونية حلاً في مواجهته حتى اليوم.

وفي هذا السياق نقلت صحيفة هآرتس الصهيونية هذا الاسبوع عن ضابط اسرائيلي كبير قوله «ان اسرائيل التي تتكبد خسائر بشرية متزايدة في لبنان اقترحت ان يتوصل جيشها وحزب الله اللبناني الى اتفاق مشترك يقضي بعدم استخدام العبوات الناسفة في جنوب لبنان».

وأضافت «هآرتس» نقلاً عن الجنرال ديفيد تسور قائد ما يسمى وحدة الاتصال بين الجيش الاسرائيلي والقوات الاجنبية «ان سوريا ولبنان عارضا الاقتراح خلال اجتماع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان».

وأكد تسور «ان اسرائيل اقترحت على ممثلي سوريا ولبنان في لجنة وقف اطلاق النار اضافة بند على الوثيقة الاصلية يعدل بموجبه حزب الله وإسرائيل عن زرع عبوات مفخخة الى جانب الطرقات في جنوب لبنان».

واعترف تسور للصحيفة بأن «اسرائيل فقدت ٣٢ جندياً في جنوب لبنان في انفجار عبوات ناسفة من آذار ١٩٩٦ بينهم اثنان سقطا الأحد الماضي» وأشار الى ان «اسرائيل» «قلقة للغاية بشأن زرع العبوات الناسفة على جانب الطرقات».

ونقلت الصحيفة عن ضابط آخر قوله «ان حزب الله طوّر اساليب حديثة، وإن سلاحه الاكثر فاعلية هو العبوات الناسفة».

روبرت فيسك: الخارطة التي حملها مقاتلو «الشييطت» كانت من تزويد رجال حزب الله

كشفت صحيفة «اندبندنت» البريطانية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان الجنود الصهاينة الاثني عشر من وحدة «الشييطت» الذين لقوا مصرعهم في لبنان خلال مواجهة أنصارية البطولية مع مجاهدي المقاومة الاسلامية، سقطوا نتيجة «خيانة» عميل مزدوج.

وجاء في التقرير الذي كتبه الصحافي روبرت فيسك «أن حزب الله حقق نصره في الاساس على المستوى الاستخباري».

وقال فيسك: «إن الخارطة التي حملها مقاتلو «الشييطت» الذين نزلوا على الساحل اللبناني كانت من تزويد رجال الحزب».

وأشارت الصحيفة الى «ان العميل المزدوج الذي قاد الجنود الاسرائيليين الى الكمين هو شاب مسلم يقبع ابن عمه في احد السجون الاسرائيلية. وقد أغراه جهاز الاستخبارات الاسرائيلية عبر الابتزاز والرشوة للعمل لمصلحته خلال السنوات الخمس الاخيرة».

وأكدت الصحيفة «ان تحقيقاتها لم تترك مجالاً للشك بان العميل المزدوج قاد بشكل مقصود القوة الاسرائيلية الى حقل الغام. وفي المقابل فإن «اسرائيل» لا تزال ترفض بشدة احتمال أن تكون «كارثة الشييطت» قد وقعت بسبب خيانة عميل».

تقرير لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» : الجيش الاسرائيلي عاجز عن مواجهة حزب الله

حرب الاستنزاف في جنوب لبنان تضعف معنويات الاسرائيليين

القدس: بقلم ماريوس شانتر

يوماً بعد يوم تضعف معنويات الاسرائيليين من جراء حرب الاستنزاف التي يخوضها جيشهم ضد حزب الله، وآخر فصولها مقتل عسكريين إسرائيليين اليوم (الأحد) في جنوب لبنان.

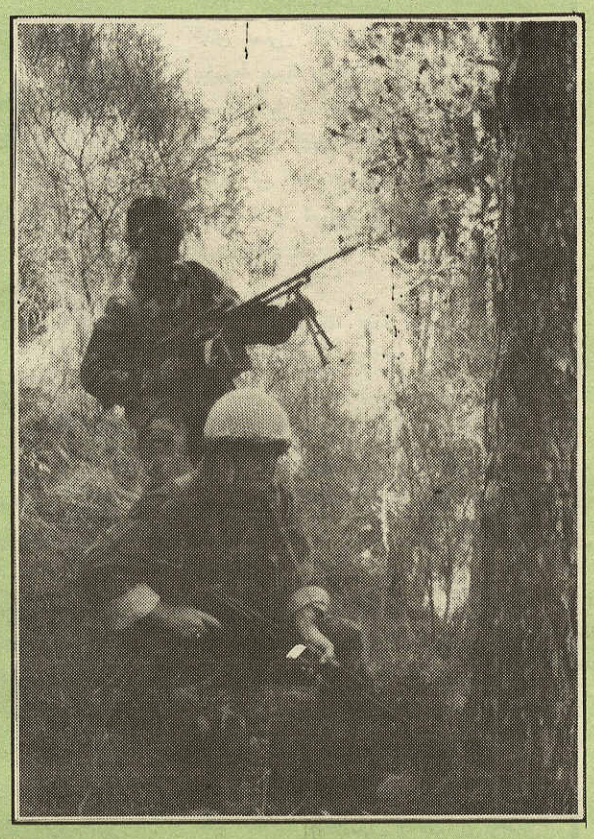
ويبدي كبار المسؤولين العسكريين والسياسيين في «إسرائيل» قلقهم من انعكاس الخسائر البشرية المتزايدة التي يُمنى بها جيشهم في نزاع ليس في وسع أحد ان يرى مخرجاً له.

وعبّر رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في حديث أدلى به للاذاعة الاسرائيلية عن الوضع بقوله ان «علامات التعب بدأت تظهر بوضوح في المجتمع الاسرائيلي الذي يبحث عن اجوبة واضحة وبسيطة وسريعة عن النزاع في لبنان، يستحيل إعطاؤه إياها».

وقد قتل عسكريان إسرائيليان وأصيب ثالث بجروح فجر اليوم (الأحد الماضي)، في انفجار عبوة موجهة من بعد في المنطقة الحدودية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، وبهذه العملية التي اعلن حزب الله مسؤوليته عنها، يرتفع عدد الاسرائيليين الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ مطلع السنة الى ٣٣ عسكرياً اضافة الى اصابة سبعين آخرين بجروح، وهذا ما يجعل من ١٩٩٧ حتى قبل نهايتها السنة التي مُنيت فيها «اسرائـــيل» باكبر قدر من الخسائر منذ عام ١٩٨٥.

واعتبر وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان النزاع في جنوب لبنان «ينسف قدرة اسرائيل على المقاومة». وأيّد كهلاني مرة جديدة انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان من دون شروط، وهذا ما يرفضه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كلياً.

فمنذ اجتياحه لبنان عام ١٩٨٢ فقد الجيش الاسرائيلي نحو ١٢٠٠ من عناصره نصفهم سقط بعد انسحابه الجزئي عام ١٩٨٥. ومذاك، راحت الدولة العبرية تفقد جنودها بمعدل اثنين شهرياً، لكن هذه الوتيرة ارتفعت خلال السنة الجارية الى معدل نحو اربعة قتلى كل شهر، من دون احتساب العسكريين الـ٧٣ الذين قتلوا في تحطم



مروحية متوجهة الى لبنان في شباط الفائت.

واعتبر الخبير العسكري عمير اورين ان «هذه الارقام تظهر بوضوح ان الجيش الاسرائيلي عاجز عن القضاء على حزب الله وعن تحقيق الانتصار في حرب الاستنزاف».

وذكر اورين الذي يعمل معلقاً عسكرياً في صحيفة «هآرتس» ان «هاجس هذا النوع من النزاعات يلاحق الجيش الاسرائيلي الذي رد في الماضي بعمليات عســـكرية كبيرة كانـت تتيح له إظهار تفوقه التقني».

وأضاف اورين في حديث لوكالة فرانس برس «لكن تجربة حرب ١٩٨٢ والعمليات الواسعة النطاق التي تلتها أثبتت للجيش ان مثل هذه العمليات العسكرية الكبيرة لا تؤدّي الى اي نتيجة».

ويشير أورين الى «ان الجيش الاسرائيلي شنّ عمليات خارج المنطقة المحتلة». لكن كلفة هذه العمليات قد تكون احياناً مرتفعة، كعملية الانزال التي نفذتها مجموعة كوماندوس اسرائيلية في ٥ ايلول الجاري وانتهت بمقتل ١٢ من عناصرها. ويمكن لهذه العمليات ان تجر الى الاصطدام بالجيش اللبناني كما حصل أول من امس (الجمعة) حين اغارت المروحيات الاسرائيلية على موقعين للجيش اللبناني مما ادى الى مقتل ستة من عسكرييه.

وعلق أورين قائلاً: «المفارقة ان «اسرائيل» تجد نفسها في مواجهة الجيش اللبناني، في حين انها تريد ان تعزز قدراتها في مواجهة حزب الله».

ورأى المؤرخ العسكري مارتن فان كريفيلد ان الجيش والشعب الاسرائيليين اصيبا بالوهن والارتخاء بعد ١٥ عاماً من حرب الاستنزاف في لبنان.

وأضاف «في هذا النوع من النزاعات من يصمد مدة اطول هو من ينتـــصر، لكن الاسرائيليين باتوا اكثر فاكثر غير مستعدين لدفع الثمن».

وتابع ان «الجيش الاسرائيلي احد اقوى الجيوش في العالم، اعتاد محاربة أعداء اضعف منه بكثير وحتى مدنيين، وهذا ما انعكس سلباً على مستواه القتالي، والجيش يبدو اليوم عاجزاً عن مواجهة نحو ٤٠٠ أو ٥٠٠ مقاتل معبأ من حزب الله».

وأمام هذا الواقع، بدأت الاصوات المطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان ترتفع، وأكدت جمعية تضم امهات جنود يخدمون في لبنان أنها جمعت الى الآن عشرة آلاف توقيع على عريضة تطالب بانسحاب غير مشروط للجيش الاسرائيلي من هذا البلد. وقالت رونيت ناحمياس احدى المسؤولات في هذه الحركة «كل ما اعرفه هو انه يجب وضع حد لهذا الجنون».

بعد أن استنفد أساليبه الأمنية والعسكرية ودخل في مرحلة الاختناق السياسي:

الوحدة الداخلية والتنسيق بين الجيش والمقاومة هاجس جديد يلاحق الاحتلال

اسبوع آخر من اسابيع المقاومة والمواجهة، أرخى بثقله على الكيان الصهيوني، من المواجهة البطولية في جبل الرفيع الى عملية طلوسة، الى سلسلة المواجهات مع العدو ودورياته ومواقعه، بما افضى الى المزيد من الارباك داخل فلسطين المحتلة، والى صدور مواقف صهيونية جديدة كانت الاكثر صراحة الى الآن حول الثمن الذي يدفعه الاحتلال في لبنان.

ولعل هذه الأرقام الأمنية والسياسية هي التي ساهمت مساهمة أكيدة في ان تعرّج وزيرة الخارجية الاميركية في ختام زيارتها للمنطقة على العاصمة اللبنانية وفي جعبتها اسئلة إسرائيلية واستفسارات أميركية تحت يافطة الأمن الاسرائيلي، ويبدو ان أولبرايت كانت تسأل بطريقة وباخرى عن أمن الجنود الصهاينة في الجنوب اللبناني.

وجع الاحتلال

ومع ان الوزيرة الاميركية حاولت ان تغلف زيارتها للبنان بأسئلة ذات طابع اميركي، الا ان الوجه الحقيقي للزيارة كان في غاية الوضوح، بالاضافة الى ان السجال الذي ارتفع داخل الكيان الصهيوني استطاع ان يفرض نفسه على مجمل المواضيع التي كانت تحملها أولبرايت في جعبتها، خاصة أن وجع الاحتلال كان يطغى على ما عداه، وعندما تتوجع «اسرائيل» تأخذ المبادرات والزيارات الاميركية طابعاً مختلفاً.

وفي سياق الوجع الصهيوني الذي أعقب مواجهة جبل الرفيع، وعملية طلوسة واعتراف العدو بسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف جنوده، تبيّن ان قدرة الاحتلال على الاستمرار في احتلاله باتت أضعف، وهي تتضاءل يوماً بعد يوم، حيث قد تفرز المواجهات المستمرة بين المقاومة والجيش الصهيوني واقعاً أمنياً جديداً بغض النظر عن الموقف السياسي الصهيوني العام من قضية استمرار الاحتلال الصهيوني للجنوب اللبناني او عدم استمرار هذا الاحتلال.

ويبدو ان العدو بات في موقع لا يستطيع معه إخفاء ما تضج به ساحته الداخلية من هواجس ومخاوف، عبّر عنها اكثر من مسؤول ومعني، ولعل الاكثر صراحة في هذا السياق كان قول المؤرخ العسكري الصهيوني مارتن فان كريفيلد: «ان الجيش والشعب في اسرائيل أصيبا بحالة من الوهن والارتخاء بعد ١٥ عاماً من حرب الاستنزاف في لبنان.. في هذا النوع من النزاعات مَن يصمد مدة أطول هو من ينتصر، لكن الاسرائيليين باتوا اكثر فاكثر غير مستعدين لدفع الثمن».

وبرأي مصادر معينة فإن منشأ الخوف المتراكم عند العدو لا يعود فقط إلى قوة الضربات التي يتلقاها جيش الاحتلال، بل الى الاستمرارية في هذه الضربات التي جعلت من استمرار احتلاله بمثابة الجحيم، وطرحت اسئلة جديدة على قيادة العدو تتعلق بمصير هذا الجيش إذا ما استمرت المواجهات محافظة على وتيرتها الحالية، خاصة أن العدو استعان الى الآن بكل عناصر النخبة التي عنده.

أساليب استنفدت

وتشير المصادر الى ان مسؤولي العدو استنفدوا كل الاساليب التي من شانها ان تساهم في التخفيف من حدة ضربات المقاومة، ففي مرحلة سابقة استخدم العدو اسلوب الهروب من ساحة الميدان، والتخفيف من حركة دورياته ومشاته، وكانت النتيجة ان طائراته المروحية اصطدمت في الجو بما يشبه اللعنة النازلة على هذا الاحتلال، كما ان المقاومة استطاعت ان تتعامل مع هذا الجو بأن أصابت مواقع العدو بالهجومات وبالقصف الصاروخي حيث سقط العديد من القتلى في صفوف جنود الاحتلال.

وفي المرحلة الاخيرة عمد الاحتلال الى تباع أسلوب جديد يتلخص بوجود جنوده بكثافة في الوديان التي يعتبرها ممرات طبيعية للمقاومين، ولكن هذا الاسلوب لم يفلح فيه الاحتلال ايضاً، حيث إن أغلب الاشتباكات التي جرت داخل هذه الوديان وعلى مسافات قريبة كانت تشير الى فداحة الثمن الذي يدفعه الاحتلال، والى انتصار المقاومة بطريقة وأخرى.

وأخيراً كان الاحتلال بصدد استراتيجية جديدة، ربما رأت القيادة العسكرية والسياسية الصهيونية أنها الامثل، وقد أعجبتها عملية الكفور، واقتنعت نفسها بأنها وجدت السلاح الناجع ضد المقاومة، ولكن الدرس البالغ الدلالة في أنصارية جعل رئيس وزراء العدو يؤكد أن هذه الاساليب العسكرية سوف تتغيّر، وأن قيادته بصدد مراجعة نقدية لهذه الأساليب.

المقاومة والجيش

ولعل السؤال الأبرز الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: ماذا بقي في جعبة الاحتلال من أساليب يمكن أن يقدم عليها للخروج من جحيم المقاومة وبراكينها التي تقذف بحممها اليومية على جنود الاحتلال لتصيبهم جسدياً ومعنوياً.

وقد يكون الاستنتاج الأول هو ما حدث في الأسبوع الفائت حيث لم يكتف العدو بنشر أعداد كبيرة من جيشه في الوديان حيث حدثت المواجهة في جبل الرفيع بل حرّك طيرانه المروحي وأدخله الى ساحة المعركة بالسرعة التي كان يطمح من خلالها ان يكسب معنوياً بما يخفف من الضغط السياسي المكثف الذي تساقط فوق رأس نتنياهو مؤخراً.

وفي هذا السياق كان الاعتداء الصهيوني على الجيش اللبناني بمثابة الرسالة التي يوجهها العدو الى الداخل ليقول لمجتمعه الذي يضج جراء ضربات المقاومة بانه أنزل خسائر في الارواح في الطرف الآخر، بالإضافة الى استياء العدو من الدور الذي يقوم به الجيش اللبناني في مواجهة الاحتلال بما يدخل اكثر في إطار التنسيق الميداني بينه وبين المقاومة، وهو ما يؤثر سلباً على حركة الاحتلال ويؤدي بالتالي الى إعاقة حركة الطيران المروحي والحربي الصهيوني.

ولعل هذا ما أشار إليه الخبير العسكري الصهيوني عمير أورين بقوله: «المفارقة ان اسرائيل تجد نفسها في مواجهة مع الجيش اللبناني في حين انها تريد ان تعزز قدراتها في مواجهة حزب الله»، بالاضافة الى ما أشارت اليه صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية من ان «التعاون بين مقاتلي حزب الله والجيش اللبناني قد تعاظم وان هذا يتمثل في إطلاق الجيش اللبناني النار على القوات الاسرائيلية»، وما نقلته الصحيفة وعن مصادر في الجيش الصهيوني أعلنت تخوفها من ان الجيش اللبناني «يتحول بوتيرة متسارعة الى جيش ذي عقيدة قتالية كالجيش السوري، كانوا في السابق يتلقون تدريبات بمساعدة جيوش غربية ولكنهم اليوم يتدربون في سوريا». هذا التنسيق بين الجيش والمقاومة ولو في الإطار الميداني الذي تفرضه المعركة ومنطقة المواجهة بدأ يشكل هاجساً جديداً داخل كيان العدو.

ولا شك بان هذه الوحدة اللبنانية الداخلية التي تتجلى تارة داخل ساحة المعركة، وطوراً في المواقف السياسية والشعورية في الإطار اللبناني العام، تشكل الهاجس الأكبر للاحتلال الذي يجد في حركة المقاومة ضده انها تتعاظم لتشكل تياراً لبنانياً كبيراً تسقط معه محاولات العدو للّعب على الوتر الطائفي.

وفي هذا الإطار تشير الوقائع الاخيرة الى ان المقاومة استطاعت ليس فقط احتواء الهجوم الصهيوني في إطاره الطائفي الذي حاول اللعب على قضية جزين بخيوط سياسية حاول تحويكها لأهداف معروفة، بل استطاعت ان تكسب الساحة التي عمل العدو على محاصرتها فيها، وتبيّن ان العدو والعملاء باتوا مجردين من إمكانية قبولهم في مختلف ساحات المنطقة المحتلة.

هذا الجو كله يبدو - برأي مصادر عليمة - انه يتجه نحو المزيد من التصعيد، ولا سيما أن العدو بات يشعر بالاختناق السياسي والامني، فإذا أضيفت إلى ذلك كله النتائج السلبية العلنية التي ترتبت على زيارة أولبرايت الى المنطقة والتي لم تستطع ان تشفي غليل الكيان الصهيوني، فإن أغلب التوقعات باتت تشير الى ان الاحتلال بات بين خيارين لا ثالث لهما:

إما الانسحاب من وادي الدموع دون قيد او شرط كما يطالب اكثر من مسؤول صهيوني، وإما العودة الى اسلوب استخدام الطيران بشكل عدواني، وواسع النطاق، وهذا ما قد يُفضي الى التساؤل: هل يكون ذلك بمثابة الدخول العملي في حرب واسعة النطاق تتجاوز حدود الجنوب والبقاع الغربي؟!

هاني عبد الله

أولبرايت ومأزق العدو في لبنان

«الخطوات الصغيرة» و«محادثات لاحقاً في نيويورك مع الاطراف المعنية» هما المحصلة التي أعلنت عنها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في ختام زيارتها للمنطقة بعدما انهتها في لبنان بمحادثات ومواقف اظهرت ان الزيارة كانت الى حد كبير استكشافية من جهة، ومسعى لإعادة بث الروح في مسارات التسوية من جهة أخرى، من دون ان يعني ذلك امكانية دب الحركة فيها دفعة واحدة لتعقيدات عديدة، وصعوبات لا يمكن تجاوزها بجولة وحيدة من وزيرة خارجية جديدة لها صلة مباشرة بقضايا المنطقة، الا من خلال وظيفتها السابقة كمندوبة لبلادها في الامم المتحدة.

المحطة اللبنانية التي ظلت مدار تجاذب جاءت في اطار النشاط الاميركي المستمر لإيجاد مخرج للمازق الاسرائيلي في جنوب لبنان، وهي أتت بعد سلسلة اخفاقات اصابت قوات الاحتلال وأدت الى خسائر جسيمة في صفوف جنودها مما اثار جدلاً داخلياً صهيونياً حول جدوى البقاء في المنطقة الحدودية المحتلة وإطلاق جملة طروحات لإيجاد حل ولو امنياً فقط وتأجيل الحلول السياسية.

والباب الاميركي او ما يسميه الكيان الصهيوني القناة الاميركية الوحيدة هو المعبر الذي يرى قادة العدو ضرورة ولوج اي حل من خلاله، او على الاقل عبوره بضغوط مباشرة من الادارة الاميركية للتخفيف من ضغط المقاومة الاسلامية المدعومة بموقف شعبي وبتأييد سوري واستتباعاً رسمي لبناني لحقها في تحرير ارضها وطرد المحتل منها.

فحين زيارتها دمشق ولقائها الرئيس السوري حافظ الاسد سمعت أولبرايت الموقف السوري ذاته «هناك فرق بين الارهاب، وحق الشعوب في مقاومة المحتل، وما يقوم به الشعب اللبناني في الجنوب هو مقاومة الاحتلال». والتقاها المسؤولون الرسميون في بعبدا وفق هذه القاعدة وان حاولت كما في الجهد الاميركي المستمر ايجاد فصل بين لبنان الرسمي ومقاومته الشعبية، او التغاضي عن سبب المشكلة بالحديث عن دورة العنف في جنوب لبنان.

لم تستطع أولبرايت المعروفة بمواقفها ورؤيتها الاسرائيلية لكل ما يدور من احداث في المنطقة أن تتعرض مباشرة للمقاومة، فهي وصلت الى بيروت في لحظة تعاطف شعبي عام والتفاف سياسي وحتى رسمي على وقع المواجهة في انصارية واستشهاد نجل أمين عام حزب الله فضلاً عن الاعتداء الجوي الصهيوني على احد مراكز الجيش اللبناني، فهي وان كانت ملتزمة الموقف الصهيوني اتجاه المقاومة في الجنوب، لكنها غير قادرة على التصريح علانية لأن ذلك سيثير موجة استنكار ورد فعل تلتزم بالمقابل خيار المقاومة.

فضلت أولبرايت الحديث عما اسمته الارهاب من زاوية اخرى، اي الهجمات على الاميركيين في لبنان في السبعينات والثمانينات، وحثت الحكومة اللبنانية على اتخاذ اجراءات ضد من اسمتهم «المتطرفين»، وأيضاً التشكيك بالامن في بيروت، وخاصة في مطارها الدولي، وهو ما يشير بوضوح الى طبيعة المحادثات التي اجرتها مع المسؤولين الرسميين والاهداف التي تبغيها من الزيارة.

أما الوضع الجنوبي فتدرك أولبرايت انه لا يحسم بجولة او زيارة او حتى بحث الحكومة اللبنانية على اتخاذ اجراءات والدخول في مفاوضات مباشرة مع الكيان الصهيوني، فتلازم المسارين اللبناني والسوري من جهة، واستمرار الاحتلال الصهيوني للجنوب من جهة اخرى يحولان دون اي التزامات او تعهدات يمكن للحكم اللبناني في بيروت لم يعد مجدياً، او منتجاً، دون ان يعني ذلك يأسهم، فالسياسة الاميركية تقوم على المواضبة لفتح ثغرة في الجدران المقفلة، وهو ما يامله الاميركيون يوماً ما في لبنان.

يبقى نقطة اخيرة تتصل بالزيارة الاميركية، وهي مدى انعكاس الاخفاق في احراز تقدم ولو بسيط على الوضع في الجنوب، وهل يمكن لسياسة المدفع الصهيوني ان تستخدم بطريقة او بأخرى لحلحلة العقد التفاوضية؟ وهذه السياسة التي يعتبر الجنوب مجالها بالنسبة للكيان الصهيوني هل يمكن ان تتحول الى تصعيد صهيوني جديد؟

أظهرت الاحداث التي شهدها الجنوب ان الاحتلال في حالة تصعيد دائم، صحيح انه يستفيد من التوقيت السياسي، لكنه في الوقت ذاته يجري تحضيرات واستعدادات مستمرة لتنفيذ اعتداءات على لبنان، وان جرت عليه خسائر جسيمة كما في عملية انصارية.

أما امكانية تحقيق اهداف سياسية من وراء سياسة التصعيد فذلك أمر آخر، اذ لا تزال «اللعنة» اللبنانية تلاحق الكيان الصهيوني وتجر عليه الويلات، وتحدث في داخله تحولات مستمرة كنتيجة طبيعية لاصطدامه بالمقاومة الاسلامية والاستنزاف اليومي لجنوده في جنوب لبنان، وهو ما بات يدركه قادة العدو ويتعاملون معه كأمر واقع، وسبق لهم ان جربوا سياسة التصعيد فلم يحصدوا سوى الفشل والخسران، وهذا ما يخشاه قادة العدو اليوم الذين يغلب على تفكيرهم كيفية الخروج من المازق وعدم الهروب الى الامام بافتعال حروب جديدة لن تكون أفضل من سابقاتها.

حسن ابراهيم

آية الله فضل الله

المقاومة لا تفرق في حركتها بين ابن قيادي وابن انسان آخر
«اسرائيل» فقدت لمستها السحرية ولم تعد طفلاً معجزة

رأى سماحة آية الله السيد محمد حسين فضل الله ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة تحمل الشر للعرب وكل الدعم لـ«اسرائيل»، وتخطط لإضعاف الموقف العربي وتقوية الموقف الاسرائيلي لتأخذ «اسرائيل» حريتها في استكمال استراتيجيتها في الاستيطان ومصادرة الاراضي ومحاصرة الفلسطينيين والاعتداء على لبنان.

وقال في خطبة الجمعة التي ألقاها من على منبر مسجد الامامين الحسنين في حارة حريك: ان اولبرايت جاءت لتقدم انذاراً صارخاً للفلسطينيين بان عليهم ان يدمروا البنية التحتية للاسلاميين، ويعلنوا حرباً على الانتفاضة ويثيروا فتنة داخلية فلسطينية، ويعتقلوا شباب «حماس» و «الجهاد» لافكارهم السياسية لا لاوضاع امنية، ليكون هذا الانذار رسالة موجهة للعرب حتى لا يواجهوا التهمة بمساندتهم «للارهاب» اذا ساعدوا الفلسطينيين على الوقوف بقوة امام الاحتلال.

كما جاءت لتؤكد الموقف الاميركي مع «اسرائيل» في مسعاها لمكافحة الانتفاضة الفلسطينية تحت عنوان اتهامها بـ«الارهاب»، ولضمان تفوق «اسرائيل» العسكري المطلق على مجموع العرب، ولتعطي الفلسطينيين بعض الكلمات المائعة التي لا تعني شيئاً، ولتعود الى اللعبة القديمة في وضع الاطراف العربية بعضهم في مواجهة البعض الآخر، ولتحذر سوريا بان عليها ان تعي خطورة الازمة. وأما حديثها مع «اسرائيل» فهو تذكيرها بالاتفاقات ولكن بطريقة غير حاسمة، والتأكيد ان العمليات الاستشهادية اخطر من مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات وتشريد الفلسطينيين من بيوتهم وأرضهم.

أضاف: «لقد جاءت «اولبرايت» من اجل اخراج «اسرائيل» من مازقها الامني والسياسي في الداخل والخارج، وترتيب شيء من الهدوء يسمح للعدو بالتقاط أنفاسه، والعمل للضغط على العرب من اجل حضور مؤتمر قطر الاقتصادي الذي يمثل مسالة استراتيجية اميركية في هذه المرحلة توازي التسوية بكاملها، وربما تعمل للضغط على اكثر من موقع عربي، ولا سيما سوريا التي تقود الدعوة الى مقاطعة هذا المؤتمر، الذي يراد له الالتفاف على الرفض العربي للخطة الاسرائيلية».

تابع: «اننا في هذه الاجواء نستذكر ولادة اتفاق «اوسلو» المشؤوم الذي تمر ذكراه في ١٣ ايلول، هذا الاتفاق الذي لم يحصل الفلسطينيون منه على شيء، ولم يبق منه الا الجانب الامني الذي تضغط من خلاله اميركا و«اسرائيل» على سلطة الحكم الذاتي لتتحول الى شرطي فلسطيني للمحافظة على امن «اسرائيل» ضد امن الانسان الفلسطيني، الذي يبحث عن الحرية وعن الوطن وعن المستقبل، فلا يجدها في هذا الاتفاق الذليل. كما نستذكر - في هذه المناسبة المشؤومة - المجزرة البشعة التي قام بها الحكم في لبنان ضد الابرياء المدنيين من الشباب والنساء الذين قاموا بتظاهرة سلمية احتجاجاً على اتفاق «اوسلو» الذي رفضته الدولة في سياستها المعلنة، مطالباً الدولة ان تأخذ العبر من هذا الخطأ الفادح المميت، الذي وجهت فيه السلاح الى صدور ورؤوس شعبها، وأن لا تكرر هذاالخطأ في حركتها في الضغط على الحريات، لان حكماً لا يحترم دماء شعبه وحرياته هو حكم لا يملك حق البقاء، ولا يقف في مستوى المسؤوليات العامة».

اما على مستوى حركة المقاومة، فاعتبر ان المقاومة الباسلة سجلت انتصاراً نوعياً على العدو، وأرسلت من خلاله انذاراً له بانها تقف بكل قوة في خط المواجهة في كل عملية مماثلة



قد يقوم بها ثاراً لخسارته في عمليته العدوانية الاولى. وقد قالت صحيفة «معاريف» انه «يبدو ان «اسرائيل» فقدت لمستها السحرية، ولم تعد اجهزتها الاستخبارية طفلاً معجزة.. ان الارهابيين الفلسطينيين - على حد زعمهم - باتوا متطورين الى درجة لا نستطيع معها بعد شهر من التحقيقات اكتشاف هويتهم، فيما زملاؤهم اللبنانيون يملكون من المعلومات والشجاعة ما يكفي لإبادة وحدة كوماندوس النخبة عن وجه الارض».

وأشار الى ان هذا الانتصار رسالة الى العرب والمسلمين بان من الممكن هزيمة الجنود الصهاينة اذا وقفوا جميعاً في خط المواجهة بشجاعة وصمود وإخلاص. لقد اثار العدو الضجة حول أشلاء جنوده القتلى في العملية الاخيرة، وحاول ان يتحدث عن القيم الانسانية حول هذا الموضوع، وندد بالصحف التي نشرت صور اشلاء جنوده، ولكنه نسي اشلاء اللبنانيين التي تناثرت في «قانا» وفي اكثر من بلدة بفعل وحشيته وهمجيته».

واستغرب سماحته امتناع «لجنة المراقبة» عن ادانة «اسرائيل» في خرقها لتفاهم نيسان من خلال هجومها على منطقة مدنية، استهدفت من خلال زرع عبوات ناسفة قد تطال المدنيين، كما قصفت سيارة مدنية وقتلت فيها امرأة، ما يدل على ان رئاسة اميركا للجنة كانت عنصراً ضاغطاً على قراراتها.

واكد ان الحديث المتكرر عن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان هو مادة للاستهلاك الداخلي انطلاقاً من الضجة المثارة من أمهات الجنود وبعض الجهات السياسية.

وعن الوضع في الجزائر رأى ان وراء المجازر التي ترتكب هناك ضلوع النظام الجزائري فيها.

وتوقف سماحته عند القمة الثلاثية التي جمعت «مبارك، حسين وعرفات»، والتي بعث مبارك على أثرها برسالة الى نتنياهو قال فيها: «ماذا سيحصل في العالم العربي اذا تولد شعور بان ايران تسير في اتجاه الاعتدال، في حين ان «اسرائيل» تتجه نحو التطرف؟»، محذراً من تغيير استراتيجي في الشرق الاوسط يحمل معه نتائج سلبية - على حد قوله - اذا لم يتحقق تقدم نحو ارساء السلام في الاشهر المقبلة. وقال: «ان مصر لن تتمكن من وقف تقارب عربي - ايراني في غياب عملية سلام حقيقية».

وتساءل: «هل هذه دعوة للالتفاف على التقارب الايراني - العربي؟ وهل عملية التسوية تستهدف وقوف العرب و«اسرائيل» بإشراف اميركا ضد ايران، لتكون دعوة «اسرائيل» الى ما يسمى بالاعتدال من اجل منع هذا التقارب؟». مؤكداً ان هذا ما تسعى اليه وزيرة الخارجية الاميركية في التحذير من الخطر الايراني على دول الخليج، من خلال محادثاتها القادمة مع حكامه.

ودعا سماحته العرب الى ان يلتفتوا الى ان ايران وقفت مع القضايا العربية ولا سيما القضية الفلسطينية، بكل قوة واخلاص وتحملت الكثير من خلال ذلك، فعليهم ان لا يخلطوا بين العدو والصديق، فيعتبروا العدو - وهو اسرائيل - صديقاً، وايران وهي الصديق عدواً. وقال ان اولبرايت ونتنياهو بحثا خطورة التسلح الايراني بالصواريخ ذاتية الدفع، ورأيا فيها تهديداً مشتركاً، ولكنهما لم ينظرا الى خطورة التسلح الاسرائيلي النووي وحجم قدرتها الصاروخية، بما يهدد كل دول المنطقة بما في ذلك ايران.

وتناول سماحته الوضع الداخلي، محذراً الحكومة من اللجوء الى رفع الضرائب مجدداً او الاستدانة التي تثقل كاهل البلد بالاعباء المالية. وداعياً الى تعديل النظام الضرائبي بحيث يطال ذوي الدخل المرتفع ويخفف عن ذوي الدخل المحدود، وهو ما تقوم به الدول التي تحترم نفسها.

وختم متسائلاً عن السبب المستمر في اهمال الضاحية الجنوبية، سواء في مشكلة النفايات الجديدة على طريق المطار التي تشكل مشكلة بيئية صحية، او في عدم رعاية المطالب الحيوية في حاجاتها الملحة على مستوى الخدمات في جوانب اخرى.

وفي درس التفسير القرآني الاسبوعي، رأى سماحة آية الله فضل الله ان التصدي البطولي من قبل المقاومة ولا سيما المقاومة الاسلامية، والموقف الذي وقفه الجيش اللبناني وقدم فيه التضحيات والشهداء، جعل الواقع في لبنان ينطلق من خلال وحدة شاملة، وجعلت اللبنانيين ينطلقون في موقف واحد يتحسس الاخلاص في عملية المقاومة التي لا تفرق في حركتها بين ابن قيادي وابن انسان آخر. داعياً الى الحذر من الغدر الاسرائيلي، ومستبعداً في الوقت نفسه امكانية ان تقوم «اسرائيل» بحرب واسعة في الجنوب.

وسئل عن نظرته الى تطورات الوضع في الجنوب في ظل التصدي البطولي للجيش والمقاومة، وفي ضوء الخطاب الذي رافق زيارة «اولبرايت» الى لبنان، وهل يعتبر ان ملف الحرب في المنطقة قد أقفل؟ فاجاب سماحته: «ان هذه الوزيرة جاءت الى المنطقة للعمل على حل مشكلة هذاالتازم السياسي الذي قد يوصل التسوية في المنطقة، ولا سيما بما يتعلق بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي، الى الطريق المسدود، لان ذلك سوف يحول المنطقة الى انفجار قد يؤدي الى الفوضى الامنية، كما قد يؤدي بفعل ما يثيره من التعقيدات في الواقع العربي اولاً والواقع الاسلامي ثانياً، الى اسقاط الكثير من الاوضاع السياسية التي قد تتاثر فيها المصالح الاميركية، كما تتاثر بها بشكل فوق العادة المصالح الصهيونية».

واردف: «ان الامور في المرحلة الحاضرة لا تزال تراوح مكانها، فلم يحدث هناك شيء حقيقي على مستوى الانفراج في داخل فلسطين المحتلة في ما يتعلق بالفلسطينيين او في جنوب لبنان. اما مسالة ان تقوم «اسرائيل» بحرب واسعة في الجنوب، فهذا ما نشعر بان المعطيات السياسية لا تسمح به حتى الآن، ولا سيما بعد ان كان هذا التصدي البطولي من قبل المقاومة - ولا سيما المقاومة الاسلامية - والموقف الرائع الذي وقفه الجيش اللبناني وقدم فيه التضحيات والشهداء. ان هذاالوقف جعل الواقع في لبنان ينطلق من خلال وحدة شاملة، جعلت اللبنانيين ينطلقون في موقف واحد يتحسس الاخلاص في عملية المقاومة التي لا تفرق في حركتها بين ابن قيادي وابن انسان آخر، لقد استطاعت ان تجعل اللبنانيين في موقف قوي موحد، وان تجعل العالم العربي في حركته الشعبية يقف مع المقاومة ضد «اسرائيل»، ومن الطبيعي ان هذا لن يكون في مصلحة أي حرب تخوضها «اسرائيل»، ولكننا في الوقت نفسه نؤكد الحذر من الغدر الاسرائيلي».

قاسم: الخطط الأميركية أصبحت في مجاهل التاريخ

رأى نائب الامين العام لحزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم في ندوة الثلاثاء الاسبوعية ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى المنطقة كانت فاشلة قبل ان تبدأ ويُعلن فشلها، لأن عنوانها الأساس هو تثبيت الأداء الإسرائيلي العدواني في فلسطين والمنطقة تحت ستار حفظ الامن الصهيوني فوق كل الاعتبارات.

أضاف قاسم: إن النصائح الخجولة المعلنة لمصلحة فلسطين داخلة في فن الخطابة وتنميقها من دون ان يتغيّر الواقع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني بسبب تسلّط الإسرائيليين والدعم الأميركي الفاضح لكل اشكال التوسع الاستيطاني وفرض الحلول بالقوة وبقاء عناوين المقترحات الدولية حبراً على ورق، ونغمة الارض مقابل السلام ومقررات مدريد أغنية تتلى لذر الرماد في العيون.

وقال نائب الأمين العام ان «مجيء أولبرايت الى لبنان يستهدف تخفيف الانسياق العفوي والإجماع اللبناني باتجاه دعم المقاومة وتبنّي مشروعيتها، وقد هالها عظيم التضحيات التي قدّمها حزب الله خاصة مع شهادة ابن سماحة الأمين العام مع أخويه المجاهدين، وقوة المواجهة في بلدة انصارية التي اسقطت نظرية التفوق الاسرائيلي ومجموعات النخبة التي لم يبق منها إلا التاريخ والأشلاء، فتحاشت الحديث عن الارهاب في لبنان حتى لا ينقلب على أميركا بإرهابها لشعوب المنطقة، لكنها اشارت الى الخطر الموجود وهو بالتأكيد خطر الوجود الاسرائيلي بالنسبة إلينا والذي لا يمكن إزالته إلا ببندقية المقاومة والابتعاد عن لغة المساومة».

واعتبر الشيخ نعيم قاسم انه «يوماً بعد يوم تصبح الخطط الاميركية العنصرية في مجاهل التاريخ، ويحل الجهاد مؤثراً في معادلة انتصار الحق على قرارات الإستكبار الدولي الجائرة، وإذا بقي منهج إرادة الشعوب فإن تغيرات ضخمة ستصحل على امتداد المنطقة».

يزبك: هدف أولبرايت تحقيق أمن العدو

اعتبر الوكيل الشرعي العام للقائد الخامنئي في لبنان عضو شورى حزب الله سماحة الشيخ محمد يزبك «ان خلاصنا وقوتنا وإمكاناتنا في مواجهة العدو الاسرائيلي هي ان تكون الافعال متطابقة مع الاقوال، وأن لا ننتقد من أجل النقد أو من أجل تحقيق مكاسب شخصية أو حزبية او فئوية او طائفية، بل لتصحيح العمل».

وقال في خطبة الجمعة التي ألقاها من على منبر مسجد الإمام علي (ع) في بعلبك: «ان الغاية من حركة الجهاد والمقاومة والوعي والثقافة ان تكون في سبيل الله، ولا يجوز ان نتلهى بالحديث والتنظير كما نسمع من الحكّام العرب، الذين نظن من خلال بياناتهم ان العدو سوف لن يبقى في أرضنا، وعند التطبيق نجد أن التاريخ يعيد نفسه من جديد».

وانتقد الذين يتسابقون الى حضور مؤتمر الدوحة، متسائلاً: «كيف سيعتذرون من شعوبهم ومن الشهداء؟». وشجب سماحته زيارة أولبرايت الى المنطقة وقال: «اذا أرادت ان تلقي دروساً في الارهاب فنحن لا نتلقى اي دروس، لاننا لسنا ارهابيين، نحن ندافع عن أهلنا ونمارس حقنا الطبيعي».

معتبراً «ان الغرض من زيارتها هو تحقيق أمن العدو على حساب أمننا، وهذا لن يحصل، لاننا لن نسمح بالاعتداء علينا، ولن نبقى مكتوفي الأيدي، وستبقى المقاومة ساهرة في كل موقع، وسوف تلاحق جنود الاحتلال أينما وجدوا».

وتطرق الشيخ يزبك الى مجزرة ١٣ أيلول التي ارتكبتها السلطة بحق المواطنين الشرفاء الذين خرجوا ليعلنوا رفضهم بصوت عالٍ لاتفاقات الذل والهوان في أوسلو، فقال: «لا يظنن احد أننا نسينا تلك الآلام، وإنما نحن عضضنا على جراحنا لنكمل طريق المقاومة التي تنتقم اليوم من العدو في انصارية وفي كل مكان يوجد فيه».

ودعا الى الالتفاف حول المقاومة ودعمها في وجه الغطرسة الصهيونية والاميركية.



تعليقاً على زيارة أولبرايت الى الشرق الأوسط

حزب الله: زيارتها لا تضمر لنا إلا شراً وظلماً

استنكر حزب الله المحادثات التي أجرتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في جولتها شرق الاوسطية، واعتبر في بيان صدر عنه «أن هذه الزيارة كشفت المدى الذي وصل فيه اصرار الادارة الاميركية على مواصلة انتهاج سياستها الداعمة بشكل مطلق للكيان الصهيوني الارهابي الغاصب، ولإنقاذ نتنياهو من مازقه الامني الذي أوقع نفسه وكيانه فيه».

وأكد «ان الادارة الأميركية ليست في موقع محايد يؤهلها لعب دور الوسيط، انما هي في موقع منحاز بشكل سافر وفاضح الى جانب الكيان الصهيوني».

واستغرب حزب الله حرص بعض المسؤولين اللبنانيين على هذه الزيارة، وكانهم ينتظرون الخير والبركة منها.

وقال: «لم يكن أحد على امتداد منطقتنا العربية والاسلامية التي اكتوت بنار السياسة الاميركية المعادية بحاجة لأن تقوم أولبرايت بجولتها الاستفزازية المهينة، كي يكتشف المدى الذي وصل اليه اصرار الادارة الأميركية على مواصلة انتهاج سياستها الداعمة بشكل مطلق للكيان الصهيوني الارهابي الغاصب، والمعادية لامتنا وقضاياها وحقوقها، والمصرة على فرض تسوية جائرة وسلام مزيف تخضع بموجبه منطقتنا باكملها لمشروع الهيمنة الأميركية ـ الاسرائيلية المشتركة. من هنا فقد جاء تعجيل الادارة الأميركية لجولة أولبرايت اثر التطورات التي شهدتها المنطقة سياسياً وأمنياً، حيث ادت سياسة نتنياهو المتشددة حيال عملية التسوية وجرائمه الارهابية المتمادية بحق أهلنا في لبنان وفلسطين، الى تصاعد حركة المقاومة والرفض والمجابهة كتعبير طبيعي عن ارادة أمتنا وحقها في الدفاع عن وجودها وأرضها وكرامتها وحقوقها المغتصبة».

أضاف البيان: «وقد تجلّت ارادة الرفض والمجابهة هذه بالعمليات الاستشهادية التي نفذها المجاهدون البواسل من أبناء فلسطين في القدس الشريف تعبيراً عن مدى الظلم والاضطهاد والمعاناة التي يتسبب بها الاحتلال الصهيوني لأرضهم من دون أن يحرك العالم ساكناً لإنصافهم، كما تجلت في المواجهات البطولية المظفرة التي خاضتها المقاومة ضد جيش الاحتلال الصهيوني في لبنان، واستخدامها لحقها المشروع في حفظ أمن المدنيين من شعبنا عبر استهداف شمال فلسطين بصواريخ الكاتيوشا رداً على الاعتداءات الصهيونية المتمادية والخروقات المتكررة لتفاهم نيسان. كما بدأت دائرة الرفض تتسع في المنطقة لتشمل مواقف وإجراءات وضعت عملية التسوية الأميركية على حافة الانهيار. وإن مواقف أولبرايت المعلنة أثناء جولتها استهدفت انقاذ عملية التسوية المتداعية وفق الشروط الأميركية ـ الاسرائيلية، وأكدت الدعم الاميركي المطلق للكيان الصهيوني وصولاً الى تحقيق تفوقه الاستراتيجي في المنطقة، وحاولت ابتزاز الشعب الفلسطين وفرض الشروط الاسرائيلية عليه».

ورأى حزب الله «ان أولبرايت حرضت على الاقتتال الداخلي الفلسطيني ـ الفلسطيني بدعوتها عرفات والشعب الفلسطيني الى مكافحة الارهاب المتمثل بحركتي حماس والجهاد الاسلامي كما تدعي. كذلك سعت لانقاذ قمة الدوحة الاقتصادية وحثت الدول المقاطعة على المشاركة وتقديم خدمات مجانية للكيان الصهيوني، مكافأة له على سياسته المتشددة وجرائمه المتواصلة. كما بذلت جهدها للعمل على توفير كل المتطلبات الأمنية للكيان الصهيوني في لبنان وفلسطين لإنقاذ نتنياهو من مازقه الامني الذي أوقع نفسه وكيانه فيه».

تابع البيان: لم تكتفِ بهذا المقدار من الاستفزاز السافر والابتزاز المباشر، بل أطلقت حملة من الحقد والكراهية والتحريض والاستعداء ضد الجمهورية الاسلامية للحؤول دون نجاح الاتصالات الجارية لتحقيق انفراجات في العلاقات الثنائية مع الدول العربية المعنية بتوازنات المنطقة، وللضغط أيضاً على مواقف الجمهورية الاسلامية الداعمة لقضايانا في مواجهة المشروع الصهيوني والتحالف التركي ـ الاسرائيلي المدعوم أميركيا».

وقال: «اذا كانت جولة أولبرايت تضمنت كل هذه المواقف والسياسات، فإنه من الطبيعي أن تبوء مهمتها بالفشل الذريع، لأن الادارة الاميركية ليست في موقع محايد يؤهلها لعب دور الوسيط، انما هي في موقع منحاز بشكل سافر وفاضح الى جانب الكيان الصهيوني، وبالتالي لا يمكنها أن تخدع أحداً بدور الحكم العادل والوسيط النزيه، كما تدعي زوراً وبهتاناً».

واستنكر حزب الله هذه السياسة الأميركية المعادية دوماً لقضايا أمتنا وحقوقها، قائلاً: «اننا لم نكن بحاجة لتشمل زيارتها لبنان، ونستغرب حرص بعض المسؤولين اللبنانيين على هذه الزيارة، وكانهم ينتظرون الخير والبركة منها، وهي لا تضمر لنا الا شراً وظلماً وعداءً، ولا تحمل معها سوى المزيد من مشاريع التآمر على لبنان في وحدته الوطنية وموقفه المتماسك ومقاومته الباسلة».

داعياً الى الاقلاع عن سياسة المراهنة على الادارة الاميركية، والى رفض كل المشاريع التي تعمل على تسويقها «لا سيما مشروع التسوية الذي لا يحمل لنا سوى المزيد من الخضوع للارادة الأميركية ـ الاسرائيلية المشتركة». ولافتاً الى «ان يكون رهاننا على امتداد العالم العربي والاسلامي على رفضنا ومقاومتنا وإرادتنا لحفظ قضايانا وتحرير أرضنا وانتزاع حقوقنا المغتصبة والخروج من عتمة الذل والهوان والخضوع الى نور العزة والكرامة والحرية.. وإنجازات المقاومة الاسلامية في لبنان وفلسطين خير نموذج يُحتذى».

المقاومة الاسلامية تؤبن عدداً من شهدائها وتتعهد بخوض حرب لا هوادة فيها ضد الاحتلال

أحيت المقاومة الاسلامية ذكرى أربعين عدد من شهدائها في الجنوب باحتفالات حاشدة تناولت فيها المواجهات الاخيرة التي قامت بها المقاومة، وشددت على الاستمرار في نهج مقاومة المحتل.

الكفور

في بلدة الكفور أحيت المقاومة الاسلامية ذكرى أربعين شهداء البلدة: حسين قصير، قاسم قعون وجعفر ضاهر، باحتفال حاشد حضره عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج عبد الله قصير وممثل عن مكتب سماحة آية الله السيد محمد حسين فضل الله في مدينة النبطية، ومسؤول وحدة النقابات في حزب الله في الجنوب الحاج حاتم حرب ولفيف من العلماء.

ألقى كلمة المقاومة الاسلامية مسؤول وحدة النقابات الحاج حاتم حرب فقال: ان الدماء التي تسقط تعلمنا كيف نصنع النصر وننهل من مناهل الحرية، وان الدماء التي سقطت في الكفور صنعت نصراً في انصارية لتكون الهزيمة بانتظار العدو الذي اعترف بانها المرة الاولى التي يصاب بها هذا الكيان داخل مؤسسة النخبة بضربة قاسية.

وأضاف: لم يدع العدو منذ احتلاله اسلوباً الا واستخدمه في مواجهة المقاومين، ولكن يقظة المقاومة ومجاهديها أسقطت تلك الوسائل، ومواجهة انصارية البطولية أسقطت اسلوب العدو خلف الخطوط لتكون المقاومة له بالمرصاد، ولتسقط كل الوسائل لديه في مواجهة المقاومة والاعتداء على المدنيين، ولم يعد امام العدو اي خيار آخر سوى الانسحاب من أرضنا جارّاً أذيال الخيبة.

وتابع قائلاً: بالامس لم يكن هناك تفكير بالانسحاب او جرأة لدى مسؤولي العدو ليطالبوا بالانسحاب، وكانوا يطالبون بنزع سلاح المقاومة وضم ميليشيا العملاء وإجراء ترتيبات، أما اليوم فلم يعد هناك اولويات عندهم لنزع سلاح المقاومة وغيرها من مطالب وشروط كانوا يتبجحون بها امام الملأ، اليوم شعارهم المرفوع الانسحاب من جنوب لبنان، ويفكرون كيف يفرون، والمهم لديهم الهروب من مستنقع الاستنزاف اللبناني. حتى شارون منظر الحرب الذي قاد اجتياح عام ٨٢، اليوم هو نفسه يطالب بالعودة الى حدود كيانه المحتل لفلسطين والانسحاب.

كلمة أهالي البلدة ألقاها الشيخ حسن طالب، تحدث فيها عن دور الشهداء في صناعة مستقبل الامة وأبناء الوطن ليعيشوا بحرية وكرامة على أرضهم. واعتبر ان المقاومة باتت رقماً عالمياً صعباً، وهي حق لكل شعب تحتل أرضه. وختم الاحتفال بمجلس عزاء للشيخ علي ابو ريّا.

الزهراني

وأحيت المقاومة الاسلامية ذكرى اربعين الشهيد القائد الشيخ تيسير بدران باحتفال أقامته للمناسبة في بلدة دير الزهراني، تحدث فيه مسؤول الوحدة الثقافية لحزب الله في الجنوب فضيلة الشيخ حسان مدلج، فاكد أن الأفعى الاميركية التي قدمت الى المنطقة ستواجه موسى وعصاه التي تتمثل بالمقاومين الاسلاميين الذين سيبطلون مفعول أي سحر تبثه. وشدد على ان المقاومة الاسلامية ستخوض حرباً لا هوادة فيها ضد الارهاب الصهيوني، وستلقن العدو دروساً لا تنسى.

وقال: ان المقاومة الاسلامية التي عاهدت اهلها بالمضي معهم لأجل رفع راية الله خفاقة ودحر العدو الغاصب عن ارضنا، تثبت من جديد بالدم انها صادقة. وبارك شهادة نجل الامين العام التي تؤكد صدق وأمانة المقاومة في السير على الطريق الذي خطه الشهداء بدمائهم.

وأضاف: أراد الصهاينة ان يتعلموا من كتابنا فحاربونا بما تعلموه منا، ولكننا نقول لهم اننا نستطيع ان نخط كل يوم كتاباً يصعب قراءة حروفه إلا لمن خطها بدمائه.

وفي الختام ألقيت قصيدة للشاعر محمد القدسي، وكلمة لآل الشهيد ألقاها أخوه علي بدران، ثم مجلس عزاء حسيني.

في ذكرى مرور ثلاثة أيام على استشهاد علي كوثراني الموسوي: طريق الشهادة لا يمكن المساومة عليها

أحيت المقاومة الاسلامية ذكرى مرور ثلاثة ايام على استشهاد بطل مواجهة جبل الرفيع الشهيد المجاهد علي محمد كوثراني باحتفال حاشد في حسينية بلدة تفاحتا، حضره النائب عمار الموسوي والمسؤول السياسي لحزب الله في الجنوب الشيخ محمد كوثراني، ووفد اللقاء الوطني الاسلامي في الجنوب ووفود من: الحزب الشيوعي اللبناني، منظمة العمل الشيوعي، التنظيم الشعبي الناصري، الحزب الديموقراطي الشعبي، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الاتحاد العمالي العام والجماعة الاسلامية.

وألقى النائب الموسوي كلمة المقاومة الاسلامية، اكد فيها ان طريقاً يُستشهد فيها العظماء والقادة تستمر ولا يمكن المساومة عليها، وتزيدنا قناعة بصوابية الاهداف التي رسمتها المقاومة وبرهنت انها الوسيلة الاجدى في مواجهة المحتل الذي لا يفهم الا لغة القوة. وأشار الى ان المقاومة الاسلامية ستعمل من اجل اطلاق سراح جميع الاسرى من دون تمييز، لأن جميعهم كان لهم شرف الدفاع عن هذه الارض.

الوفاء للمقاومة تبحث وفاخوري شؤوناً زراعية

زار عضوا كتلة الوفاء للمقاومة النائبان السيد عمّار الموسوي والدكتور حسين الحاج حسن يرافقهما وفد من منطقة البقاع وزير الزراعة شوقي فاخوري في مكتبه في الوزارة، وجرى التداول في مشكلة تصريف موسم العنب لهذا العام، وقد طالب النائب الحاج حسن بتسويق الإنتاج بسرعة حتى لا تحصل كارثة كما حدث في العام الماضي، منوّهاً بمسؤولية الوزير والحكومة في متابعة هذا الشأن لإيجاد الحلول اللازمة والسريعة، ولا سيما ان العنب على الدوالي ولا يستطيع تحمل وقت اكثر من ذلك.

وأشار الحاج حسن الى ان الوزير فاخوري وعده بعقد مؤتمر صحافي في الايام المقبلة يعلن فيه عن كل الامور التي طرحها لمنع اي تلاعب في السوق.

ولفت الى ان المزارعين «أوضحوا ان تكلفة كيلو العنب الواحد تبلغ ٦٠٠ ليرة، الامر الذي لا يتناسب مطلقاً مع السعر المعروض ٤٠٠ ليرة».

من جهته أطلع الوزير فاخوري الوفد على الافكار التي أعدتها الوزارة لتصريف الموسم، ومنها العمل لفتح الاسواق الخارجية في الأردن والسعودية ودول الخليج، اضافة الى تصنيع العنب محلياً وتسويقه.

The World of Mercedes
مر عبيد
خدمة مرسيدس
صيانة جميع انواع سيارات المرسيدس بواسطة التكنولوجية الحديثة والماكينات المبرمجة بالكمبيوتر.
ميكانيك ـ كهرباء ـ غيار زيت
قطع غيار ـ ميزان دركسيون

Magic Line
بيروت ـ سوق معوض ـ شارع شاهين
سنتر عبيد ـ هاتف: ٠٣/٢٢٦٦٩٩ ـ ٠٣/٧٠٢٠٩٧

«الشهداء أمراء أهل الجنة»

بمناسبة ذكرى أربعين شهيد المواجهة والتصدي في الكفور، الأخ القائد

محمد يوسف هزيمة

(أبو صالح)

نتوجه بدعوتكم الى حضور الاحتفال التكريمي الذي سيقام وفاءً للدم الزاكي ونهج المقاومة والاستشهاد

الزمان: الجمعة ١٩ أيلول ١٩٩٧م الساعة الرابعة بعد الظهر.

المكان: حسينية روضة الشهيدين ـ الغبيري.

المقاومة الاسلامية ـ آل الشهيد

باختصار

«أوسلو» والوهم والجوهر

بعد أربع سنوات على توقيع اتفاقية «أوسلو»، لا يلوح في الأفق أي معلم يشي بإمكانية الخروج من وهم التسوية الذي ولّده كرنفال مدريد، والدخول في تسوية شرق أوسطية تطبيقية كما أراد الاميركيون واشتهوا.

وإذ يقال وهم التسوية، فلأن اتفاقية «أوسلو» أريد لها أن تشكّل روح التسوية الشرق أوسطية، باعتبار أن اجتراح الحلول للقضية الفلسطينية، من شانه تشريع الابواب والنوافذ العربية كاملة.

والذي تبيّن أن اتفاقية أوسلو، بعد أربع سنوات على توقيعها، لم تلامس الجوهر ولا المضمون، بل شكّلت إطاراً وهمياً نفسياً سرعان ما تبخرت مفاعيله حين اقترب المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون من جوهر التسوية على المسار الفلسطيني، وهذا الجوهر ينهض على التالي:

- الدولة الفلسطينية.
- حدود «اسرائيل».
- مصير القدس.
- مصير اللاجئين.
- مصير المستوطنات.
- مساحة الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي واقع الحال، ان أية تسوية خارج العناصر الجوهرية السابقة الذكر، هي تسوية اعلامية، وهذه هي بالضبط اتفاقية «أوسلو» التي تُجمع الأطراف كافة - بالسر - على موتها ولا تجهر بالعلن، لان (الاطراف) مدركة تماماً أن «أوسلو» ليست أكثر من اتفاقية اعلامية، ولذلك تم تأجيل كل ما سبق ذكره الى مفاوضات الوضع النهائي، اي عملياً، تم تأجيل عملية التسوية.

الآن، وبعد أربع سنوات على توقيع هذه الاتفاقية الاعلامية، يظهر أن الحقنة النفسية فقدت قابلية الاستمرار، فلا الفلسطينيون قادرون على البقاء متعلقين بحبال الوهم، ولا الاسرائيليون قادرون على الاقتراب من الواقع، ولهذا بات القول عن وهم التسوية أقرب الى الحقيقة والصواب، بل هو الحقيقة والصواب.

توفيق شومان

أولبرايت فشلت في اختراق سقف التشدد الصهيوني

الاستيطان يهدد بتفجير الأوضاع في مناطق الحكم الذاتي

لم تكد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت تغادر المنطقة حتى تفشت حمى الاستيطان في الحكم والتيار الليكودي. ولبس بنيامين نتنياهو زوراً مسوح الرهبان وأعلن انه «في هذا الوقت» ضد الاستيطان في رأس العمود، وأكد انه لم يكن يعلم بامر الاستيطان، وانه سيتخذ كل الاجراءات الكفيلة بإخراج المستوطنين. وبالطبع فإن نتنياهو يكذب بصفاقة، ودلالة صفاقته تصريح وزير الأمن الداخلي الاسرئيلي أفيغدور كهلاني بانه حذر نتنياهو قبل اسبوعين من نية المليونير اليهودي الاميركي، ارفين موسكوفيتش (وهو صديق شخصي لنتنياهو) توطين المستوطنين في رأس العمود.

غير ان التلفزيون الاسرائيلي اكد في تحقيق بثه ان نتنياهو شخصياً كان قد طلب من المستوطنين تأجيل موعد الاستيطان في رأس العمود الى حين انتهاء مهمة أولبرايت في المنطقة، وهذا ما حدث فعلاً. ومن جهته اكد رئيس بلدية القدس، الليكودي إيهود أولمرت، الذي يقف خلف الحملات الاستيطانية في الاحياء العربية، أن لا احد يستطيع إخلاء المستوطنين، وأنهم تصرفوا وفقاً للقانون.

وكانت أولبرايت قد أعطت الضوء الاخضر حقيقة للاستيطان، عندما أعلنت في خطاباتها في كيان العدو انه لا ينبغي ابداً مقارنة «العمليات الارهابية» بـ«بناء البيوت السكنية»، فخيّبت بذلك الآمال «العظام» التي كان عرفات يعلقها على هذه الزيارة، وأكدت أولبرايت فشلها بالإعلان عن انها لن تعود للمنطقة من اجل «ان تطحن الماء».

وبرغم ذلك، فإن أولبرايت تصرفت، وفي قضية الاستيطان، وكانها وزيرة خارجية ميكرونيزيا، اذ أشارت الى خيبة أملها من عدم قيام نتنياهو بتقديم تعهدات «بتقييد البناء في المستوطنات».

وعدا عن استلام مستوطنين لمفاتيح بيوت في رأس العمود، أعطت «لجنة الاستئناف اللوائية للتخطيط والبناء في القدس» الضوء الاخضر لإقامة حي يهودي في رأس العمود برفضها الاعتراض الذي تقدم به أعضاء من المجلس البلدي من كتلة حركة ميرتس. وقررت اللجنة انه ليس من صلاحياتها البت في اعتبارات امنية، وأنها تصدر قراراتها فقط بموجب اعتبارات تخطيطية - قضائية. وقالت اللجنة ان تحقيقاتها والصور الجوية «لا تشير الى ان الامر يتعلق بحي يهودي في قلب حي عربي».

وبرغم ان مخطط الاستيطان في القدس معلن ومعروف وهو يشمل - عدا عن رأس العمود - مشاريع في الشيخ جراح وأبو ديس، فإنه ليس الامر الوحيد الذي يجري تنفيذه راهناً.

فقد أعلنت «إدارة أراضي اسرائيل» التي يشرف عليها اريل شارون انها تخطط لإقامة سلسلة مستوطنات في المنطقة الواقعة على حدود الضفة الغربية من القدس وحتى جنوبي جبل الخليل. وذكرت صحيفة هآرتس (٩/١٥) نقلاً عن مصادر في هذه المؤسسة الحكومية انه «مقابل كل قرية عربية تقع بجوار خط التماس ويحاول سكانها دفع الخط الأخضر غرباً، سوف تقام مستوطنة يهودية. وهذه المستوطنات التي ستقام داخل حدود اسرائيل ستحول دون السيطرة على اراضي الدولة وتشكل رداً مناسباً على محاولات العرب توسيع مناطقهم عبر البناء وفلاحة الاراضي».

وحتى لا ينخدع أحد فإن «اسرائيل»



اولبرايت: استحالة طحن الماء

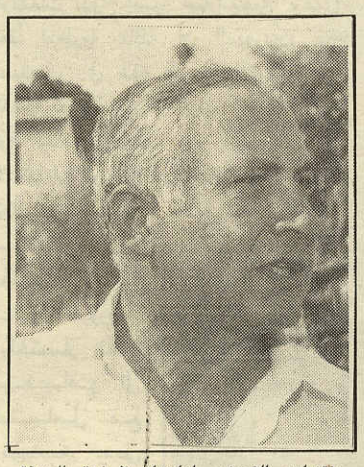
المقصودة هنا تقع داخل الضفة الغربية في المناطق التي تعتبرها اسرائيل جزءاً منها. وقال الناطق بلسان شارون ان هذه المستوطنات الجديدة ستُضم الى «مستوطنات الكواكب» المقامة على خط التماس والتي اقيمت أو وسعت في عهد شارون.

ومع ذلك فإن بنيامين نتنياهو يعتبر نفسه قد وقع في فخ، وأنه بات من الواجب عليه بذل جهود لإيجاد حل «لمشكلة» رأس العمود. ونقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر مقربة من نتنياهو ان «الاستيطان في رأس العمود يعرّض ائتلافه الحكومي للخطر، كما قد يؤدي الى اندلاع مواجهات في المنطقة».

ونتنياهو بطل «الحروب الإعلامية» يحاول من خلال ما يشيعه عبر وسائل الاعلام الاسرائيلية، تهيئة الارضية لإقناع الدول العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل بأنه ضد الاستيطان في رأس العمود، وأنه يجب على هذه الدول ان تمنحه الفرصة لإيجاد حل، وقد أجرى اتصالات مع مسؤولين مصريين وأردنيين حول هذا الموضوع.

أما الولايات المتحدة، كعادتها، فإنها أوحت للصحافة الاميركية بانها تقف موقفاً متشدداً من عملية الاستيطان الجديدة، لذلك فإنها ارسلت رسالة شديدة اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية تطالبها بالإخلاء الفوري للمستوطنين. وما يجدر ذكره ان هذا الاسلوب اتبع سابقاً وبشكل جلي في قضية الاستيطان في جبل ابو غنيم، حيث غدت الولايات المتحدة تطالب «اسرائيل» فقط بتجميد الاستيطان في «فترة الأعياد اليهودية».

وفي كل حال، فإن مناورة نتنياهو من وراء الاعلان عن مشاريع استيطانية اخرى، ترمي الى اقناع قوى السلطة الفلسطينية والانظمة العربية ذات العلاقة مع اسرائيل واميركا وأوروبا بان من الافضل لهم، افساح المجال له لتأجيل بناء الحي اليهودي الجديد في رأس العمود،



نتنياهو: التحضير لمواجهات في غزة والضفة

وربما عبر السماح للمستوطنين الحاليين بالإقامة في البيوت المقامة.

وفي معرض كشف اللعبة الاسرائيلية كتبت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (١٦/٩) ان وزراء المجلس الوزاري المصغر جميعاً كانوا يعلمون بامر دخول المستوطنين الى البيوت العربية في رأس العمود، إلا انهم أعلنوا ان الامر فاجاهم.

وقالت يديعوت: «ان رئيس الحكومة والوزراء كانوا يعلمون بنية بعض العائلات الاستيطان في بناية رأس العمود، قبل حوالى عشرة أيام، وبرغم ذلك فإن وزير الخارجية ووزير الدفاع قالا يوم أمس إنهما فوجئا بهذه الخطوة، فيما أعلن نتنياهو انه غاضب على المستوطنين وسيعمل بحزم من اجل إخلائهم».

وقالت الصحيفة ان «رجال موسكوفيتش أبلغوا نتنياهو انهم ينوون الاستيطان في البيوت، لكنهم على استعداد لتأجيل الامر بضعة ايام الى ما بعد انتهاء زيارة أولبرايت».

وقد أحال نتنياهو الامر الى عوائق قضائية وتقديرية، اذ طلب من المستشار القضائي للحكومة العثور على وسيلة قضائية تتيح إخلاء المستوطنين، وبحث المستشار القضائي عن حل لدى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لتفعيل «تقدير استخباري» بيفيد بأن الاستيطان في بيوت رأس العمود يمكن ان يشكل خطراً على أمن الدولة.

وفي كل حال فإن ما يسعى إليه نتنياهو هو ان يظهر بانه ليس الرجل الذي يقف وراء هذا الاستيطان، وأن للاستيطان آلياته الخاصة المعزولة تماماً عن البعد السياسي، وأن على الجميع إدراك أنه يمسك العصا من الوسط وأنه بمثابة «وسيط نزيه».

وكل هذا يجري في الوقت الذي تبدي فيه اوساط عسكرية اسرائيلية تخوفها من اندلاع مواجهات قد تكون أشد حدة من مواجهات نفق الحرم قبل عام.

وبرغم حالة الغضب التي تسود الشارع الفلسطيني، إلا ان عوامل عدة تلعب دوراً في تأجيل الصدام الحتمي، فمن جهة تطمح السلطة الى انتظار نتائج زيارة أولبرايت والى ترقب اثر «تخفيف الحصار» والوعود الجزئية التي أعطتها الحكومة الاسرائيلية لأولبرايت، ولهذا السبب فإن السلطة تدفع الامور نحو ضبط نفس، ومن جهة ثانية فإن الشارع الفلسطيني الذي فقد ثقته بالسلطة ورجالها يتمنع قدر الامكان من الظهور بمظهر المؤيد للسلطة.

وهكذا فإن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بات يسير على خيط دقيق يفصل بين الميل الطبيعي للتصادم مع مخططات الاحتلال، بقوة، وبين الرغبة في التعبير عن ضيقه من السلطة وألاعيبها. وغدا تأييد العمليات الاستشهادية والابتهاج لها المظهر الابرز للتعبير عن ذلك.

ان اتفاقية «اوسلو» قد دفنت حقيقة ومنذ زمن، وكل ما يقال عن احتضار وعن محاولات إحياء ليس إلا من قبيل إشاعة أوهام، والتصرفات الاسرائيلية في القدس وباقي أرجاء المناطق المحتلة أكبر دليل على ذلك.

ولذلك فإن الصدام الحتمي قريب، وفيما تستعد القوات الاسرائيلية عملياً لذلك وتخطط للأهداف التي تنوي ضربها او احتلالها في مناطق السلطة، يواصل عرفات اعتقال المجاهدين وزجهم في السجون.

إن صلافة اليمين الاسرائيلي تظهر عجز السلطة الفلسطينية من جهة والدور الذي تمارسه في تبديد المصالح الوطنية الفلسطينية من جهة اخرى، وبالقدر نفسه فإنها تظهر ان البديل الفلسطيني الثوري لسلطة عرفات لم يولد بعد، برغم توفر كل مقوّمات نشوئه وتعاظمه، وبرغم اهمية وقيمة العمليات الاستشهادية في النضال الوطني الفلسطيني، إلا انها لا تشكل البديل من تحشيد الجماهير الفلسطينية في المواجهة الشاملة مع العدو الاسرائيلي.

ياسر حلمي

حقيبة العهد

معارضة وحوار

قالت مصادر سودانية إنها تتوقع ان تلجأ أطراف سودانية معارضة الى اعتماد سياسة الحوار مع النظام القائم.

بطاطا سامة

أشارت مصادر مصرية الى ان عدة أطنان من البطاطا المسمومة صدّرتها «اسرائيل» الى مصر في هذا الشهر، ما ولد حالة ذعر كبيرة في الأوساط المصرية الشعبية.

تعديل حكومي

أكدت مصادر كويتية ان تعديلاً حكومياً كبيراً سوف يجري في الكويت في نهاية هذا الشهر.

فرار

ذكرت أوساط في المعارضة العراقية ان السياسي العراقي المعروف سعدون حمادي، قد لجأ الى الاردن بعد اشتداد الخصومة بينه وبين صدام حسين وأبنائه.

قراءة أولية في جولة وزيرة الخارجية الأميركية:

أسئلة ما بعد أولبرايت: مصير مؤتمر الدوحة والعلاقات الأميركية ـ العربية

كتب: توفيق شومان

من الآن ولاسابيع عدة، سوف تشكّل جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى المنطقة، مادة تحليلية خصبة من شانها ان تضفي على الجولة المذكورة ابعاداً وتكهنات تقترب أو تبتعد باقدار متفاوتة عن محصلة النتائج التي أسفرت عنها الأيام الخمسة التي قضتها أولبرايت في الشرق الاوسط.

ولئن كان الحديث عن هذه الجولة يستمد أرضيته من الوهج الذي رافق أولبرايت منذ الاعلان عن قدومها الى المنطقة، فلا شك في ان أي قراءة للنتائج تنطوي على بُعد مغامر في حال زعمت استنطاق كامل تفاصيل الجولة ودلالاتها، وهو الأمر الذي يتيح للفترة الزمنية المقبلة ان تقول بالممارسة والخطوات الميدانية ما لا يمكن ان تقوله أي مادة تحليلية مهما اقتربت من المحصول النهائي لجولة أولبرايت. وفوق ذلك من الأهمية بمكان ان تُقرأ جولة أولبرايت وفقاً لعاملين أساسين هما:

١ ـ ظروف ومعطيات ما قبل الجولة.
٢ ـ الخطوط العريضة للسياسة الاميركية شرق الأوسطية.

☆☆☆☆☆

ان أرضية توتر واسعة شابت المنطقة قبل تحديد الادارة الأميركية لجولة أولبرايت شرق الاوسطية، وفي حين ان بعض القراءات تعاطت مع أرضية التوتر تلك انطلاقاً من تدهور الوضع الأمني على الجبهتين الفلسطينية واللبنانية عشية قدوم أولبرايت الى المنطقة، فإن واقع الظرف القبلي للجولة، يوغل الى ما هو أبعد من العمليات الاستشهادية التي نفذتها «حماس» في أوائل آب الجاري، أو تلك التي وقعت في تموز الماضي، ومثلها ايضاً المجريات الميدانية في الجنوب اللبناني. فارضية التوتر في واقعها تتشعب الى عدة عناصر وعوامل، بعضها متعلق بالمواجهات العسكرية الصرفة، وبعضها يخرج كلياً عن هذا السياق. وفي ذلك يمكن القول: ان عملية التسوية الشرق أوسطية منذ ما قبل مصرع رئيس وزراء العدو اسحق رابين في تشرين الثاني من العام ١٩٩٥، كانت قد بدأت بملامسة العناصر الجوهرية للتسوية، ويتصدر هذه العناصر:

أ ـ على المسار الفلسطيني: الدولة الفلسطينية ـ حدود «اسرائيل» ـ مساحة الانسحاب من الضفة وغزة.

ب ـ على المسار السوري ـ اللبناني: عقدة الانسحاب من الجولان ـ القوة التسليحية للجيش السوري ونقاط تمركزه ـ الدور الاقليمي لدمشق ـ القرار ٤٢٥.

هذه العناوين التي انتصبت كعوائق اساسية في طريق عملية التسوية، ترافقت مع عوائق اخرى برزت بين تل أبيب وعدة عواصم عربية اخرى، في طليعتها القاهرة والرياض، وكلتاهما تبحث عن دور اقليمي في مرحلة ما بعد التسوية تبين انه مفقود، ما أثار الطرفين ودفعهما الى اتخاذ مواقف مجافية للادارة الأميركية، وبالتالي الى فرملة عمليات التطبيع مع العدو الاسرائيلي. ومع مجيء بنيامين نتنياهو الى رئاسة الوزراء الاسرائيلية بدت الأمور متجهة نحو التفاقم، فعلى المسار الفلسطيني بدت العقد أكبر من ان تجد وسيلة للحل، خصوصاً بعد تعويم نتنياهو مسالة الأمن على سائر المسائل الاخرى، وهو الأمر الذي يعاكس القاعدة التفاوضية التي سار عليها المتفاوضون في حزب العمل، اي قاعدة «المضي في التسوية وكان «الارهاب» غير موجود، والمضي في مكافحة الارهاب وكان التسوية غير موجودة».

هذه القاعدة أو المعادلة قلبها نتنياهو رأساً على عقب، فحدثت مواجهات أيلول ١٩٩٦، ومورس أشد أنواع التضييق الاقتصادي على الضفة وغزة، وأطلق العنان لبناء المستوطنات، وربط بين الانسحاب من مناطق «ب» ومكافحة عرفات للاسلاميين الفلسطينيين، بشكل أسفر عن عودة العمليات الاستشهادية بعد توقف منذ شباط ١٩٩٦.

على المسار السوري ـ اللبناني، عمل نتنياهو على تنشيط بناء المستوطنات في الجولان، وأبدى رفضه للانسحاب من تلك المرتفعات لدواعٍ أمنية استراتيجية، وعمل وفقاً لنظرية قائلة ان السوريين غير مستعدين في هذه المرحلة للتوقيع على اتفاقية تسوية مع تل أبيب. اضافة لذلك، فرّغ تفاهم نيسان من مضمونه عبر الاعتداءات اليومية على لبنان، وأبرم جملة اتفاقيات عسكرية ـ أمنية مع تركيا بدا بوضوح ان مفاعيلها موجهة نحو سوريا. وباختصار ذهب نتنياهو الى التعامل مع دمشق على قاعدة مضمونها عدم جهوزية دمشق السلمية ورعايتها لعمليات المقاومة في لبنان وفلسطين.

في هذا الوقت كانت العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية تشهد تدهوراً مطرداً لا مجال لخوض غمارها في هذه العجالة، لكنها انعكست بالتاكيد للعلاقات المصرية ـ الاميركية، وأبرز معالم ذلك تهديد الولايات المتحدة بقطع المعونة الاقتصادية عن مصر، وذهاب وسائل الاعلام الأميركية الى الكشف عن صفقات تسليح مصرية مع كوريا الشمالية والصين. ومع السعودية لم تكن الامور أحسن حالاً، إذ تبنى السعوديون فكرة المصريين وثوابت دمشق التفاوضية، وحرصوا على تاكيد مرجعية مدريد، ورفضوا الشروع في عمليات التطبيع مع «اسرائيل»، وقرروا بعد ذلك مقاطعة مؤتمر الدوحة، وعقدوا اكثر من لقاء قمة مع المصريين والسوريين. كل ذلك أظهر أن الاطراف العربية بدأت تخرج عن النسق الاميركي الذي تبلور بعيد حرب الخليج الثانية، أو على أقل تقدير يتحفظون عليه.

هذه الأجواء التي سبقت وصول أولبرايت الى المنطقة، اختصرت من دون شك طبيعة القلق المسيطرة على مناخ العلاقات العربية ـ الأميركية، وهذا يعني ان هذا المناخ له موقعه في خلفية الجولة، وإن اختلف البعض على أهمية هذا الموقع، إلا أنه موجود بالتأكيد برغم ان مؤثراته على الخطوط العريضة للسياسة الأميركية الشرق أوسطية ضعيفة، وهذه الخطوط هي:

ـ العمل على تدفق النفط الى الغرب.
ـ أمن «اسرائيل».
ـ منع انتشار الأسلحة النووية أو الجرثومية.
ـ مكافحة الحركات الاسلامية.
ـ «الخطر» الايراني.

☆☆☆☆☆

من معطيات وظروف ما قبل جولة أولبرايت والخطوط العريضة للسياسة الأميركية في الشرق الاوسط يمكن الاطلالة عل تفاصيل الجولة ونتائجها، انما قبل ذلك لا بد من الاشارة الى عناوين الملفات التي حملتها أولبرايت معها الى المنطقة، وهذه العناوين هي:

١ ـ أمن «اسرائيل».
٢ ـ مؤتمر الدوحة.
٣ ـ الانفتاح العربي على ايران.
٤ ـ العلاقات المصرية ـ السعودية ـ الاميركية.
٥ ـ استطلاع الموقف السوري.

ومن هذه العناوين الخمسة، يمكن ملامسة جوهر جولة أولبرايت، وهو جوهر لا ينهض على اعطاء الأولوية لتحريك عملية التسوية، لكنه لا يهملها. ومرد عدم تصدر عملية التسوية للاهتمامات



لقاء أولبرايت والملك فهد في السعودية

الأميركية في هذه المرحلة يكمن في اعتبار ادارة كلينتون ان المصالح الأميركية غير مهددة حتى يُعمل على ممارسة الضغوط على الطرف المتشدد «اسرائيل»، وأن كل ما سبق جولة أولبرايت من وقائع ومجريات دموية في جنوبي لبنان والداخل الفلسطيني، فضلاً عن الفتور الحاصل في نسيج العلاقات مع كل من مصر والسعودية، تقع خارج اطار التهديد القوي، ولذلك كانت الادارة الأميركية على مايبدو، قد قرأت سلفاً نتائج جولة أولبرايت، أو هي حددت أهدافها المتواضعة منذ ما قبل مجيء وزيرة الخارجية. ولذلك فإن المتحدث باسم الخارجية الأميركية نبّه قبل يومين من وصول أولبرايت الى «انها لا تحمل عصا سحرية». كما ان صحيفة «نيويورك تايمز» كانت قد توقعت أن لا تخرج حصيلة الجولة عن «النتائج المتواضعة»، ومثلها قالت أيضاً «واشنطن بوست».

☆☆☆☆☆

ما تقدم يبقى في العموم، وأما في التفاصيل فيمكن قول التالي:

١ ـ المسار الفلسطيني:

قبل مجيء أولبرايت كانت بنود اتفاقية «أوسلو» بشقوقها الجغرافية والاقتصادية والسياسية معلقة بكاملها، فالانسحاب من غزة والضفة وبناء المستوطنات والحصار الاقتصادي المضروب على الفلسطينيين وحجز أموال «السلطة» ومصير المعتقلين والأسرى، كلها خارج موافقة «اسرائيل» على معالجتها. ولذلك حاولت أولبرايت المزاوجة بين دفع ياسر عرفات الى تشديد قبضته الأمنية على الاسلاميين (الأمن) وتقريب موعد مفاوضات الوضع النهائي، غير ان هذه المزاوجة لقيت فشلاً ذريعاً. وباستثناء معاودة التنسيق الأمني الفلسطيني ـ الاسرائيلي (كان بدأ قبل جولة أولبرايت)، فإن الحديث عن نجاحات على هذا المسار تعوزه الدقة، أو بالاحرى فإن فشلاً اصاب الشق الفلسطيني من جولة أولبرايت، وهي على العموم فشلت في:

أ ـ دفع نتنياهو الى تطبيق المرحلة الثانية من اتفاقية الخليل واستكمال الانسحاب وفقاً للتاريخ المحدد بـ٧ أيلول، وتحديد موعد للانسحاب ما زال مجهولاً.

ب ـ دفع عرفات الى فتح مواجهة شاملة مع الاسلاميين.

ج ـ رفع الحصار عن الفلسطينيين.

د ـ اطلاق كامل الاموال المحتجزة للسلطة الفلسطينية.

هـ ـ جمع عرفات ونتنياهو.

و ـ انتشال المسار الفلسطيني من الشلل، فالعقد التي سبقت الجولة ما زالت على حالها.

غير أن أولبرايت استطاعت:

أ ـ اطلاق جزئي للأموال الفلسطينية.

ب ـ تعيين موعد هو آخر الشهر الجاري لجمع مفاوضين فلسطينيين وإسرائيليين في واشنطن.

٢ ـ المسار السوري ـ اللبناني:

كان واضحاً منذ ما قبل مجيء أولبرايت الى المنطقة، ان سوريا خارج قائمة الاولويات الأميركية في هذه المرحلة، فالعُقد والفجوات التي تنتاب المسار اللبناني ـ السوري مع العدو أضخم بكثير من ان تعمل وزيرة الخارجية الأميركية على تفكيكها في جولة واحدة.

وعموماً، لم يعد سراً القول، ان الادارة الأميركية لا تحبذ تطبيع العلاقات مع دمشق بمعزل عن اختراقات قوية على المسار السوري ـ الاسرائيلي. ولهذا يمكن القول ان أولبرايت في محطتها السورية، كانت أكثر انزعاجاً من أي محطة أخرى، ذلك ان السوريين واجهوها بالتالي:

أ ـ مرجعية مدريد ورسائل التطمين الأميركية (حملها جيمس بيكر في العام ١٩٩١)، ومبدأ «الأرض مقابل السلام».

ب ـ المحور العسكري ـ الأمني بين تل أبيب وأنقرة برعاية أميركية، والمناورات العسكرية لهذا الحلف قبالة السواحل السورية.

ج ـ الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وإفراغ مضمون «تفاهم نيسان».

د ـ أعمال الاستيطان في الجولان وسد الحمة وتراجع العلاقات الأميركية ـ السورية.

وبذلك يمكن القول ان أولبرايت عجزت عن كسر الجليد السوري، ولهذا سعت الى ارسال اشارات امتعاض للقيادة السورية، فجاءت الى لبنان عن طريق قبرص مخترقة عادة سلفيها وزيري الخارجية الأميركية (بيكر وكريستوفر) اللذين جاءا الى لبنان عن طريق دمشق.

٣ ـ مصر والخليج:

مثلما سبق القول، فإن الفتور بين المصريين والخليجيين من جهة والادارة الاميركية من جهة، شكل محور جدول اعمال اولبرايت خلال زيارتها لكل من القاهرة والرياض. كما ان انفتاح الاخيرتين على العاصمة الايرانية شكل الوجه الآخر لمحادثات اولبرايت في السعودية ومصر. وسعت وزيرة الخارجية الاميركية الى استحصال موقف من هذين الطرفين العربيين لحضور قمة الدوحة الاقتصادية، غير انها فشلت في ذلك، ما يعني ان الفتور بين مصر والسعودية والولايات المتحدة سوف يبقى مستمراً طوال المرحلة المنظورة. وأما ملخص نتائج جولة اولبرايت على المحور المصري ـ الخليجي فهو:

أ ـ رفض الخليجيين تعديل موقفهم من مؤتمر الدوحة.

ب ـ تاكيد المصريين والخليجيين تضامنهم مع سوريا وثوابتها التفاوضية.

ج ـ انزعاج من اولوية الامن الاسرائيلي على جدول اعمال اولبرايت.

د ـ تاكيد مرجعية مدريد ودعم اتفاقية «اوسلو».

هـ ـ لا تطبيع قبل «السلام».

ز ـ التمسك بـ «تفاهم نيسان».

وأما المسار الاردني، فلا يبدو ان عوائق تنتابه، لذلك فالحديث عنه لا يقدم او يؤخر في شيء.

ان طبيعة النتائج التي خلفتها جولة مادلين اولبرايت تطرح على الواقع الشرق اوسطي علامات استفهام اكبر حيال العديد من القضايا الساخنة والمفصلية، وأولى هذه القضايا مضمونها ان ظروف التسوية الاقليمية لم «تنضج» بعد، وليس هناك ما يوحي بهذا «النضوج»، ولذلك كانت اولبرايت حريصة في قولها عندما اشارت الى انها لن تعود الى المنطقة قبل توصل الاطراف المعنيين الى صيغة توافقية تمهد لاختراقات معينة.

أضف الى ذلك، فإن قول اولبرايت انها وجدت ازمة الثقة بين العرب والاسرائيليين اكبر مما توقعت، هو دليل آخر ساطع بضخامة العقد والفجوات المسيطرة على عملية التسوية، وهذا ما يدفع الى القول باستحالة اخراج عملية التسوية من مأزقها المتعددة.

وانطلاقاً من ذلك، يمكن القول ايضاً ان جولة اولبرايت شكلت انطلاقة لجهود اميركية مقبلة، وقد يتم ترجمة هذه الجهود عبر موفدين (دينس روس) او اعتماد سياسة الاتصالات السرية والحجرات المقفلة. لكن الاهم من كل ذلك ان جولة اولبرايت تركت العناوين آنفة الذكر فوق نار ساخنة، وهذه العناوين هي:

- مصير مؤتمر الدوحة.
- النفور القائم مع مصر والسعودية من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى.
- تطبيع العلاقات السورية ـ الاميركية، وهذه تبدو مؤجلة الى اشعار بعيد لا تلوح أي من معالمه، لا في المدى المنظور ولا في المدى المتوسط.
- حديث الانفجار في «مناطق الحكم الذاتي»، وهو حديث ترتفع

الاشكالية الوحيدة

قبل سنوات من توقيع اتفاقيات اوسلو، وجهت احدى محطات التلفزة الغربية سؤالاً الى الوجه الصهيوني المعروف ايلي فيزيل عما يمكن ان تقدمه «اسرائيل» للفلسطينيين وللعرب لتوفير أساس ممكن «لسلام» حقيقي. فاجاب الرجل بما معناه ان الشرط الاساسي للتفاهم بين الطرفين هو في ان يكف الفلسطينيون والعرب عن طرح اية مطالب في مجال الحدود والارض، وان ينتظروا المستقبل، لان المستقبل وحده سيثبت لهم بان «اسرائيل» تحبهم! ثم استرسل الرجل في احاديث يحفظها الغربيون عن ظهر قلب، عن «المحبة» اليهودية والاسهامات اليهودية في مجالات العلم والفكر والابداع، وما يعتبرونه خدمات جليلة يقدمونها لقضية الانسان عامة، وانتهت المقابلة في جو من الحبور والتفاؤل وانتقلت المحطة لتقدم ـ صدفة او عن قصد ـ تحقيقاً عن «الايتانازيا» ورغبة المرضى غير القابلين للشفاء في الموت وضرورة وضع تشريعات تسمح للجسم الطبي بقتلهم من باب المحبة في التعامل معهم.

واليوم، ومع اخفاق جولة اولبرايت، وبعد سنوات من توقيع اتفاقيات اوسلو وما سبقها وتلاها من رهانات (السلام) ، يتبين ان المعطى الوحيد الملموس في ما يسمى بتقدم عملية (السلام) هو ان الوقت يمر والحاضر يوغل في المستقبل و «اسرائيل» على دأبها في التنكر حتى للهزيل الهزيل مما نصت عليه اتفاقيات اوسلو، فتواصل الاستيطان على الارض وتسعى الى التوسع في الاقتصاد والثقافة والجغرافيا السياسية، خلف حدود الجغرافيا الطبيعية، وصولاً بعملية الاختراق الى الدوحة واواسط آسيا وافريقيا، تمهيداً لوضع الجميع امام خيار الايتانازيا.

كل ذلك، لان ذلك الجزء من الذهن الفلسطيني والعربي المتمثل بياسر عرفات وبامثاله من زعماء الاستسلام يتحرك انطلاقاً من اشكالية انتظار «ما تقدمه اسرائيل» في المستقبل، بعيداً عن الاشكالية الاخرى التي بدأت تستقر في الذهن الفلسطيني والعربي مع بروز المقاومة العسكرية في جنوب لبنان وفي داخل فلسطين كإشكالية وحيدة كفيلة بضمان الحاضر والمستقبل، انها اشكالية «انتزاع الحق عنوة» بالعمل الايماني الدؤوب وبالجهاد المضمّخ بعبق الشهادة.

د. عقيل الشيخ حسين

محمد حسنين هيكل في احدث حواراته:

ليس هناك معاهدة «سلام» تساوي الورقة المكتوبة عليها

حوار ساخن دار بين الاستاذ محمد حسنين هيكل وصحيفة «الاسبوع» المصرية المستقلة تركّز حول الازمة السياسية التي يعيشها العرب في مواجهة الكيان الصهيوني، وحول الازمات الداخلية في مصر.

الازمة الاقتصادية..

الازمة الامنية..

الموقف من السودان..

وقضايا اخرى..

وقد تم نشر هذا الحوار من كتاب صدر تحت عنوان (حوارات حول الازمة) في القاهرة، ونحن هنا نقدم للقراء أهم ما جاء في هذا الحوار..

ـ ازمة القدس..

عندما سئل هيكل عن حقائق الوضع في ضوء أزمة القدس اجاب قائلاً:

انا اعتقد دائماً وباستمرار ان هناك فرقاً بين حالتين:

الاولى: عوامل فعل حقيقي، ولا استطيع ان اقول عوامل قوة وتاثير..

والاخرى عوامل نفسية، إما للترضية او التزويق، وهذا هو ما نحن موجودون فيه اليوم، «اسرائيل» تقول لنا: ان القدس لم تعد موضوعاً للتفاوض لا الآن ولا بعد ذلك، اذاً ماذا نفعل؟ انا لا اعتقد ان الحقائق الاساسية للموقف الاسرائيلي يمكن ان تتغير، ولا اعتقد ان الموقف العربي في حقائقه الاساسية يمكن ان يكون مؤثراً الا اذا حدث ما لا اتصوره، ومع الاسف الشديد وبقدر ما اكره ان اقول ذلك، فإن هذه الغضبة التي يبديها البعض لن تاتي بنتيجة...

وما يجب ان ننتبه اليه باستمرار هنا ان «اسرائيل» اكبر من قضية فلسطين، لان «اسرائيل» بقيت وسوف تبقى حاجزاً بين الدول العربية كلها، ثم انها تشكل تهديداً للأمن القومي لدولتين عربيتين على الاقل هما : مصر وسوريا وهو امر يجب ان ننظر اليه بدقة واهتمام بالغين..

ليس هناك معاهدة سلام واحدة تساوي الورق المكتوبة عليه اذا لم يكن هناك ضمان لهذه المعاهدة، ان كل معاهدة تضمنها مواقع الاطراف وقوة الاطراف وتاثير الاطراف ونفوذ الاطراف..

ولهذا أقول: ان كل معاهدة هي عبارة عن قصاصة ورق لا قيمة لها الا بما وراءها من حقائق على الارض... ان «اسرائيل» تقيم دعواها على اساس ديني، الاساس الديني للدولة توراتي، علم «اسرائيل» يعطي دلالة واضحة على ذلك، وهناك نجمة داود بين النهرين واذا لم ينفذ حكام «اسرائيل» المشروع التوراتي يكون اساس الدولة قد سقط.

واذا قبلت «اسرائيل» السلام دون تحقيق ما تتصوره حدودها، فهي تكون بذلك قد فقدت الاساس الشرعي للدولة، واذا نفّذت الاساس الشرعي للدولة فساعتها لن يكون هناك امل من السلام... والشارع العربي صامت لانه لم تعد هناك مصداقية لاي قيادة ولا لاي رأي، لا يوجد احد لديه مصداقية في الشارع الآن، ان الناس عندما تتحرك فهي تتحرك لامرين:

ـ اما للسير وراء فكرة..



محمد حسنين هيكل

ـ او للسير وراء قيادة..

ونحن في عالمنا العربي نفتقد المصداقية..

ـ الرأسمالية الجديدة

وعن الطبقة الرأسمالية الجديدة التي برزت في مصر يقول هيكل: انا قلق من الرأسمالية الجديدة ومن سلوكها، ولي مبرراتي في هذا الشان، فهذه الطبقة الجديدة فيما يبدو لي تتدخل ـ اولاً ـ باكثر مما يجب مع السلطة وتحاول ان تؤثر في القرارات.

وهي تتدخل ـ ثانياً ـ باكثر مما يجب في الاعلام كما انها تتدخل ـ ثالثاً ـ باكثر مما هو ضروري في السياسة الخارجية. ان اي قارىء للواقع اذا ما وضع هذه النقاط جنباً الى جنب فسوف يدرك على الفور ان رأس المال المصري الجديد يلعب لعبة خطرة جداً، وان من واجبنا جميعاً دفاعاً عن مستقبل التطور الوطني ان نحذر من هذه اللعبة وان نطالب اصحابها بالتوقف.

نعم نحن نريد لرأس المال ان يكبر، وان يلعب دوراً فاعلاً في عملية التنمية ولكن يجب الا يتم ذلك على حساب الوطن وعلى حساب استقلالية القرار الاقتصادي والسياسي..إنني عندما اعلن قلقي من تصفية القطاع العام، فهذا ينطلق من اعتقادي بان الرأسمالية المصرية ليست جاهزة بعد لتحمل كل مسؤوليات النمو وارساء أسس العدل بمنطق من المسؤولية، وعندما ياتي اليوم الذي تثبت فيه الرأسمالية قدرتها على ذلك فلن يصبح لديّ او لدى احد اعتراض..

اننا اذا اردنا انشاء رأسمالية جديدة فيجب ان تكون هذه النشاة مبرأة من الذنوب ولا تتحمل خطايا فادحة، واعتراضي الاساس على هذه الموجة العارمة من التصفيات لشركات القطاع العام، ان ذلك يصيبني بحالة من الرعب لان مثل هذا الطريق يمكن ان يقود الى الكارثة وهذا يظهر من بعض ممارسات رجال الاعمال الذين حذرت منهم قبل قليل..

ان الفساد في مصر ظاهرة غير محدودة ولا يكفي تبريرها اطلاقاً بان يقال: انها موجودة في كل مكان على ارض العالم. ان الفساد كظاهرة يشكل خطراً على اي مجتمع اياً كان حجمه، ولهذا لا بد لهذه الظاهرة ان تقاوم وبحزم، انني قلق من انتشار الفساد في مصر وعلى هذا النحو وينبغي الا نبحث عن مبررات، بل الصحيح هو مقاومة هذه الظاهرة والقضاء عليها.

ـ عنف لا ارهاب:

وحول هذا الامر يقول هيكل: لا اتصور ان لدينا ارهاباً في مصر، ولكن من السهل جداً ان نقول لدينا عنف او عمليات احتجاج لاناس ضائعين وتائهين من المجتمع.

انني شخصياً لا افهم منطق وضع التيار الديني كله في سلة واحدة، واختلف مع النظرية الامنية التي تقول بذلك، واجد لزاماً القول: ان علينا ان نفرق هنا بين قيم الدين وعمليات استغلال الدين، ما نراه الآن امامنا فهو الدين، الاحتجاجي، والذي يمثل طبقات او عناصر شباب مطحون لا يجد امامه من سبيل للتعبير عن الاحتجاج، كما انه لا يملك فكرة جامعة حتى تعود الى هويتها الاصلية، حتى وان كانت خاطئة، لكل ذلك اقول: ان ما يجري ليس ارهاباً لكنه نوع من الاحتجاج في مواجهة ظروف معينة تحاصر الشباب.

انا قلق جداً من الدولة ومن الامن، ذلك انه ما ان يحدث امر ما في القاهرة حتى تقوم الدنيا ولا تقعد، ولكن عندما تحدث مثل هذه الاشياء في الصعيد فإن البعض ينظر اليها وكانها غير موجودة في مصر.. وهذا لا يعقل.

وعن الموقف من السودان قال هيكل:

اننا في حاجة الى علاقات حسن الجوار لان لدينا مصالح حيوية لا نستطيع ولا ينبغي ان نسمح باللعب فيها، ففي منابع النيل وحول فكتوريا كان لدينا باستمرار ما لا نستطيع ان نفرط فيه، فالسودان يمثل اهمية كبيرة بالنسبة لمصر ومع ذلك، أنا لا افهم حتى البهجة التي تسيطر على البعض مع سقوط بعض المدن السودانية في يد القوى المعارضة.

واذا كانت حكومة السودان اخطات في حق مصر فلا يصح لمصر ان تخطىء في حق السودان، ليس بدافع رابطة الاخوة والدم فحسب، ولكن لان المصالح الحيوية لم تعد تحتمل اللعب.

لقد كان من الضروري ان نساعد السودان لا ان نرفع ايدينا عنه ونقف موقف الشماتة من الذي يجري وننسى انه سياتي اليوم الذي نقول فيه: الا إنّي أكلت يوم أكل الثور الابيض... وهذا امر غير معقول...

ثم اختتم هيكل حديثه عن مؤهلات الدخول للقرن القادم بقوله:

ان المشكلة في تقديري ان هناك عجزاً كاملاً عن التخيل، ولا يمكن ان تبدأ من تحقيق شيء او تضع تصوراً لما هو قادم وليس في ذهنك تخيل وفكرة وخطة..

نحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين وليس لدينا خيال للأسف، حتى اننا وصلنا الى حد الخوف من اي تغيير لاننا نعتبر اي تغيير هو بمثابة مغامرة، وهو ما جعلنا نخاف حتى من انفسنا.

اذاً نحن ندخل القرن الواحد والعشرين من دون اسلحة وغيرنا يفعل العكس..

إشارة

الصدق والمصداق..

في علم السياسة وفقه السياسة معادلات دقيقة وصادقة، تشبه المعادلة الرياضية او المنطقية، تاخذ مقدماتها بالنتائج وبينهما رابط يمسك بالعلاقة المتحصلة بين طرفين، أو جهتين في القضيّة الواحدة. وإذا كان صدق هذه المعادلة على مستوى حركة الفكر، او انعكاس الواقع في الذهن، هي دائماً متحققة، كما في قضايا المنطق الصوري، فإن وجود مصداق في الواقع والتجربة العملية، يعطي لهذا الصدق أهمية مضاعفة تقوم الى جانب انسجامه مع نفسه، انسجامه مع الواقع الخارجي، ويكون في المصاديق الخارجية ما يؤيد صدق القول، ومطابقة القول على القول، وتوافق الصدق والمصداق..

ولعل من القضايا التي يتحقق فيها هذا الامر، والتي خبرتها الشعوب في تاريخها القديم والحديث وتشكل جزءاً جوهرياً من الفطرة الانسانية التي تقاوم الظلم وترفض العبودية لسوى الخالق القدير بل ان في عبادة الله سبحانه، رفضاً لكل عبودية يمكن ان تاتي من طرق شتىّ، هي قضية مقاومة الشعوب المجاهدة لاشكال الاحتلال واغتصاب الحقوق، فإن حركة الشعوب تدل على ان هذه المقاومة قاعدة اصيلة وأصلية تبنى عليها مواقف عديدة ترتبط بهذا الاصل. ودراسة تاريخ مقاومة الاستعمار والاحتلال في مناطق شتى من العالم في اوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا، خلال هذا القرن، والقرن الاستعماري الذي سبق، تدل هذه على ما يرتبط بمقاومة الاحتلال من قواعد مثل وحدة الشعب في مقاومة الاحتلال، التي تعني وحدة الهدف ووحدة البندقية، ويكون حب التضحية والايثار، والاقدام على مواجهة العدو من المبادىء التي تقوم عليها الثورات التي تتوخى الحرية والعدالة، ويبرز في هذا النوع من التضحية، ما يطلق عليه حركة القيادة، ومشاركتها مستويات القاعدة، في السراء والضراء، الشيء الذي يقوي من الوحدة، ويشدّ عزيمة المواجهة، ويساعد على تقبل الشهادة، وهي مسائل وقضايا، تثبت المقاومة الاسلامية صدقها كل يوم، بل استشهاد السيد هادي نجل الامين العام لحزب الله يجعل مما ذكرنا قضايا يرتبط صدقها بمصداقها..

د. طراد حمادة

موجـــز الاخبـــار

دعم اميركي لزروال.

صرح السفير الاميركي في الجزائر بعد اجتماع عقده مع الرئيس زروال بأن بلاده تدعم الاجراءات العسكرية والسياسية التي تقوم بها الحكومة الجزائرية. وجاء هذا التصريح بعد التضييقات الاخيرة على عباسي مدني وغيره من قادة الاسلاميين، وفي وقت تتكاثر فيه اشارات المراقبين الى ان الاجهزة هي التي تنظم جرائم الذبح بهدف الصاقها بالاسلاميين.

قمع في تركيا

اصدرت احدى المحاكم التركية حكماً بالسجن على خمسة اشخاص بعد ادانتهم بتهمة المشاركة في تقديم مسرحية تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية. ومن جهة ثانية حدثت مجابهات عنيفة بين رجال الشرطة والمتظاهرين في تسع مدن تركية بعد صلاة الجمعة احتجاجاً على ما يسمى بقانون الاصلاح التعليمي القاضي بإغلاق المدارس الاسلامية.

اعمال عدوانية اريترية ضد السودان

وجه الممثل الدائم للسودان في الامم المتحدة رسالة الى رئيس مجلس الامن اكد فيها ان اريتريا تقوم باعمال عسكرية عدوانية داخل الاراضي السودانية. وذكرت الرسالة ان تلك الاعمال تشمل اعمال الاستطلاع الجوي والبحري، ونقل الامدادات والاسلحة للانفصاليين، واقامة معسكرات التدريب، وزراعة الالغام التي تسببت بإصابة العديد من المدنيين السودانيين.

لجنة اللاجئين

اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في منظمة الأمم المتحدة بانها ستضطر الى وقف اعمال اغاثة اللاجئين في الكونغو في حال استمرار دول المنطقة في انتهاك حقوق اللاجئين.

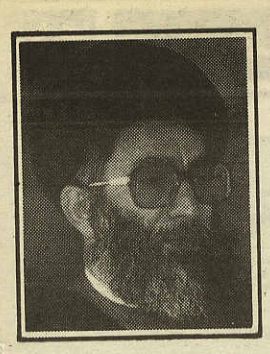
تفسخ بريطانيا

صوت الاسكتلنديون باغلبية ٧٤,٢٩ في المئة لمصلحة اقامة برلمانهم الخاص المستقل عن البرلمان البريطاني. وصرح مسؤولون في الحزب الوطني الاسكتلندي ان ذلك التصويت هو نقطة الانطلاق نحو الاستقلال الكامل لخمسة ملايين اسكتلندي عن بريطانيا.

ضغوط اميركية

صرح السيد محمد حسن شمس، رئيس رابطة مصدّري الفستق والفاكهة المجففة في الجمهورية الاسلامية ان الاتحاد الاوروبي فرض حظراً على استيراد الفستق الايراني. واكد شمس ان هذا الحظر جاء نتيجة لضغوطات مارستها الولايات المتحدة بهدف فرض هيمنتها في تزويد السوق الاوروبية بالفستق الاميركي.

العهد الثقافي



«ان اعظم بركات هذه الولادة العظيمة
عبارة عن تقديم التوحيد والعدالة
هدية للمجتمعات البشرية»

فاتحة الكلام

الوجه الآخر

كثيراً ما تتناول المقالات الصحفية اشكالية الهوية في «اسرائيل»، وهو حديث في خطه العام لا يبتعد ابداً عن طبيعة الحديث عن اقتناع فئة من اللبنانيين بهويتهم، فإن اردنا تخطي ما ولدته الامبريالية الاوروبية في بلادنا من ثقافة احتوائية اطرت مجموعات ذات انتماءات دينية معينة في قولبتها، فليس بمقدورنا تجاوز ما نشهده اليوم من تجدد في الصراع حول ايديولوجية الاقتناع بالهوية، وان يتخذ هذا الاقتناع اشكالاً تبتعد عن القمعية العنيفة ولكن مفارقاتها اللاذعة غير قابلة للتقليص. فمقولة - قناعة «قوة لبنان في ضعفه» مثلاً، حيث كانت المبرر للتخلي عن مبدأ الدفاع عن الوطن وفق منطق سياسة الامر الواقع، والتي قصد بها كما هو معلوم تفوق المقدرات التكنولوجية العسكرية لاسطورة الجيش الاسرائيلي. قد مرت هذه القناعة في تغييرات فرضتها الارادة الحديدية لشباب المقاومة الاسلامية، ارادة ابدعت معادلة اكتمالية فوضعت تلك القناعات في اتجاه واحد لا بديل عنه، وهو ان ممارسة التحدي المسلح الوسيلة الناجعة على ضالة الامكانيات الموضوعية لرفع الاحتلال واستعادة الارض والكرامة.

وهذا التغيير المرحلي في تلك القناعة بقي قاصراً. وقصوره في الحقيقة يفرز واقعاً قديماً - جديداً نلحظه بقوة في انقسام اللبنانيين الى مجتمعين: مجتمع يتحدى جبروت الغطرسة الصهيونية العالمية والامبريالية الاميركية، ويكسر التشدق باسطورة الجيش الاسرائيلي، وهو في قلب هذا التحدي، الدم سيفه، والامكانيات الذاتية المتواضعة وسيلته، بينما المجتمع الآخر في عالم آخر، يعيد الحياة «الصاخبة» لبيروت، من مهرجانات للغناء والرقص، وحفلات الكازينوهات، الكرنفالات الفولكلورية.. وانتخابات ملكات الجمال والازياء... البرامج المتلفزة الترفيهية المنزلقة في متاهة المعاني... حتى بتنا نشعر ان لبنان نقيضان، التضحية والنزق، الحرمان والرفاهية، الوطن والغربة، الشرق والغرب... مفارقات هي على ما يبدو، من محكيات مازومية الثقافة العربية في خصوص تملك القرار وخوض التجربة. ويزداد المشهد مازومية، حين نبصر الانسلاخ الحاد بين هذين المشهدين: تراقص الشباب على انغام موسيقى الماكرينيا في ليلة انصاع فيها آخرون لنداء واجب الدفاع عن حرمات الوطن المقدس... غاية التماهي هي، في مشهدية تمزق الهوية. ويعيدنا الى نقطة البداية: هل ظلت الرؤية المقولبة لهذه الجماعات على تبجح عنيد لا تكسره قرابين الدم الغالي على اهله في سبيل كرامة الجميع؟! أيتطلب الامر رحلة اخرى طويلة من التضحيات لتغيير قناعاتها لإيصالها الى مرحلة اخذ المبادرة وتحمل المسؤولية تجاه الوطن! هل سيظل مجتمعاً يتشدق بالقيم النضالية وينسحق تحت نعال معادلة العالم الغربي: «المواجهة بالسلاح ارهاب..!»..

العهد الثقافي

وطن المحاريث والبنادق...

.. يبايعونك تحت الشجرة

يقف تحت الشجرة طوداً تعلوه عمة بني هاشم، ومن حوله تفد القوافل الزاحفة من دساكر القرى لتعلن بين يديه بيعة تجدّد فيها بيعتها الأولى لرسول الوحي تحت نخيل مكة.

ما سر هذه القوافل الوافدة بفتيانها وشيوخها الى محضر السيد، ينضح من وجوهها عرق الفلاحين ويفوح من أكفها السمر تراب البيادر المسفوحة بالدم، لكأنها دخلت أسوار المدينة لا لتعزي او تبارك بل لتعلن أمام العيون التي خدّرها نعاس الدنيا والهزيمة ان الفتح قريب، فالصبح أشرق من عمة القائد، والله القدير وعد المؤمنين في كتابه.. ان موعدهم الصبح..

المشهد يكمل المشهد، بالأمس بويع النبي تحت شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، ثم بويع علي (ع) في غدير خم تحت شجرة النبي (ص) ثم كان الطف في كربلاء فانبرى جمع مقدس لا ليبايع بالدم بل ليعيد الفتح من جديد ويعلن استمرار رسالة الوحي وريادتها، فتوحدوا خلف الحسين (ع) في صلاة الاستشهاد.

الجمع المقدس

وفي مشهد اليوم أعادت القافلة سيرتها الأولى، وتوحد الجمع الرسالي قيادة وأفراداً في مجتمع المقاومة والجهاد، وتساوى الأمين مع موكب الامانة، ووقف السيد نصر الله جنباً الى جنب مع والدي الشهيدين علي كوثراني وهيثم مغنية ليتابعوا المسير خلف عوائل الشهداء، وراح الامين ينادي في القوم مبشراً ومستبشراً «لقد أكرمني الله معكم وقبلني وعائلتي في الجمع المبارك المقدس».

وهكذا وجدت الأمة توقاً للوضوء بماء الجمع فجاءت وجه «يوسف» تقبل ورد الخد والعمامة، وتمسح عن الجبين قطرات ندى للوضوء وسقاية المواسم العطشى في بيادر القرى.

وجه الخنساء والعقيلة زينب

وفي مجتمع المقاومة تبلغ الأمومة ذروتها فتلتحق امهات الشهداء هادي وعلي وهيثم في ركب النور خلف العقيلة زينب ليشدوا من عزيمة الجماعة بعدما فدوها بذبح عظيم.. وتقف ايضاً الحاجة عزيزة مقلّد في بيادر عربصاليم غير عابئة بالقصف الصهيوني الغادر لتشد من عزيمة جيش الوطن وتضمد جراحهم فهوت مضرجة برحيق عمرها الطاعن في الجهاد والعطاء، كيف لا وهي والدة شهيد، وعمة شهيد، وما زالت مآذن القرية تصدح منذ صفعت الحاجة عزيزة الضابط الصهيوني أمام أهل القرية لتقول له انها الاصل الثابت في الارض وهو طحلب رجس، وما زال منزلها وضاءً بتراب المجاهدين وضوء وجوههم وحكايات عمر طواه السيد عباس تحت عمته مذ رحل.

في المدينة وكرٌ وخيمة

بعد استشهاد هادي نصر الله اتسعت دائرة الوعي عند الجماعة في لبنان، وانحسرت مساحة الدس والرجس وضاقت حتى أصبحت بحجم جدران سفارة «جونز»، فالقوم وجدوا ضالتهم عند باب الخيمة في حارة حريك، وانفتحت أبواب الساسة ورجال العلم والثقافة من الجهات الأربع، لتبارك الجمع وكأنها تنفض عنها غبار شك أو التباس قديم بحقيقة هويتها وانتمائها للجماعة والوطن. والهوية هنا لم تعد سفارة اميركية أو ما يشبهها وإنما اصبحت بكل بساطة خيمة للمجاهدين يتقاطر إليها القوم للإعلان عن شوق لانتماء جديد لوطن الحرية والعزة والمقاومة.

وما إنتقال العجوز «أولبرايت» في زيارتها الاخيرة لبيروت بواسطة طوافة أميركية حبلى بالصواريخ القاذفة للعهر، إلا إثبات بأنه لم يعد هناك موطىء قدم لشياطين الغرب في وطن أعلن ولاءه للشهداء والتاريخ.

حسان بدير

قواسم.. بين الثالث عشر من أيلول وشهادة الهادي

كان يوم السبت الماضي، يوماً لا ككل الايام ولا شك، من عرف الخبر بعد الظهيرة انكمش على نفسه، بعض ارتاب وبعض راودته الشكوك، وبعض صابته حسرة توجّع.. الا قلوب عوائل الشهداء فقد تساوت مع قلب القائد، استشهد هادي وما همّ بعد اليوم من يستشهد؟ وطوبى لمن استشهد..

انكمش السبت الماضي يطوي نبأ هز الدنى.

ولفّ المساء ضاحيةً اجتمع أهلها حول الامين الذي راح يخطب: «الحمد لله الذي اختار عائلتي في الجمع المبارك والمقدس لعوائل الشهداء».

لكان الثالث عشر من أيلول يأبى الا ان يكون مميزاً.. لكانه يأبى الا ان تغيب شمسه ونهاره مجبلاً بالدم الابي.

لكانه نهار، يحتل بالقوة ذاكرتنا.

ما طلعت شمسه الا وشهداء ستة للجيش راحوا ضحية وقرباناً لوطن جريح.

وما غابت شمسه الا وقمراً للجهاد راح شهيداً وأسيراً.. كرمى لعيني وطن مستباح.

وقالت الاخبار وكتبت كل الصحائف:

«استشهد ابن السيد نصر الله».

كان الخبر مدعاة فخر واعتزاز وفرحة غامضة.

تشتعل بين الجنبات ولا ندري لها سبباً..

فدأبنا المعهود عند سماع خبر الشهادة ان نتأثر، تسرقنا العاطفة فننوح وقد نبكي، ويوافينا سهاد يتآمر مع حزن لياليناً.. فيكون أثر الموت بليغاً، يشبه جرحاً غائراً لا يلتئم سريعاً.

للمرة الاولى يكسر خبر الشهادة كل القواعد..

فشهادة هادي شهادتان!

من يشهد فهو شاهد ومن يستشهد فهو شهيد.

الهادي

ودماء نجل الأمين العام شهادة دافعة وشهادة دامية..

انتفضت كل الجموع والاقوام، تأتي من كل حدب وصوب لتحيط بالسيد المبتسم بوداعة.

جاؤوا سعياً حيارى

أيعزون أم يهنئون؟

أم يتعلمون درساً غريباً ما مرّ معهم ولا في اي صف او فصل؟

الآن انكشف السر وأميط اللثام.. السيد كان اسداً يخبىء شبلاً لواسم القطاف الوفير.

وهو سيد فِعل وليس سيد قول كالآخرين (وما أكثر الآخرين!).

هو سيد صار:

أباً لشهيد..

ارفعوا الهامات..

وافخراه..

بلى صار أب شهيد.

في لغتنا نحن، سيّان عندنا بين نجل الأمين العام، ومقاوم آخر قد يكون ابن فلاّح او مزارع، او حتى ابن راعي أغنام..

فعل المقاومة، والدم.. يوحّد الجميع..

والمقاومون والشهداء، «بعضهم من بعض» دمهم المسفوح على التلال والروابي والجبال يمتزج ويتلاقى..

يتوحد الشهداء كلهم مع بعضهم..

وتصدح معزوفة الدماء:

هذا عصر الشهادة، والاستشهاد..

هذا أوان شهادة الابناء..

كثيرون يتحدثون عن وجع شهادة الابن في سن الثامنة عشرة تحديداً..

يعتبرونه سناً فاصلاً بين الطفولة والشباب..

وما أكثر الذين أفرطوا في الحسرات والتحسّر..

حتى ان جارتي لا تفتأ تلاحقني بقولها:

«أنا ابني جاوز العشرين ولا زلت أحضّر له (سندويشاً) كل صباح، وأصبّ له كوب الشاي بنفسي.. هو لا يعرف اين توجد جواربه!! قولوا لي أنتم كيف يصبح أطفالكم رجالاً؟؟ قبل الاوان..

كيف يصبح أطفالنا رجالاً قبل الاوان؟

ذاك سر المهنة.

وامتهان الجهاد والمقاومة ليس امتهاناً سهلاً...

كيف يصبح الاطفال رجالاً قبل الأوان؟

انظروا في عيني «هادي» و«علي» تعرفون الجواب..

شهداء لا يطبقون العيون..

يحلمون بوطن آمن لا يستباح..

والى جنب القلب رصاص وبندقية...

لتبقى القضية..

«ولتبقى كلمة الله هي العليا».

ودمتم مع كل قطرة دم شهيد

ومع كل استشهاد..

والأمة بألف خير.

فاطمة بزي

العودة الجذرية

الطروحات التي تحدثت في ظروف الانهيار السريع والمفاجيء للمنظومة الشيوعية عن انتقال العالم من الثنائية القطبية الى عالم القطب الواحد، لم تكن غير تصوّر آلي وتبسيطي ناجم عن استمرار خضوع الذهنية السائدة لمعادلة الحرب الباردة التي قلّصت المعطى العالمي الى مجرد حلبة صراع بين العملاقين، ثم عادت وقلصته، مرة اخرى، الى مجال ينفرد بالتحكم به العملاق الباقي بعد زوال منافسه، وقد تمثلت هذه الطروحات بشكل اساسي، في نظرية فوكوياما عن نهاية التاريخ ووقوفه عند الديموقراطية وحرية السوق كسقف نهائي للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم. ولكن هذا التصور عن نظام عالمي جديد وموحد بهذه الصورة لم يلبث ان أخلى المجال، أمام المشهد العالمي الحافل، في أيامنا هذه، باكثر من منة حرب أهلية وإقليمية، وبما لا يحصى من الازمات الاقتصادية والاجتماعية، لتصور آخر ومناقض تماماً ظهر عند صمونيل هنينغتون الذي تنبأ بأن السنوات القادمة ستشهد صراعات جديدة لا تقوم على اسس اقتصادية وإيديولوجية، بل على اسس حضارية تتمحور عليها صراعات الأديان والثقافات والأعراق والقبائل. كما يشير المراقبون حالياً الى ظواهر اجتماعية جديدة وعابرة تأخذ اشكالاً غير متوقعة وتنجم عنها نتائج مربكة، بمقدار ما تحرك أعداداً كبيرة من البشر الذين تعجز عن ضبطهم واستيعابهم اشكال التنظيم الاجتماعي والمدني. وكل ذلك دفع الكثيرين من المراقبين الى الحديث عن الفوضى العالمية الجديدة، بدلاً من النظام العالمي الجديد.

ويعزز الميلَ الى قبول هذا الطرح الاخير ارتفاع اصوات العديد من المحللين الاستراتيجيين الذين يقرون بالعجز عن فهم ما يجري وبالحاجة الى أدوات معرفية جديدة من أجل فهم الظواهر التي تجتاح عالم اليوم. والحقيقة ان حيرة المحللين مبررة لأسباب عديدة منها اختلال أشكال التنظيم الاجتماعي وفساد وضعف اجهزة الدول وظهور اشكال جديدة من العلاقات والموقع المهم الذي بات يحتّله اللاعقل في عالم اليوم والذي يجعل من العسير فهم سلوك الجماعات البشرية وتوقع ردود فعلها على الاحداث والقدرة على التحكم بها وتوجيهها من قبل اصحاب القرار. ومنها أيضاً خفاء المواقع الحقيقية لأصحاب القرار وغموض توجهاتهم والسرعة الهائلة في تطور العوامل المؤثرة مباشرة في خلق الظواهر الاجتماعية الجديدة والمدى الواسع لتأثيراتها غير المنتظرة. وتكفي الاشارة هنا الى ان السنوات القليلة الماضية وحدها شهدت بدايات لثورات كبرى تمثلت بعالمية البث التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية وبشبكات الانترنيت في عالم الاتصالات، وبالهندسة الوراثية والتلاعب الجيني وتجارة الاعضاء والاستنساخ في عالم الاحياء.

وكل ذلك يفتح آفاقاً يصعب التهكن بحسن نهاياتها، خصوصاً أنها تشكل مجالاً واسعاً وخصباً للاستغلال التجاري، وتتحكم في مساراتها رغبات وأهواء القوى المسيطرة على السوق والتي لا يمكن مطلقاً البناء على صحة توجهاتها وسلامة نياتها، وكل ذلك يضعنا أمام المزيد من تفاقم المشهد الكارثي المتمثل باختلال التوزع البشري في المكان من خلال إقفار الارياف وتضخم المدن وما ينجم عن ذلك من دمار العلاقات التقليدية وفساد البيئة وانتشار الاوبئة الحديثة ونقص الغذاء والماء، إضافة الى أثر التكنولوجيا المتوحشة في تراجع أنماط الإنتاج لمصلحة أنماط الاستهلاك، وما يرتبط بذلك من فقدان الانسان لقيمة عمله واستشراء البطالة والتهميش الاجتماعي المتصاعد.

وحتى لو فرضنا ان الاسترسال في وصف الوقائع وتحليل الظواهر قادر على تزويدنا بصورة مطابقة لحقيقة ما يجري في العالم في اللحظة الآنية، فإن هذه الصورة ستظل متزايدة القصور باستمرار عن الاحاطة بما يجري بسبب السرعة المتزايدة في تكون الوقائع الجديدة وتشعب تفاعلاتها.

من هنا وبغض النظر عن الدعوات الى الاستسلام الجبري للتيارات المتلاطمة في بحر الحداثة، نفهم القلق البشري إزاء المستقبل وما يتمخض عن هذا القلق من دعوات الى مقاومة هذا النمط او ذاك من أنماط التطورات الحالية، تلك المقاومة التي لا تعني اكثر من الحنين الى حالة السكون والاستقرار السابقة التي يسهل وصفها بالرجعية، إذا ما استعرنا لغة الإعجاب بالتقدم التي هيمنت على الاذهان منذ نجاح الثورة العلمية المعاصرة.

والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو: هل هنالك خيار آخر غير الاستسلام العبثي لواقع متدهور، او الفرار الانطوائي من المواجهة المفروضة؟

والجواب، خلافاً للخطاب الارادوي والانشائي الذي يستسهل الدعوة الى الاصلاح والتغيير من الداخل عبر السعي لامتلاك وسائل الحضارة الحديثة، وخلافاً ايضاً للأصولية الشكلية، هو في العودة الجذرية الى الدين المكتمل في الإسلام، على اساس تفعيل عباداته وإعادتها - كما كانت في الاصل - الى أدوات لبناء الواقع كما يجب ان يكوّن وفقاً للمشيئة الالهية، لا للذوبان في الواقع كما تهندسه مشاريع الإفك الشيطاني، وأهمية هذا الجواب هي في كونها تضع الفرد والجماعة في موقع المسؤولية المباشرة عن أداء التكليف الشامل، بعدما غيّبت قيم العالم المعاصر ومعاييره ومؤسساته ونظم إدارته حضور الانسان وجهده، وحوّلته الى هوامة لا دور لها في تحقيق مصيرها.

د. عقيل الشيخ حسين

ثقافة العدو وثقافة الإسلام

منذ بداية التحول التاريخي في معادلات الصراع القائم على الحق والباطل ما بين الإيديولوجيات العقائدية الصيهونية والاسلامية العربية، والصراع يتجه بوتيرة تتصاعد نحو أفق مسدود غائم غير محسوم النتائج منذ عشرات السنين. وذلك عائد الى اسباب عديدة، الرابط في ما بينها هو انعدام التوازن، ونقصد بانعدام التوازن تبادل الطرفين الإيجابيات والسلبيات في مواقع مختلفة وباشكال مختلفة، لا تترجّح معها كفة الفوز لطرف على آخر. وهذا موضوع يطول الحديث عنه، ولكن ما يعنينا في هذا المقام هو صورة الوعي الجماعي لقضية الصراع عند الشعبين، قيادةً وأمة.

ان نظرنا الى الحياة العربية الراهنة، نراها تعاني من أزمة حادة في جميع الميادين بدون استثناء. وبما ان الثقافة العربية تعبير عنها وجزء منها في آن، فإنها مأزومة هي الأخرى. تبدأ أولى محطات الأزمة منذ انحسار المد القومي وانكسار أحلامه الجميلة، وانحراف بعض الفصائل المناهضة الى مواقع الازدوجية السياسية في محاولة للتوفيق بين البحث عن امتيازات السلطة وشرف المعارضة في آن.

وتحلّلت الامة بعد ذلك الى فئات أو مجموعات إقليمية وقبليّة وطائفية وكثير سواها.. فغدت عاجزة عن تاسيس شخصية عربية جديدة منبعثة من رماد التاريخ. بينما في الجهة المقابلة من الصورة، كان الكيان الصهيوني يعيد صياغة بناء إنسانه اليهودي وتصوّره للعالم في صقل للنفس وتسديد للسلوك، وهو في هذه العملية من البناء اعتمد على كل الإنتاجات العلمية في جميع الحقول، وبها، وبما وفّرته من آفاق معرفية واسعة النّطاق، اسس بنية تحتية عنصرية قائمة على اضطهاد حق الغير وفق التصوّر التوراتي لاسترجاع الارض، والبسها قناعاً ثقافياً امدّته سياسته المحنكة بمشروعية تاريخية بات معها العالم الغربي والاوروبي شاهداً منحازاً لرؤية «معاناة» الإنسان اليهودي في فلسطين المحتلة، واصفاً مقاومة صاحب الارض بـ«الإرهابي».

بيد أن هذه الثقافة الهجينة المصطنعة، التي يرصد فيها المفارقات والتناقضات الرهيبة، كانت المشكّل الاول للكيان الصهيوني في فلسطين، وفي قفزة زمنية، تخطياً للمراحل التاريخية اللاحقة، نرى ان الصورة الواحدة في مشهديها الاثنين، عند الصهاينة والعرب، قد بدأت بتبدل للملامح.

والمرسل الأول في التبدل اتخذ عنوان النهضة الاسلامية، أي استعادة روح وعقيدة الدين الاسلامي من جديد الى حلبة الصراع، وهو ما قلب دفة المعادلة التي بدأت تسير في اتجاه تغليب الايجابيات في الصراع لمصلحة الامة العربية والإسلامية. ولكن هذا لا يعني مطلقاً، ان هذه الاستعادة منطلقة بدون عوائق. فالاسلام بما يمثله من مشروع حضاري قديم - جديد، كانت احدى ركائز نهضته منبثقة من التوجيه القيادي الفذ للإمام الخميني (قده)، خاصة المتعلقة بالتثقيف الجماهيري «نهبوا شعوبكم واغسلوا الادمغة المتغربة من آثار مئات السنين من الإعلام المعادي والإحساس بالضعف أمام الغرب والمستكبرين». هذا الخطاب الذي كثيراً ما ركّز الإمام (قده) عليه في العديد من خطبه وكتبه، تلقته الجماهير الشابة من المسلمين بوعي متقد وأداء مسؤول، وما بروز الازمة الثقافية والاجتماعية والسياسية الى سطح الاعلان عند الصهاينة في فلسطين سوى أثر واضح لمدى أهلية العقيدة الاسلامية في تغيير مجرى الاحداث وقلب المعادلات. أحد العوائق أمام تنامي قوتها في التحدي والصمود هو القسمة الزائفة بين قيادة ياسر عرفات ورغبات الشعب الفلسطيني، أي بين السلطة والإرادة الحرة الواعية التي اختارت أسلوباً للمواجهة مغايراً لمفاوضاتها.

فقيادة منظمة التحرير، كسلطة رسمية أوجدها اتفاق أوسلو، لا تبذل جهداً يذكر في سبيل بناء أرضية تحتية تدعم حركة الانتفاضة والصمود، كان تتمثل في هرم مؤسساتي لجوانب مهمة من مرافق الحياة معتمدة على سياسة استراتيجية تربوية توحّد الإطار العام لثقافة مستقلة ذات هدف واحد هو التحرير. وهي مرارة كبيرة في أن تعرف أن من يفاوض ويقرر، ليس باسم الشعب الفلسطيني فحسب بل باسم الامة العربية جمعاء، هم جماعة لا يفقهون من الثقافة إلا الاسم ولا يقرأون من اللغة إلا عباراتها الضبابية. المثقفون اليوم، في أي خانة هم، باتوا يدركون أن ليس المقصود بالثقافة ثقافة الثبات والنكوص وإنما ثقافة الموقف والتغيير نحو الأفضل، والأفضل - كما يرى بعضهم - يكون بالعودة الى استشراف الثقافة الشرقية - الاسلامية والمسيحية والاعتزاز بها لأنها تمتلك من الحوافز ما يمكن جيل اليوم من تغيير وجه التاريخ، والتغيير حركة لا تنشأ من مجرد القراءة المشرقة لهذا التراث «يجب علينا ان نعمل في برامجنا وخططنا البعيدة المدى على تبديل ثقافتنا التابعة للغرب الى ثقافة مستقلة وكفوءة».

إذاً من المفترض ان يستفاد منها الى جانب ما تقدمه التطورات العملية الحديثة في سبيل التاسيس لبرامج وخطط تعيد الأمة الى ربوع ثقافتها الأصيلة، وذلك كفيل بان يتجه بهذا الصراع التاريخي نحو حسم جذري لإعادة الامور الى نصابها الطبيعي.

زينب طحان

قصة قصيرة

وصية فراق

الليل... عالم غريب تقاد فيه ثلة من الارواح الى واحة الطمانينة والاحلام.. وبعضها يُحمل على سفن اليأس لتعوم به الاقدار في بحار الغربة والضياع. عالم له لون الوحدة وطعم الصمت، وليس فيه سوى رائحة السكون، ففي كل مساء، يرخي سدوله على طرف تلك المدينة ليلبسها ثوب الوحشة والدموع ويغطيها بمخالبه السوداء. مخلفاً برده القارس ليتسلل فيهزم المتسكعين الى مخدع اوكارهم ويلاحق المتسولين وحفاة الليل..

تاوهت الرياح بين المساكين تعبث بشجراتها، تاركة وراءها صدى أنغام تقطع اوتار الصمت. فلا شيء يوحي بالحياة حتى المدينة تبدو كأنها مهجورة طوتها السنون في ذكريات الزمن العابر.

ثمة صوت غريب ما كان على الليل سوى دخيل يشق صمته الى نصفين يتصاعد من بيت فقير. تهتز لبزته الخضراء اركان الحانات فترعب اشباح الخمرة وتنذر بخطرها.

ابي... ابي... اريد ابي..

صبي في عمر البراءة قد شربت الاحزان كؤوساً من وجنته حتى ارتوت، يجلس في زاوية فوق رأسه صورة مكتوب عليها «واصبر لحكم ربك فإنك باعيننا» يتراءى وكأنها تتقاذفها الامواج على سواحل التيه.

صرخات تخترق جدران المدينة لتعكر رقود الموت فتوقظه على اثرها امرأة منحنية على كومة صوف عتيقة.

ولدي ... ما بك يا قرة عيني؟

سحب من الدخان، تراءت لتلك المرأة خلالها الآلاف من الاسئلة عن رجل غاب منذ سنين ولم يعرف مصيره بعد. تشعر تلك المرأة بصدى الصوت وبهذه النبذة، فينتابها احساس بنقل خطاها.. تتقدم وتحضن ولدها بين ذراعيها «انه في سفر يا بني».

«متى يعود؟ اما سئم من الغربة»...!

«سيعود عن قريب».

«لكن جارنا سافر ورجع بعد مدة.. حتى عصافير شجرتنا اني اراها تخرج في الصباح وتعود قبل المغيب لكن ابي أيكون قد نسينا يا امي؟!

تلهث نفساً عميقاً يتلاشى شيئاً فشيئاً، منذ اكثر من عشر سنوات لا تعلم مصير رجل صرخ بوجه الظلام من اجل الشمس وحرية النورس ..اين؟ متى؟ وكيف توالدت عبر السنين.

تجول في فكر المرأة.. تحول بعدها الى صمت سادر يكسره صوتها «فهم يا بني كالبرد يشتد في آخر الليل».

سكنت الرياح وفرشت حقائبها لتجمع ما خلفته من حطام، حتى مخالب الليل سمعت أقدام الفجر قادمة فعزفت الى الرحيل..

تنفس الصبح واشرقت الشمس وبدأت قطرات الندى تتراءى ورائحة الغابات تهاجر الى السماء، هو الآخر ذلك اليوم ولد ليموت وانطوى في سجل النسيان طرقات لم تسمع من قبل، تحوُّل بين المرأة واحلامها يفزعها، منذ زمن لم يطرق بابها غير طرقات كأنها صراخ بين عاصفة هوجاء وبراعم من الازهار كأنها صراخ مناجات تلك البراعم للرحمة أيعود الربيع!

عادت الى صحوتها ترى من يكون الطارق..

«أنا حامل البريد»

كلمة لا مكان لها في قاموسها... من اين جاءت؟ ومتى ولدت؟ يعود الصوت : «افتحي الباب»..

ثمة امل يحمله

اسئلة تراودها افكار تتراءى لها هل هو الامل الواعد الذي طالما حلمت به؟ أيكون طيفه عائداً او اي خبر يدلها عن مكان وجوده؟ هل تعود الشمس لتشرق على هذا البيت بعد بهيم الليل الطويل؟

هل تعود الفرحة تسكنه؟ بعد هجرة طالت سنوات لكن صوتاً متهجداً قطع عليها افكارها..

فتحت الباب فرأت شيخاً كبيراً يتكيء على عصاه في وجهه سكن عالم آخر يودعها بورقة.. ويذهب بدون ان يتكلم، تزداد الدهشة... ربما اخطأ هذا العجوز العنوان..

بحركة لا ارادية نزعت الورقة وتفتحها ثم تحضنها فتنساب الدموع على ورقة وصية الفراق..

ميرفت فرحات

مكانة المرأة في الاسلام بين الزيف والحقيقة

جميلة كديور (باحثة وكاتبة ايرانية، وعضو الهيئة العلمية في مركز العلوم الانسانية للبحوث).

﴿إنا اعطيناك الكوثر☆ فصلّ لربّك وانحر☆ إنّ شانئك هو الأبتر﴾.

في اعتقادي ان الموضوع الذي اخترته محوراً لحديثي اليوم هو موضوع مهم واساسي، الا انه نادراً ما يحظى باهتمام احد. فكما تعلمون ان الاراء المعادية للمراة التي تحملها اكثر آدابنا ومعارفنا وقناعتنا، قد اكتسبت مفهومها الخاص وتحولت الى نوع من انواع الثقافة.

وارتكزت هذه الثقافة على عدد من الروايات، فبدت وكانها تكتسب شرعيتها من الله سبحانه ومن نبي الاسلام (ص). وعلى سبيل المثال نورد عدداً من هذه الروايات التي نقلتها كتب السنة والشيعة.

١ ـ بشان خلق المراة: «خلقت من اسفل اضلاعه» (٢)، اي اضلاع الرجل.

«خلقت من الضلع الأيسر لآدم» (٣).

«خلقت من الضلع الاعوج» (٤).

٢ ـ وحين تخلق من ضلع اعوج، فهل يكون لها الا الاعوجاج شخصية وهوية؟

«مثل المراة مثل الضلع العوجاء» (٥)، او «مثل المراة مثل الضلع المعوج».

وقد وجدت هذه الآراء طريقها الى بعض التفاسير القيمة، ولست في صدد الاشارة اليها. من الطبيعي حين يقوم التفكير على اساس هذه الروايات، فستكون النتيجة مثل هذه الاراء والمعتقدات وسوف تكون النتيجة ان تمنع النساء في بعض المجتمعات الاسلامية، حتى عن الصلاة في المساجد وقد مررت شخصياً بهذه التجربة المرة، فحين دخلت مسجد راس الحسين (ع) ومرقد السيدة زينب، لم يكن يسمح لي باداء فريضة الصلاة هناك، وتصل نظرة المجتمع الى المراة الى اسوا من ذلك في كثير من البلدان التي تشيع فيها عقائد السلفية.

وثمة عبارة معروفة تنقل عن زعماء السلفية، تقول: «لا ينبغي ان تخرج المراة الا في ثلاثة موارد، الاول: من بطن امها، الثاني: من بيت ابيها الى بيت زوجها، الثالث: الى المقبرة لتدفن فيها. وثمة فتاوى اخرى للسلفيين ايضاً تقول: يجب مواجهة المراة التي تخرج من بيتها ـ حتى للتبضّع ـ بالقوة والتهديد. بل منهم من يرى القتل جزاءها.

والسؤال الاساس الذي يطرح نفسه هنا، هل تقوم هذه الاراء على اسس قرآنية وإسلامية؟ وهل نجد لها اثراً في سيرة الرسول والائمة والخلفاء؟

اقول باختصار ان جذور هذه الروايات التي قامت على اساسها اراء، تحولت في ما بعد الى ثقافة، هي جذور اسرائيلية. اي ان الاسرائيليات صيغت في روايات، وخلقت الروايات آراء، فتحولت الآراء الى ثقافة.

وليس ثمة شك في اننا لو استطعنا التعرف، بصورة صحيحة، الى مصدر هذه الروايات، لتسنّى لنا استئصال هذه الاراء المعادية للمراة من المجتمعات الاسلامية.

وردت في التوراة قضيتان اساسيتان بشان المراة ـ حواء: ١ ـ خلق المراة، ٢ ـ غواية المراة. «جعل الله آدم يغط في نوم ثقيل، ثم انتزع واحداً من اضلاعه وملا مكانه لحماً، وصنع من الضلع الذي اخذه من آدم امراة بعثها الله» (٧).

وتتفق المراة التي خلقها الله من ضلع آدم مع الحية فتغوي آدم: «وكانت الحية اذكى حيوانات الصحراء التي خلقها الله، فقالت للمراة: هل حقاً قال لكم الله لا تاكلوا من جميع اشجار الجنة. قالت المراة: ناكل من ثمار اشجار الجنة، ولكن قال الله: لا تاكلوا من ثمرة الشجرة التي في وسط الجنة، ولا تلمسوها فتموتوا. قالت الحية: لن تموتوا، ولكن الله يعلم انكم اذا اكلتم فتحت اعينكم، وستكونون مثل الله عارفين بالخير والشر، وحين علمت المراة ان الشجرة جيدة للاكل، وراتها جميلة تجلب النظر وتزيد العلم، اكلت من ثمرتها واعطت لزوجها ايضاً فاكل»، وبعد ان فتحت اعينهما: «نادى الله آدم قائلاً: اين انت؟ قال: سمعت صوتك في الجنة فخشيت، ولاني عريان اخفيت نفسي، قال: اعلم انك عريان، هل اكلت من الشجرة التي منعتك من اكلها؟ قال آدم: تلك المراة التي جعلتها قرينة لي اعطتني من ثمرتها فاكلت». (٨)

حسب التوراة واضح بصريح العبارة ان حواء اغوت آدم: ولكن الامر يختلف تماماً في كتابنا السماوي، ويتخذ طابعاً آخر.

١ ـ وحدة المادة في المراة والرجل: يرى الاسلام ان الله خلق المراة والرجل من مادة واحدة. بعبارة اخرى فإن جميع الآيات القرآنية التي تتحدث عن خلق المراة والرجل لم تسلب احدهما الذات الانسانية، ولم تجعل مطلقاً الذكورة او الانوثة سبباً لتمايز النوع الانساني: ﴿يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها﴾ (سورة النساء ١).

ـ ﴿والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة﴾ (سورة النحل ـ ٧٢).

من هنا نجد ان التعاليم الاسلامية لا ترى في ان يكون الانسان رجلاً او امراة سبباً للشرف او الفخر، بل يرى القرآن سبباً آخر لذلك في الآية (١٣) من سورة الحجرات: ﴿إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم﴾.

والى جانب الآيات الكريمة، ثمة روايات عن النبي والائمة وردت في تكريم المراة: «ما اكرم من دنياكم الا النساء والطيب». «من اخلاق الانبياء حب النساء». «إنهن امانة الله عندكم فلا تضاروهن ولا تعضلوهن». «خيركم خيركم لنسائكم وبناتكم». «ما اكرم النساء الا كريم وما اهانهن الا لئيم».

والعلامة الطباطبائي يلفت في تفسيره «الميزان» الى الجذور التوراتية للروايات التي ذكرتها في مقدمة حديثي، ويعلق عليها قائلاً: «ليس في الآيات القرآنية دلالة عليها»(٩). وكذلك اشار العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى هذا الامر (١٠).

٢ ـ تعتبر الآيات القرآنية ان الرجل والمراة كليهما خدعا واغويا، ففي القرآن لم تكن غواية آدم ناشئة عن إغواء حواء له، بل كلاهما اغويا (ازلهما الشيطان) (سورة البقرة ـ ٣٦)، (فوسوس لهما الشيطان) (سورة الاعراف ـ ٢٠). وثمة امر مهم، قليلاً ما يُلتفت اليه، وهو ان الله تعالى نسب المعصية لآدم (وعصى آدم ربه فغوى) (سورة الاحزاب ـ ٣٥).

٣ ـ تظهر سيرة الرسول الاكرم بوضوح انه كان يساوي في الحقوق بين المراة والرجل، حتى فيما يتعلق بالحكم. ولعل بيعة النساء له تعد من اكثر الصفحات إشراقاً في تاريخ الاسلام، ففي مجتمع كان يئد البنت الصغيرة لأنها بنت، جاء الرسول(ص) ليكرم النساء بقوله وفعله، ليكون عبرة لغيره، ومن هنا يشركهن في البيعة اي في تشريع حكمه.

الامر الآخر الذي أود الاشارة اليه هو ان هذه الروايات الاسرائيلية، والآراء التي صدرت عنها، والثقافة التي ارتكزت عليها، خلقت في نفوس الكثير من النساء شعوراً قوياً بانهن (جنس ضعيف) او (جنس ثان)، وانهن لسن مؤهلات للادوار المهمة في المجتمع، كالعمل السياسي والمشاركة في القرارات السياسية، ولكن لحسن الحظ ظهرت في السنوات الاخيرة آراء ايجابية تجاه المراة، تعتبر مشاركة النساء في الامور السياسية امراً قرآنياً وإسلامياً مطابقاً للسيرة.

نقرا في سورة التوبة: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾. وفي السيرة نجد فاطمة الزهراء (ع) بعد وفاة الرسول (ص) تتدخل في شؤون الحكم وتبدي رايها.

وثمة امر من الضروري الالتفات اليه، وهو ان فقهاء الشيعة حين جعلوا الذكورة شرطاً في القيادة السياسية، فالحقيقة انهم عمدوا الى الشرط الخاص بالقضاء فعمموه على الحكومة، وإلا فإنهم لم يذكروا دليلاً قاطعاً ودقيقاً على ان الذكورة شرط في الحكومة، بل حتى في شان القضاء لم يرد هذا الشرط بصورة واقعية، ولست بصدد الخوض في هذا الامر لضيق الوقت، انما اوجز فاقول: ان منع النساء عن الدخول في اتخاذ القرارات السياسية ـ الحكومية لا يقوم مطلقاً على دليل قاطع وواضح، واما الروايات والاحاديث التي تعتمد في هذا المجال، فهي ادلة قابلة للمناقشة والطعن.

ولحسن الحظ فإن انتصار الثورة الاسلامية احدث تغييراً في طبيعة النظرة الى المراة.

فالثورة الاسلامية جاءت الى المنطقة والعالم بموجة جديدة من الاسلام السياسي والثوري، حملت معها نظرة ايجابية الى المراة والى النشاطات النسائية في إطار الشريعة الاسلامية، فوجدت اصداء طيبة في النصف الصامت من المجتمع، الا وهو النساء، خصوصاً مع وجود بعض الافكار الرجعية المتحجرة التي تُطرح تحت عنوان الافكار الدينية والاسلامية، والتي كان لها دور كبير في انزواء النساء، او الدور الاساس في ذلك في بعض المجتمعات الاسلامية، مهما هيات التيارات العلمانية من جانب والبلدان الغربية من جانب آخر اسباب الطعن بالاسلام واتهامه بمعاداة المراة، بل ان وسائل الاعلام الغربية استطاعت بنقلها اخباراً عن الافكار السلفية ان تعمم هذه النظرة على جميع المسلمين. وهنا تتجسد مسؤولية المسلمين المعتقدين بالاسلام المحمدي الاصيل في ايجاد الحلول المناسبة لكثير من القضايا، وخصوصاً الحساسة منها كقضية المراة، بما يتناسب وظروف المجتمع المعاصر من جهة، وتعاليم القرآن والاحاديث والروايات الصحيحة من جهة اخرى.

والى جانب التعرف الى التساؤلات المطروحة في العالم الاسلامي والمشاكل العالقة فيه ينبغي للمفكرين والعلماء المسلمين ان يردوا على بعض الروايات والاحاديث التي يتمسك بها السلفيون، اعتماداً على القرآن والروايات والاحاديث الصحيحة. وفي الوقت ذاته ينبغي التوقف عند ما ذكره التاريخ من حضور نسائي واضح في كل جوانب الحياة الاسلامية، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وحتى الجهادية منها، وتوضيحه للمجتمع الاسلامي.

واشير هنا الى ان الرسول (ص) حين قال ان اربع نساء هن سيدات نساء الجنة: آسيا، مريم، خديجة، فاطمة، وان فاطمة افضلهن، فإن ذلك دلالة واضحة على حاجة النساء الى القدوة الصالحة، وليس في ذلك ادنى شك.

واليوم تتنازع المجتمع الاسلامي جاهليتان: الجاهلية القديمة والجاهلية الجديدة، وتطالعنا في هذا المجتمع ثلاثة نماذج: المراة التقليدية، المراة العصرية، المراة الاصيلة التي تبحث عن قدوة صالحة لها، وحسب تعبير المرحوم الدكتور شريعتي: بالنسبة الى النساء اللواتي حافظن على النمط التقليدي القديم، ليس ثمة مشكلة، وهكذا الامر بالنسبة الى النساء العصريات اللواتي وجدن ضالتهن في النماذج الاجنبية المستوردة. وبين هذين النمطين من النساء يبرز نمط آخر هو النساء اللواتي يبحثن عن قدوة يقتدين بها في صنع انفسهن. ولا شك في انهن سيجدن في فاطمة (ع) قدوتهن المنشودة.

لقد كانت فاطمة غاية في الرافة وإدراك المسؤولية في معاملتها لابيها، حتى سميت ام ابيها، وكانت اماً نموذجية حين ربت بنتاً كزينب وولدين كالحسن والحسين(ع)، وزوجة صالحة شاركت علياً في وحدتها وهمومه. وهكذا كانت امراة مسؤولة في الساحة الاجتماعية، حتى اللحظة الاخيرة من حياتها، بل حتى بعد وفاتها، حين اوصت على ان يخفى قبرها لتبقى سراً تثير التساؤلات على مر التاريخ: لماذا لجات فاطمة(ع) الى هذا الامر؟ إنها حقاً نموذج صالح في حياتها وفي مماتها.

ان شخصية فاطمة(ع) لو قدّر لها ان تبيّن بوضوح، بفكرها وطبيعة حياتها ودورها في البيت والمجتمع، ولو سُلطت الاضواء على جميع ابعاد حياتها وعرفها الجميع على حقيقتها، لجزمنا انه ليس المسلمون وحدهم، بل كل انسان حر ومنصف يؤمن بالقيم الانسانية، سيعتبرها القدوة الافضل للمراة المعاصرة.

ولعلنا نجد شيئاً من عظمة فاطمة في كلمة عائشة بحقها، حين قالت: «ما رايت افضل من فاطمة إلا اباها».

الهوامش

١ ـ السيد محمد كاظم القزويني، فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد، ص٥٥٦ ـ ٥٦٠، قم ـ سنة ١٤١٤هـ.

٢ ـ بحار الانوار، ج٦، ص٢٧٦ وج١، ص٩٩، ١٠٠، ١١٢.

٣ ـ المصدر نفسه، ج١، ص١١٧.

٤ ـ المصدر نفسه، ج١ ـ ص٢٢٠.

٥ ـ المصدر نفسه، ج١٢، ص٩٧ وج٩١، ص٣٦.

٦ ـ صدر الدين الشيرازي، الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة، ج٢ من السفر الثالث، بيروت دار احياء التراث العربي، ١٩٩١م، ص١٣٦ ـ ١٣٧.

٧ ـ القرآن الكريم، الباب الثاني، الآية ٢٣.

٨ ـ المصدر نفسه، ص٤.

٩ ـ العلامة الطباطبائي الميزان، ج٤، ص٢٤٨ ـ ٢٤٩.

١٠ ـ الشيخ محمد مهدي شمس الدين، اهلية المراة لتولي السلطة، ص١٤ ـ ١٥، مؤسسة المدارة، بيروت.

اشراقات

ثقافة الشهادة

مثلما ترعى الارض الصالحة النبتة الطيبة، هكذا ترعى ثقافة المقاومة سيرة الشهداء، لتغدو في تطابق حميم ثقافة الشهادة.

لان المقاومة كفعل انما تقوم على التضحية وبذل الانفس والبنين والاموال لتحقيق الهدف، وغالباً ما يكون هذا الهدف يساوي الحياة فلا يمكن ان يبذل الانسان حياته من اجل هدف اقل منها، واذا كانت الشهادة في سبيل الله سبحانه، بتحقق الفوز، ويكون الاجر عالياً، لان ما يحصله الشهيد في حياته الاخرى من رزق، لا يمكن تصوره، وكل ما يقع في عالم الامكان حول حياة الشهيد الاخرى، ورزقه فيها، تصور انساني ضيق لا تتسع شروحه ولا وصفه لما اراد، الله سبحانه في الآية الكريمة من سورة آل عمران: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون﴾.

وثقافة الشهادة مثل كل ثقافة ليست وليدة لحظة في عمر الزمان، بل تراكم طويل لبناء روحي واخلاقي، وتاسيس صلب على دعامتي، الايمان والعشق. ومن تحقق له الوقوف على هاتين الدعامتين، سار على درب الشهادة، بقدم ثابتة، وقلب خافق، كما يسير العاشق الى لقاء المعشوق.

وتكتسب هذه الثقافة بالتربية والمراس، بالعلم والرياضة، حيث يذهب الشهيد الى حيث يحب ويعتقد، كما جاء في تعبير دقيق وعميق لسماحة حجة الاسلام السيد حسن نصر الله في معرض حديثه عن استشهاد نجله السيد هادي، وكان قد تبلغ خبر استشهاده قبل ساعات، وأشار سماحته في الخطاب نفسه، الى لمحة اخرى هي ان الشهيد السعيد اختار طريقه بملء ارادته، ولم يكن لابيه وامه، وهما من هما، سوى تقدير اختياره، واكبار مسعاه. لكن الناظر في ابعاد هذا الامر، يفطن الى الدور الذي تلعبه ثقافة الشهادة في تحقيق آمال العاشق في نيل غاياته، وهذا ما أشار اليه سماحة السيد في لمحة إضافية هي كوكبة الضوء تنير درب الشهادة، باستشهاده بالقول المأثور عن الامام المعصوم، نحن قوم القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة.

واذا كانت ثقافة الشهادة تصنع مواقف العزة فإن هذه المواقف تصنع بدورها التاريخ الحقيقي للإنسان، ومفهوم التاريخ الحقيقي في هذا الموقع يرتبط بالحياة في الدنيا والآخرة، في هذه الدنيا تصنع مواقف العز وابطالها الشهداء حياة الانسان الكريمة الرافضة لكل اشكال الطغيان والظلم والمجاهدة من أجل الحق والعدل، وهي تعطي هذه القيم والفضائل لكل الناس، لان الشهداء في هذه الدنيا، يصنعون بدمائهم الزكية عزة الانسانية وكرامتها، كما يبنون حاضرها ومستقبلها. وليست حياة على هذه الارض اذا كان يسودها الظلم والطغيان، ولا وجود فيها للحرية والعدل، وعليه فإن الشهداء ابطال حقيقيون في هذه الحياة، وعلى الناس كل الناس، الاعتراف لهم بهذا الفضل وتقدير تضحياتهم في هذا المقام.

«شهداؤنا عظماؤنا» هذا كلام صادق كل الصدق، اما ما تعلق بكرامة الشهداء في الآخرة، فقد جعل الاسلام للشهادة كرامة لا تعلوها غير كرامة النبوة والامامة بل لقد قيل ان النبي (ص) جمع الى خلال النبوة كرامة الشهادة، جاء في الكامل لابن الاثير: «أكل النبي عند فتح خيبر من شاة مسمومة وروي عنه في مرضه الذي مات منه «هذا الأوان وجدت انقطاع ابهري من أكلة خيبر»، وهو قول تدعمه الآية ﴿أفإن مات او قتل إنقلبتم على أعقابكم﴾ وها هي الشهادة تصبح مطلب النفس المؤمنة وقمة الخبرات الدينية وتاريخ الاسلام حافل بصوت الشهادة، وقصصها، قصص الشوق الى اللقاء بالله، وسيرة حسن الايمان بتوحيده وصدق عبادته.

ان المعاني السياسية، والجهادية من استشهاد السيد هادي حسن نصر الله كبيرة، وقد تشغل دروسها كثيراً من الباحثين، لكن في الدرس الثقافي المستضاء من هذا المعنى السامي الذي اعطاه الاسلام للشهادة، كما من ذلك التراث وتلك الثقافة التي تعطي مثل هؤلاء الشهداء، معاني اذا اتقنها الصديق اعتز وانتصر واذا نظر فيها العدو ذل وانكسر. انها سيوف الشهداء الفتيان تبقى وَهُمْ في جنات الخلد، مسلطة على رقاب الاعداء، وذلك من الرزق الذي وعدهم به الله، «أحياء يرزقون» وصدق وعد رب العالمين.

د. طراد حمادة

إشراق

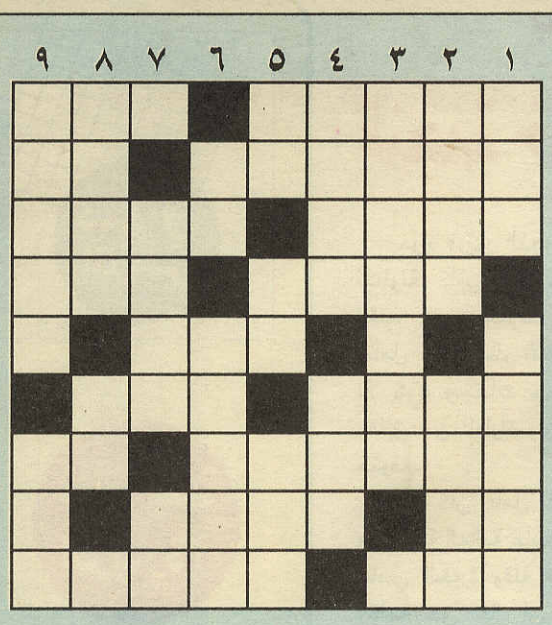
كانت
زهرة جنوبية ظمأى
على الجبل الرفيع
جاء هادي ساقياً
من جنان الخلد لاقته سحابة
ملأت كفيه ماءً سلسبيلاً
وملاك عاشق
لفّ جناحيه
وأعطاه كتابَه

حكمة الأسبوع

الكادُّ على عياله كالمجاهد في سبيل الله

الرسول الأكرم (ص)

كلمات متقاطعة



أفقياً

١ ـ حيوانات وطيور تالف البشر وتعيش معهم ـ جماعات تعيش في أوطان.
٢ ـ مساعدوه ـ حرفان متشابهان.
٣ ـ بذلٌ (معكوسة) ـ راغب عن الدنيا ومنصرف الى العبادة.
٤ ـ عمارة (معكوسة) ـ صَفْحٌ.
٥ ـ مستخف بوالديه ولا يحسن اليهما.
٦ ـ ضعيف وهشٌّ ـ جَرَحَ.
٧ ـ أتبعهم ببصري وأطيل النظر اليهم ـ حرفان متشابهان.
٨ ـ أداة استفهام ـ مكان غير مستور بشيء.
٩ ـ نُدوّة ـ متحول من إنسان الى حيوان.

عمودياً

١ ـ مرَض ـ جماعات من الناس تمشي معاً(جمع).
٢ ـ ظرف وإناء ـ من ماتت زوجته (غير معرّفة).
٣ ـ بلدانهم.
٤ ـ إناث الخِراف (معكوسة) ـ غبار.
٥ ـ حرفان متشابهان ـ شرب (الماء) بلا تنفُّس (معكوسة) ـ شاخَ.
٦ ـ حرّك (الشيء) يمنة ويسرة ـ مداخل الأيدي ومخارجها من الثياب.
٧ ـ إفهم وادرك ـ أصل.
٨ ـ سيف مرقّق الحد ـ بَسَطَ.
٩ ـ مرفوض وغير مقبول ـ ذَلَّ وخَضَعَ

الكلمة المبعثرة

أشطب الكلمات أفقياً وعمودياً، واجمع الحروف المتبقية تباعاً لتعرف قائلها. الحروف المتبقية ١٦ حرفاً.

الحرف يشطب مرّة واحدة

إذا ـ نزلت ـ بك ـ نازلة ـ فلا ـ تشكها ـ الى ـ أحد ـ من ـ أهل ـ الخلاف ـ ولكن ـ اذكرها ـ لبعض ـ إخوانك ـ فإنك ـ لم ـ تعدم ـ خصلة ـ من ـ أربع ـ خصال ـ إما ـ كفاية ـ وإما ـ معونة ـ بجاه ـ أو ـ دعوة ـ مستجابة ـ أو ـ مشورة ـ برأي.

ا	ا	ن	ا	ز	ل	ة	ت	ش	ك	هـ	ا
ذ	م	ن	أ	هـ	ل	ا	ل	خ	ل	ا	ف
ا	ل	ا	خ	و	ا	ن	ك	ت	ع	د	م
ن	و	ا	ل	م	م	م	ن	ا	ر	ب	ع
ذ	ل	إ	م	ا	ا	م	ع	و	ن	ة	م
ل	ك	ك	ف	ا	ي	ة	ج	ب	ج	ا	هـ
ت	ن	و	إ	م	ا	أ	و	د	غ	و	ة
ب	م	س	ت	ج	ا	ب	ة	ع	ف	أ	و
ك	ر	أ	م	ش	و	ر	ة	ب	ز	أ	ي
ف	خ	ص	ل	ة	ل	خ	ص	ا	ل	ص	ا
ل	ا	ذ	ك	ر	هـ	ا	د	ل	ب	ع	ض
ا	ا	ل	ى	أ	ح	د	ف	ا	ن	ك	ق

مواقيت الصلاة

«أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً».

يرجى الاحتياط في هذه المواقيت لأنها تقريبية.

اليوم	الجمعة		السبت		الاحد		الاثنين		الثلاثاء		الاربعاء		الخميس	
الوقت	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
الفجر	٠١	٥	٠٢	٥	٠٣	٥	٠٣	٥	٠٤	٥	٠٥	٥	٠٦	٥
الشروق	٢٤	٦	٢٥	٦	٢٦	٦	٢٦	٦	٢٧	٦	٢٨	٦	٢٨	٦
الظهر	٣٢	١٢	٣١	١٢	٣١	١٢	٣١	١٢	٣٠	١٢	٣٠	١٢	٣٠	١٢
العصر	٠١	٤	٠٠	٤	٥٩	٣	٥٨	٣	٥٧	٣	٥٦	٣	٥٥	٣
المغرب	٠٥	٧	٠٤	٧	٠٢	٧	٠١	٧	٠٠	٧	٥٩	٦	٥٨	٦
العشاء	٠٠	٨	٥٨	٧	٥٧	٧	٥٥	٧	٥٤	٧	٥٣	٧	٥١	٧

لغة:

«معاني المفردات»

أمام كل كلمة ثلاثة معانٍ، أحدها صحيح. استخرج المعنى الصحيح لكل كلمة. (الحلول في العدد القادم).

١ ـ ابتذل: ترك الحشمة ـ بذل ماله ـ صار بذيئاً.
٢ ـ ابتاع: باع ـ اشترى ـ صار طويل الباع.
٣ ـ ابتهل: تضرّع ـ ناجى ـ أسرّ.
٤ ـ أبرى: أظهر ـ خلق ـ شفى.
٥ ـ أبرز: أنزل ـ أخرج الى الظاهر ـ طلب البراز.
٦ ـ أبطن: صار بطيئاً ـ انتفخ بطنه ـ أخفى.
٧ ـ أبِقَ: هرب من سيِّده ـ رجع ـ أحب البقاء.
٨ ـ أبلس: يئس ـ ندم ـ صار فقيراً.
٩ ـ أبهَرَ: وضع البهار للطعام ـ جاء بالعُجب ـ لمع.
١٠ ـ أبلّ: رطّب ـ شُفي ـ بلّل.

بيت السائل

كان سائل يمشي وخلفه ابنه الصغير، فسمع امرأة تصيح خلف جنازة وتقول: يذهبون بك يا سيدي الى بيت ليس فيه غطاء ولا وطاء، ولا غداء ولا عشاء! فقال الصبي لأبيه: يا أبتِ إنها يأخذونه الى بيتنا؟!

حلول العدد الماضي

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
١ ـ بلقيس ـ سارٌ
٢ ـ استبرق ـ في
٣ ـ سعال ـ راشد
٤ ـ نتلوه ـ هدف
٥ ـ آه ـ رهبة
٦ ـ ما ـ ها ـ يا
٧ ـ ماهرون
٨ ـ دبيب ـ شخير
٩ ـ النار ـ زَرَدَ

عمودياً:
١ ـ أنساب ـ مدر
٢ ـ لسعتهم ـ أب
٣ ـ قتال ـ آمين
٤ ـ يبلور ـ إبل
٥ ـ بئر
٦ ـ قرٌّ ـ شراب
٧ ـ آفة ـ وَخَرَ
٨ ـ أنشَدَ ـ ينير
٩ ـ الهدير ـ ردَّ

الكلمة المبعثرة: الباقر(ع).

اعداد: عدنان حمود

حكمة رجل

أتي برجل استوجب القتل الى بعض الملوك، فلما وقف بين يديه قال: أسألك بالذي أنت بين يديه غداً أذلُّ منّي بين يديك اليوم، وهو على عقابك أقدر منك على عقابي، إلاّ نظرت في أمري نَظَرَ مَنْ بُرني أحبُّ اليه من سقمي، وبراءتي أثرُ لديه من بليتي؟! فعفى عنه وخلّى سبيله.

أصناف الفقر

الفقر على ثلاثة أصناف: فقر الى الله دون غيره. وفقر الى الله مع غيره. وفقرٌ الى الغير دون الله. وقد أشار النبي (ص) الى الأول بقوله: الفقر فخري. والى الثاني بقوله: كاد الفقر أن يكون كفراً. والى الثالث بقوله: الفقر سواد الوجه في الدارين.

جمعية التعليم الديني الاسلامي

تعلن جمعية التعليم الديني الاسلامي عن البدء باستقبال طلبات الانتساب لدورات **دار المعلمين والمعلمات** *للعام الدراسي ٩٧/٩٨ في الاختصاصات التالية:*

التعليم الديني ـ حادقات الأطفال

الدورة العامة (رياضيات، علوم، لغة عربية، اجتماعيات).

المستندات المطلوبة

ـ افادة النجاح في البكالوريا اللبنانية (القسم الثاني) او ما يعادلها.
ـ صورة عن الهوية او اخراج القيد.
ـ صورتان شمسيتان حديثتان.

يقدم الطلب شخصياً في مركز الجمعية ابتداءً من يوم الاثنين ٩٧/٩/٨ ولغاية الخميس ٩٧/٩/٢٥ ما عدا يوم الأحد.

العنوان: بيروت ـ حارة حريك ـ قرب ثانوية المصطفى (ص).
هاتف: ٨٣٧١٨٧ ـ ٠١/٨٣٧٠٨٧

تهنئة وتبريك

يتقدم المهندس غسان مرعبيد بالتبريك والتهنئة من سماحة الأمين العام لحزب الله حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله باستشهاد نجله السيد هادي وأخويه في المواجهة البطولية مع العدو الصهيوني في جبل الرفيع.

ويسأل الله عز وجل ان يمنّ على المسلمين عامة واللبنانيين خاصة بالعزة والنصر.

بعد سقوطه أمام الاتحاد القطري (٠ ـ ٣)

النجمة خرج من الدور الأول لكأس حاملي الكوؤس الآسيوية



فريق النجمة

خرج فريق النجمة من الدول الاول لبطولة كاس الكؤوس الآسيوية بكرة القدم بعد سقوطه الدراماتيكي امام حامل كاس قطر الاتحاد بثلاث إصابات للا شيء وسجلت جميعها في آخر ثلاث دقائق من المباراة وبشكل مفاجيء وغير متوقع.

وقد كان عامل المناخ ودرجة الحرارة والرطوبة العالية عاملاً اساسياً اضيف الى عاملي الخبرة وقلة الاحتكاك الخارجي. وكلمة حق تقال ان الفريق القطري لم يكن بالمستوى الفني الذي يفوق مستوى فريق النجمة حسب ما ظهر من خلال المباراة، إلا ان الفريق اللبناني تأثر بالمناخ وبغياب عدد من لاعبيه الاساسيين خاصة محمد صفا وحيدر حايك، وكانت المباراة اقل من عادية على المستوى الفني والبدني والتمرير، ولكن سوء حظ وائل نزهة في التسجيل برغم قلة الكرات التي وصلت اليه حرم النبيذي من تغيير مجرى المباراة في شوطها الاول.

وقد لعب مهاجم الاتحاد القطري السنغالي «نضاو» دوراً كبيراً في قلب نتيجة المباراة خاصة إصابته الاولى التي سجلها بطريقة رائعة.

وهكذا خرج النجمة من الدور الاول للمسابقة ليعود الفريق الى بيروت استعداداً لخوض مباريات الدوري العام التي ستعود وتنطلق في السابع والعشرين من الشهر الحالي



فريق الاتحاد القطري

الدور الثاني من بطولة أبطال النوادي الآسيوية

الانصار والوحدة اليمني في بيروت ذهاب وإياباً



فريق الانصار

بات في حكم المؤكد قيام المباراتين المرتقبتين بين نادي الانصار والوحدة اليمني في إطار الدور الثاني لبطولة الاندية الآسيوية البطلة في بيروت وذلك بعد موافقة الفريق اليمني على اللعب ذهاباً وإياباً على ملعب بيروت البلدي. وسوف تجري المباراة الاولى بعد غد الاحد الساعة السابعة مساءً على ان يلعب الفريقان المباراة الثانية السابعة من مساء الخميس المقبل على الملعب نفسه. يذكر ان الانصار انتقل الى هذا الدور بعد فوزه على العربي الكويتي ذهاباً (٢ ـ ١) وإياباً (١ ـ صفر). في حين انتقل الوحدة اليمني الى هذا الدور بعد انسحاب النصر الاماراتي من البطولة.

بطولة كأس ديفيس بكرة المضرب

مواجهة ساخنة بين لبنان وايران على بطاقة المجموعة الاولى

يشهد ملعب نادي الكهرباء في الذوق بعد غد الاحد مواجهة قوية بين منتخبي لبنان وايران ضمن بطولة كاس ديفيس بكرة المضرب، وذلك لتحديد هوية المنتخب الذي سينتقل الى المجموعة الآسيوية الاولى في هذه البطولة.

ولاجل هذه الغاية عقد الاتحاد اللبناني للعبة مؤتمراً صحافياً في نادي يرزة كونتري كلوب حضره امين سر اللجنة الاولمبية اللبنانية مكرم علم الدين وأعضاء الاتحاد وممثلو الشركات الراعية والحكم العام ومندوب الاتحاد الدولي الايطالي لويجي برامبيلا بالاضافة الى أعضاء الفريق اللبناني والايراني وحشد من رجال الاعلام الرياضي.

في البداية تحدث رئيس الاتحاد اللبناني للتنس رياض حداد، فشكر كل من ساهم ويساهم في نجاح اللعبة في لبنان. ثم كانت كلمة لامين سر الاتحاد نهاد شقير، شرح خلالها التفاصيل الادارية والتنظيمية المتعلقة بالحدث.

هذا وسوف تفتتح البطولة رسمياً الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الجمعة)، ثم تجري مباراتان للفردي في ضوء سحب القرعة المقررة، على ان تقام ابتداء من الرابعة بعد ظهر السبت مباراة الزوجي. أما المباراتان الاخريان للفردي فستلعبان ابتداءً من الرابعة من بعد ظهر الاحد المقبل.

ويضم الفريق الايراني نخبة من اللاعبين المتازين بالاضافة الى الفريق اللبناني المتميز والحائز على الميدالية الذهبية في الدورة العربية التي جرت في بيروت مؤخراً، لذا من المتوقع ان تشهد المباريات منافسة قوية بينهما

كواليس واخبار

- بات في حكم المؤكد حصول اتحاد كرة القدم على مساعدات مالية مهمة من ضمن جدول المساعدات التي يقرها الاتحاد الدولي لكرة القدم، وذلك بعد الزيارة الناجحة لرئيسه جواو هافيلانج.

- تردد ان مدرب احد الفرق الطليعية غير راضٍ عن الاجانب الذين تعاقد معهم لهذا الموسم، وأنه في صدد التركيز اكثر على اللاعبين المحليين الذين اثبتوا علو لعبهم حتى الآن.

- قامت إدارة فريق شباب الساحل بإقالة المدرب المصري فريد الجندي، واستبداله بمواطنه احمد ابو رحاب الذي سبق أن درّب عدة فرق لبنانية خلال السنوات الماضية..

- بات في حكم المؤكد عودة لاعب النجمة وائل نزهة الى المشاركة في مباريات الدوري، وذلك بعد شفائه من الاصابة التي لحقت به خلال دورة كاس النخبة.

تسربت اخبار عن نية احد الفرق العريقة الاستغناء عن احد أهم لاعبي خط الوسط في الفريق، وذلك بعد ان اصبح يشكل عبئاً على الفريق من خلال اسلوب لعبه الفردي جداً.

- لاعب معروف وصاحب سمعة جيدة لم يظهر حتى الآن مستواه الحقيقي ولو بنسبة قليلة، ما ترك علامة استفهام لدى إدارة الفريق والجهاز الفني..

كلمة في المرمى

ماذا بعد الزيارة؟

تاتي زيارة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الى لبنان، لتطرح عدة اسئلة لما حملته من أهمية بالغة على مستوى حضور لبنان الكروي في المحافل الكروية الدولية، خاصة في هذه المرحلة التي تشهد عودة كرة القدم اللبنانية الى سابق عهدها، لناحية المشاركة في المناسبات والمباريات الاقليمية والدولية وصولاً الى تنظيم واستقبال المناسبات الكبيرة كنجاحه في تنظيم بطولة كاس الأمم الآسيوية العام ٢٠٠٠.

وان كانت زيارة هافيلانج قد أعطت دفعاً معنوياً للكرة اللبنانية إلا انها ستترك بدون شك إيجابيات كثيرة على مستوى المساعدات المالية التي وعد بها هافيلانج المسؤولين اللبنانيين لرفع شان اللعبة في لبنان، وأهم من هذا وذاك الكلام الذي صدر من الضيف الرياضي الكبير حول ما رآه وشاهده من تطوّر وعمران خاصة في المنشآت الرياضية التي أبدى إعجابه الكبير بها والسرعة التي تم التنفيذ فيها.

من هنا لا يمكن لنا إلا ان نتفاءل بهذه الزيارة وما ستتركه من أثر فعال على جميع المستويات، والايام المقبلة كفيلة بدرس وقراءة نتائجها على كرة القدم اللبنانية.

العهد الرياضي

بعد عشرين عام غياباً عن لبنان

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في بيروت

استقبل لبنان يوم الجمعة الماضي رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جواو هافيلانج برفقة وفد من قيادة الاتحاد الدولي ضم نائب الرئيس عيسى حياتو الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد الافريقي وجاك وارنر رئيس اتحاد اميركا الشمالية والوسطى وعضوي اللجنة التنفيذية للفيفا محمد همام وعبد الله الدبل وباقي الاعضاء، آتياً من القاهرة في زيارة خاطفة دامت يوماً واحداً، غادر بعدها في طائرة خاصة الى الاردن ومنها الى السعودية.

وكان هافيلانج سبق له ان زار بيروت قبل ٢٤ عاماً حين كان مرشحاً لرئاسة الفيفا.

وكان في استقباله في مطار بيروت شخصيات رسمية رياضية وسياسية على رأسهم وزير التربية والرياضة جان عبيد الذي أقام حفل غداء على شرفه، ثم قام هافيلانج بزيارة خاطفة الى المدينة الرياضية والملعب البلدي واطلع على المنشآت الرياضية فيهما، بعدها عقد مؤتمراً صحافياً في فندق الكومودور، ثم لبّى دعوة الاتحاد الا ناني لكرة القدم على حفل عشر حضره العديد من الشخصيات الـ نية والسياسية.



هافيلانج اثناء تكريمه



يلقي كلمة

الإصابات وطب الرياضة

حتى فترة غير بعيدة كانت تعتبر الاصابات الرياضية من الاصابات الصعبة التي تستدعي توقف اللاعب عن ممارسة دوره الرياضي.

والآن ومع تقدم الطب بشكل عام، فإن الاصابات الرياضية لم تعد تشكل الخطر الحقيقي للاعب بل اصبح بالامكان معالجة الحالات الحادة (تمزق عضلي، تمدد في الرباطات..) على ارض الملعب وبدون إجراء عمل طبي شاق وطويل يمكن ان يؤثر على لياقة اللاعب وبالتالي على أدائه بشكل عام.

وتعتبر لعبة كرة القدم من اكثر الألعاب اصابة لما يتطلبه الجري وراء الكرة وإعطاء الدفع لها من مجهود كبير واحتكاك بين اللاعبين.. وبالتالي هناك عوامل كثيرة إذا لم تكن متوفرة في لاعب كرة القدم فإنه لا يمكن ان يعطي أداءً جيداً، فعلى سبيل المثال، ان جرعة السكر (glucose) إذا انخفض معدلها لدى اللاعب اثناء قيامه بالجري وراء الكرة فإن ذلك يؤدي الى تقلص العضلات وبالتالي عدم القدرة على المشي حتى..

وهناك عدة مشاكل يواجهها اللاعب من تمرين ولياقة وإصابة ومعالجة الاصابة.. كل هذه الامور ستكون على شكل حلقات متسلسلة حتى يكون ان شاء الله منفعة للإخوة الذين يودّون الاحتراف في لعبة كرة القدم او غيرها.

اعداد: يونس عباس

اختصاصي بالطب الفيزيائي والرياضي

المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم

معهد المهدي (ع) لإعداد المعلمين

معهد المهدي (ع) لإعداد المعلمين

في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم يعلن

عن افتتاح العام الدراسي الرابع لدوراته التعليمية وبدء استقبال طلبات الراغبين بالانتساب الى هذه الدورات في اختصاصات:

- حادقات الاطفال
- لغات عربية ، انكليزية ، فرنسية

تقبل الطلبات في مركز المؤسسة ، الادارة العامة ، الكائن في منطقة الصفير وذلك ابتداءً من ١٥ ايلول وحتى ٣٠ منه يومياً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثانية بعد الظهر.

المستندات المطلوبة

- اخراج قيد افرادي.
- صورتان شمسيتان.
- شهادة رسمية للبكالوريا القسم الثاني أو ما يعادلها.

ملاحظة: المقاعد محدودة

تعلم الكومبيوتر في شهر واحد

يعلن مركز ميرا كومبيوتر عن إقامة دورات شاملة ومكثفة على البرامج التالية:

DOS - WORD - EXCEL

رسم الدورة الشاملة (ثلاثة برامج) 100$
مدة الدورة شهر واحد (برنامج مكثف)
كتب الدورة مجانية.

دورة خاصة
AUTOCAD - WINDOWS 95 - ACCOUNTING

دورات مكثفة في اللغة الانكليزية للمبتدئين

للمعلومات الاتصال ٠٣/٨٦٧٩١٨ أو الحضور شخصياً الى فروعنا - مستديرة الكولا - تجاه الأمن العام - بناية خالد شهاب - ط٥.
بئر العبد - قرب أفران سندريلا - سنتر العزيز - ط٢.
الأشرفية - مبنى اذاعة جبل لبنان - ط٥.

القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة

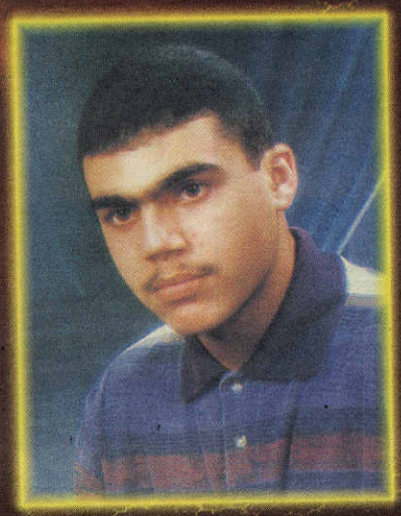
لمناسبة ذكرى اسبوع فرسان المواجهة البطولية في جبل الرفيع



الشهيد هيثم محمد مغنية



الشهيد علي محمد كوثراني



الشهيد هادي حسن نصر الله

هادي
علي
وهيثم
فرسان الغضب
وعيون اللهب
يدنو الجبل
تحت شموخهم
يعبرون
والقلب مسرى الوصال
وفي وادي الحسين
اقام دمهم أعراس البطولات
وسكنت الشمس نوافذ القرى
فاشتعلت قناديل البيوت المتعبة
وأنشد الوطن :
الرد مقاومة
والوعد مقاومة
والمقاومة كل الوطن

أنتم مدعوون للمشاركة في مهرجان الوفاء والبيعة للدم الزاكي وأمانة النهج الحسيني المقاوم

الزمان: الأحد ٢١ أيلول ١٩٩٧ الساعة التاسعة صباحاً

المكان: الباحة العامة. بجانب مبرة السيدة خديجة الكبرى (ع). طريق المطار

الدعوة عامة - حزب الله

هي براعم تزهر وتخضر لشجرة طيبة تؤتي أكلها كل حين باذن ربها — هي أجيال تنمو وتترعرع تحت أفياء وظلال مدارس الإمداد في لبنان

يعلن المركز التربوي لجمعية الإمداد عن بدء التسجيل للعام الدراسي القادم ٩٨/٩٧ وذلك في جميع مدارسه التالية:

١ - مجمع الإمام الخميني (قده) التربوي - طريق عام الحدث / المريجة.
٢ - مجمع الشهيد بجيجي التربوي - مشغرة.
٣ - مجمع الإمام علي بن أبي طالب (ع) التربوي المعيصرة - فتوح كسروان.
٤ - مدرسة العلم والخلق - طرابلس.
٥ - مركز تأهيل الطفل المعاق - النبطية.



مدارس الامداد غد زاهر مفعم بالآمال

للإستفسار يرجى الإتصال على الرقم التالي - ت: ٠٣/٢٠٤٧٢١، ص.ب. ٢٢١/٢٥ الغبيري.